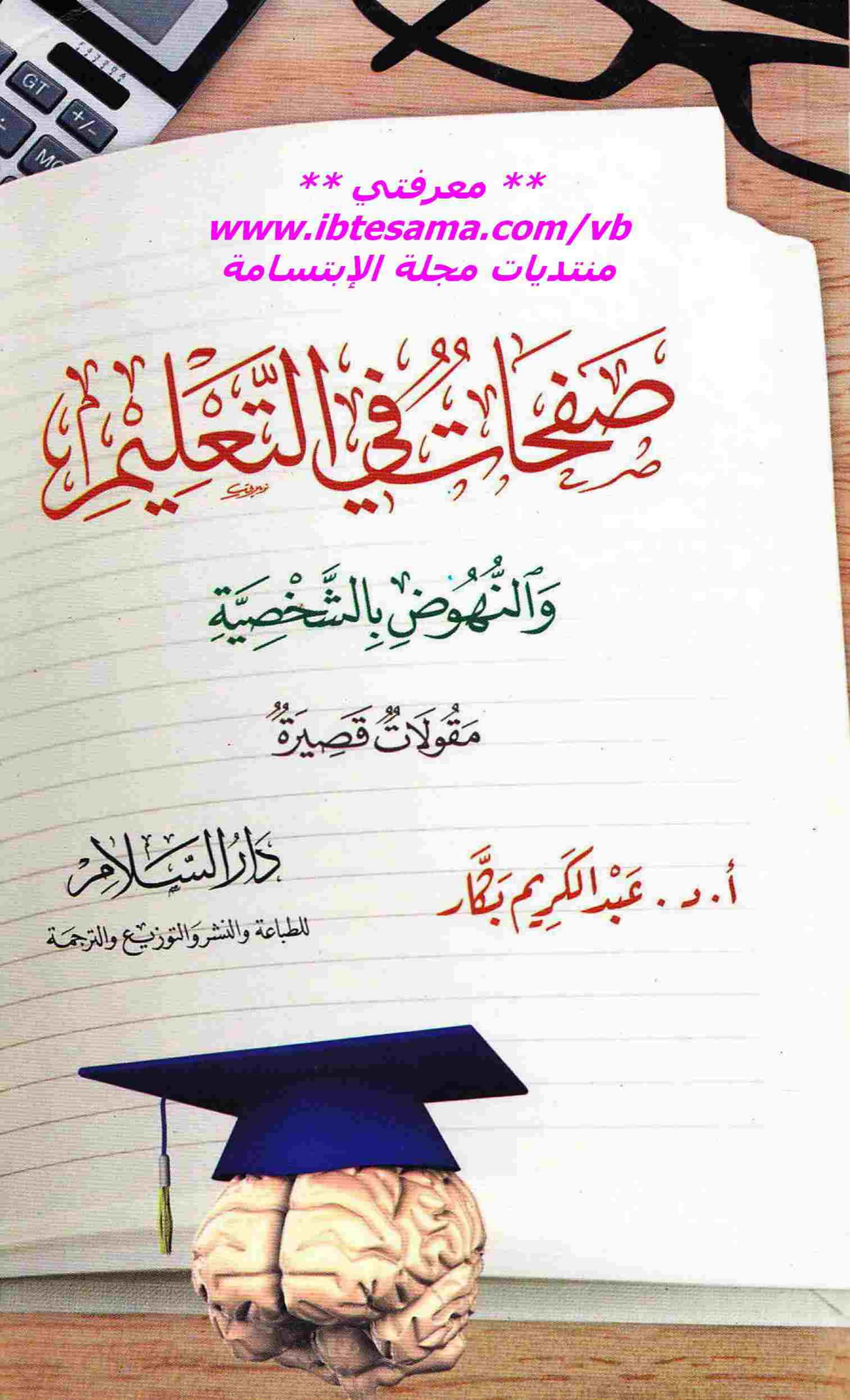

** معرفتي **
www.ibtesama.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة
صفحات في التعليم
والنهوض بالشخصية
مقولات قصيرة
أ. د. عبد الكريم بكار
دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



وَالنُّهُوضِ بِالشَّخْصِيَّةِ

« مَقُولَاتٌ قَصِيرَةٌ »

الطبعة الأولى
لدار السلام
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م.

جمهورية مصر العربية
القاهرة
١٢٠ شارع الأزهر
ص.ب ١٦١ الغورية
هاتف :
٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨
٢٥٩٣٢٨٢٠ - ٢٤٠٥٤٦٤٢
فاكس :
(+٢٠٢)٢٢٧٤١٧٥٠
الإسكندرية
هاتف :
٥٩٣٢٢٠٥
فاكس :
(+٢٠٣)٥٩٣٢٢٠٤
info@dar-alsalam.com
www. dar-alsalam.com



مؤسسة الإسلام اليوم
إدارة الإنتاج والنشر
للمملكة العربية السعودية
الرياض
ص.ب. 28577
الرمز : 11447
هاتف : 012081920
فاكس : 012081902
جدة :
هاتف : 026751133
هاتف : 026751144
بريدة :
هاتف : 063826466
فاكس : 063826053
info@islamtoday.net
www. islamtoday.net



والنهوض بالشخصية

« مقولات قصيرة »

تأليف

أ. د. عبد الكريم بكار

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بطاقة فهرسة : فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية .

بكار ، عبد الكريم .
صفحات في التعليم والنهوض بالشخصية / تأليف عبد الكريم بكار . - ط ١ . - القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١١م .
١٤٤ ص ؛ ٢٠ سم .
تدمك ٥ ٢١ ٥٠٥٩ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - التخطيط التربوي .　　　　٢ - التعليم - البحوث التربوية .
٣ - السياسة التعليمية .　　　　٤ - التعليم - مصر .
أ - العنوان .　　　　٣٧١,٢٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد للّه الذي علَّم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشرية الخيرَ، وعلى آله وأصحابه، ومن سلك سبيلهم، ودعا بدعوتهم إلى يوم الدين. وبعد: فإن أمة الإسلام قد سجلت أعظم المواقف في الاهتمام بالعلم وتبجيل العلماء ورعايتهم، ولهذا فقد شيَّد أجدادنا حضارة زاهية ظلت الشغلَ الشاغلَ للعالم زهاء ثمانية قرون، ثم أخذ شغفنا بالعلم وبالكتاب يتراجع شيئًا فشيئًا إلى أن سادت الأمية، وعمّ الجهل، وخبت روح الإبداع على حين أن الغرب أخذ يهتمُّ بالعلم والعلماء، فتقدم على دول العالم، حيث صارت دياره مقصد النابهين والباحثين عن المعرفة والثراء..

واليوم أخذ العرب والمسلمون يشعرون بفداحة الخسارة التي لحقت بهم نتيجة ضعف مؤسساتهم التعليمية ونتيجة تسرب أبنائهم من المدارس قبل إكمال تعليمهم الأساسي، وهذا جعل كثيرًا من الدول الإسلامية تزيد في الأموال المرصودة للتعليم، كما جعل كثيرًا من الآباء يبحثون عن مدارسَ جيدةٍ لأبنائهم، مما يعني أن عهدًا جديدًا في الاهتمام بالتعليم قد بزغت شمسه، وهذا ما يجعلني أشعر بالغبطة والسرور، لكن يجب

أن نقول: إن مؤسساتنا التعليمية أصيبت خلال السنوات العشر الماضية بشيء خطير، هو فقد كثير من المعلمين الحماسة للتعليم، وفقد كثير من الطلاب الحماسة للتعلم، وهذا شيء يدعو إلى الأسف؛ لأن ضعف الرغبة في نقل المعرفة واكتسابها يجعل كل تجهيزاتنا التعليمية غير ذات معنًى، وما قيمةُ مائدة فاخرةٍ في نظر عليل فقدَ الشهية للطعام؟!

هذا هو واقع الحال، لكن علينا أن لا نيأس حيث إن هناك محاولاتٍ جادةً كثيرةً للخروج من هذا النفق، نسأل اللّٰه أن يكتب لها التوفيق والنجاح.

أصل هذا الكتاب رسائل أُرسلتْ عبر جوال المعلمين والمعلمات للمشتركين في هذه الخدمة، **وتلك الرسائل كانت تستهدف على نحوٍ أساسي ثلاثة أمور:**

الأول: الارتقاء بشخصية المعلم وإثراء خبراته التعليمية.

الثاني: تسليط الضوء على أساليب التعليم وإبداء الملاحظات على ما يعتريها من قصور.

الثالث: توضيح ملامح (الجو التعليمي) الجيد بما فيه من مفاهيم وآداب ونظم وعلاقات. وقد أحببت أن أصطفي من تلك الرسائل ما أعتقد أنه أكثرها نفعًا، ثم أقوم بنشره راجيًا من اللّٰه – تعالى – أن يجعل ما اصطفيته إسهامًا متواضعًا

في محاولات النهوض بالمعلم والتعليم.

واللهَ أسأل أن يتقبل هذا الجهد ويثيبني عليه؛ إنه سميع مجيب.

أ.د. عبدالكريم بكّار

١٤٣٢/٢/١٤هـ

☜ إن ضبط الفصل لا يعنى قطع أنفاس التلاميذ أو شل حركتهم أو محاسبتهم على البسمة والهمسة واللفتة، وإلا فإن مثل هذا الضبط يصبح وسواسًا يؤرّق المدرس في الليل والنهار، إن ضبط الفصل يعني المحافظة على حدٍّ معقول من النظام دون إفراط أو تفريط.

☜ أخطر شيء يمكن أن نواجهه في التعليم وغيره هو ضياع الرسالة وفقد الغاية الكبرى، وعلى مدار التاريخ كان انهيار الحضارات بسبب ضياع الأهداف الكبرى التي تستحق التضحية، وليس بسبب تراجع الإمكانات أو تسلط الأعداء.

☜ الحياة الطويلة هي الحياة الممتلئة بالأفكار والمشاعر، والمشحونة بالأعمال الجليلة والقربات الخالصة، هذا هو المقياس الذي يجب أن نعتدَّ به، ونحسب الأعمار على أساسه.

☜ المفارقة بين النظرية والتطبيق هي المدخل لكثير من أشكال التدهور والانحطاط، ويكفي - للإشارة إلى خطورة ذلك - قول اللَّه تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢].

☜ إذا أردت أن تضاعف قدراتك العقلية لتتمكن من التفكير السليم في الأمور، وأيضًا لتستطيع حل المشكلات، فلا بد أن تتعلم التفكير في الأمر الواحد بطرق متنوعة.. حتى تتأمله من جهات مختلفة، فتستطيع ترتيبه بشكل يمكِّنك من استيعابه جيدًا.

☜ التفكير الإنتاجي يشجع على الإبداع ويُشعر الطفل بأنه عضو منتج في المجتمع... وهناك وسائل كثيرة مناسبة للأطفال، لإشراكهم في ورش عمل وتعليمهم الأعمال اليدوية كالرسم على الزجاج والأعمال الخشبية والمشغولات اليدوية... وعلى مستوى الأسرة يمكن أن تُشجِّع الأم أبناءها على إنتاج بعض الأعمال وتسويقها على مستوى العائلة والاستفادة من الربح في أعمال خيرية.

☜ قد تكون موهبة الطفل في مهارة من المهارات كالقدرة على الفك والتركيب، أو القدرة على مساعدة الآخرين، أو تكون في صفة أخلاقية حسنة؛ لذلك فإن مهمتنا هي أن نفتش عن شيء إيجابي في الطفل ونحفِّزه، وننميه.

☜ أجمع علماء التربية على أن رسوم الأطفال هي إحدى أشكال بناء الذات في المجال المعرفي والعقلي والمزاجي والوجداني... والطفل يتمتع بالإبداع؛ لأنه يتمتع بذكاء قائم على الدهشة والتعجب كما أنه مولَع بحب الاستطلاع.

☜ الشرود الذهني حالة أو طبع يُبتَلى به العديد من الشبان والفتيات أيضًا، خاصة أولئك الذين يستغرقون في أحلام اليقظة كثيرًا، ولو تركت هذه الحالة لاستحالت إلى عادة تؤثر بشكل سلبي على التفكير والتركيز، وهما مطلوبان في مراحل التعلم المختلفة. والخروج من هذه الأزمة أمر ممكن إذا راعينا التدريب على التركيز وعلمناه لأبنائنا منذ الصغر في حياتهم اليومية.

☜ إذا أردنا تعويد الطفل احترام قيمه ومواهبه ومهاراته، فلا بد أن نبحث عن مواهب أطفالنا وإيجابياتهم الشخصية بداخلهم، وننميها ونشجعهم على الاعتزاز بها، فعلى سبيل المثال إذا اكتشف المربي أن الطالب يمتلك موهبة الرسم – ولو كانت موهبة غير مكتملة – يشجعه ويلقبه بالفنان الصغير، ويوفِّر له الأدوات المطلوبة.

☜ القدرة التعبيرية وسيلة لترجمة الأفكار الإبداعية، وهي مهمة للاتصال كما أنها مؤشر جيد لقوة الشخصية وثباتها وتميزها... فالشخص القوي الواثق من نفسه يتكلم بطلاقة ووضوح.. ولذلك فالنصيحة الذهبية لتنمية الإبداع عند أولادنا هي أنه لا بد من تنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية.

☜ أكدت دراسة صادرة عن إحدى خبيرات التعليم أن الدول العربية تقع في مؤخرة قوائم التصنيف العالمي للأداء التعليمي وفق ما أثبتته نتائج الاختبارات القياسية الدولية التي أُجريت على الطلبة العرب، وأكدت الدراسة على أن تأهيل المعلمين وتطوير أساليب التدريس يشكلان أساس إيجاد تعليم ناجح وتحسين أداء الطلبة.

☜ حين تصبح مهنة التعليم جذابة، فإننا نستطيع أن نكسب لها خيار الرجال، وهذا ما تفعله الدول التي تتمتع بتعليم ممتاز، وقد أشارت بعض الدراسات المقارنة إلى أنه يتم اختيار المدرسين في كوريا الجنوبية من بين أفضل (٥٪) من

الخريجين، وفي فلندا من بين أفضل (١٠٪)، وفي سنغافورة وهونج كونج من بين (٣٠٪).

☜ إن البطالة مجلبة للاستخفاف بالذات، وإن العمل حياة، والعمل الجيد والوظيفة الجيدة نوع من الحياة الجيدة، كما أن الإتقان يصقُل الروح، وإن التعلم الممتاز واكتساب المهارات والخبرات هو الطريق السريع إلى كل ذلك.

☜ إن اللغة أكبر صانع للمشاعر، كما أنها الأداة الأساسية لتوليد الأفكار، ومن أراد أن تموج روحه في فيض من المسرات، فليتعلم كيف يبدع في مناجاة خالقه سبحانه، والثناء عليه، وإظهار التذلل بين يديه.

☜ لا تكون المدرسة جيدة إذا لم تكن جادة، وإن التسامح في منح الدرجات وكتابة الواجبات... يُسعد الطلاب لما فيه من الراحة، لكنهم مع ذلك يدركون بوضوح أنهم يشترون راحة عاجلة بمتاعب آجلة تنتظرهم عند البحث عن وظيفة وبعد الظفر بها!

☜ إن التعبير عن المشاعر وتنمية الذكاء العاطفي، اللذين كانا يُعتبران عنصرين لا أهمية لهما حتى الثلاثينيات من القرن الماضي، أصبحا الآن من أهم العناصر التي تسهم في نمو الطلاب بشكل عام. والذكاء العاطفي، مثله مثل باقي أنواع الذكاء يمكن غرسه وتنميته داخل التلاميذ وخاصة في الصفوف الأولى.

☜ لكل شيء ثمن، وهكذا فإما أن تدفع ثمن التغيير أو تدفع ثمن عدم التغيير، علمًا بأن ثمن التغيير معجَّل وثمن عدم التغيير مؤجَّل، والعاقل من أتعب نفسه اليوم ليرتاح غدًا.

☜ مهما تطورت أوعية المعرفة، وتعددت طرق تحصيلها، فإنه يظل لمجالسة الأساتذة والأخذ عن العلماء الثقات أهمية خاصة؛ لأن لديهم خبرات وملاحظات علمية وفوائد قيمة، قد لا نجدها في أي كتاب.

☜ دائمًا هناك مشكلات، ودائمًا هناك حلول، ودائمًا هناك أشخاص يعد وجودهم جزءًا من المشكلة وأشخاص هم جزء من الحل، ولا يكون الواحد منا جزءًا من الحل إلا إذا كان أرقى من المحيطين به في خُلقه وكفاءته، وإن في إمكان كل واحد منا أن يعمل على ذلك.

☜ إذا أنعم اللَّه عليك بموهبة لست تراها في إخوانك، فلا تفسدها بالاستطالة عليهم بينك وبين نفسك، وبالتحدث عنها كثيرًا بينك و بينهم، فإن نصف الذكاء مع التواضع أحب إلى قلوب الناس وأنفع للمجتمع من ذكاء كامل مع الغرور.

☜ حين تكون الأمم في حالة تقدم حضاري حقيقي ينظر الناس نظرة إعجاب لمن يبذل ويساعد أكثر، وحين تكون في حالة تدهور، فإن الذي يسيطر على الوعي هو الإعجاب بمن يربح، ويكنز أكثر، كما يسيطر عليه الاهتمام بإيجاد وسائل لتقليدهم!.

☜ ليس الفشل هو الذي يحطم الآمال والطموحات، بل إن الذي يحطمها هو أن نفقد الحماس الداخلي لتكرار المحاولة والإصرار على النجاح، وقديمًا قالوا: إننا نكتسب الحكمة من الفشل أكثر من اكتسابنا لها من النجاح.

☜ أوصى رسول الله ﷺ بتقديم الأمهات في البر على الآباء؛ لأن الأم هي أكرم إنسان في تقديم الحب والعطف لإنسان آخر، وشهر الصيام مناسبة للتفنن في أشكال البر بالأمهات وإظهار العواطف النبيلة نحوهن.

☜ للشعور بأناقة الروح ورفاهية الباطن طريق واحد، هو تجاوز أداء الواجبات إلى الإكثار من النوافل والقربات المختلفة، وعلى رأسها التذلل بين يدي الله - تعالى - والإخبات له.

☜ أفادت دراسة طبية بأن التدخين يعمل على إضعاف خواص (الأسبرين) المضاد للجلطات، كما أنه يزيد من تكون الجلطات بسبب زيادة نشاط الصفائح الدموية، وإن من الواضح أن الشيء كلما زادت أضراره ارتفعت درجة تحريمه، فلينظر كل إنسان في شأن نفسه.

☜ نحن في هذه الحياة في امتحان متواصل، وأسئلته تزداد صعوبة يومًا بعد يوم من خلال زيادة الفرص والتحديات والمغريات، وإننا في حاجة إلى التفاؤل والأمل والأحلام الكبيرة كي نستطيع توفير أجوبة على الأسئلة القادمة.

☜ نحن نتهم الآخرين بأنهم لا يفهموننا، ولا يستمعون إلينا، وهم يتهموننا بمثل ذلك، والغالب أن كلا الفريقين محق فيما يقول!

☜ يستخدم بعض علماء التنمية عدد الكتب المترجمة مؤشرًا على الحراك الثقافي، وفي هذا السياق، فقد أفادت إحدى الدراسات أن مجموع الكتب المترجمة إلى اللغة العربية منذ عصر المأمون حتى ما قبل سبع سنوات بلغ نحوًا من مئة ألف كتاب، وهو ما تترجمه دولة مثل إسبانيا في عام واحد!!.

☜ إن التدهور في أخلاق الناس وأوضاعهم يتم غالبًا بشكل تدريجي، وإن التوبة إلى اللَّه - تعالى - ومحاسبة النفس تشكل جزءًا من نظام المراجعة الشخصي، والذي يقف بإذن اللَّه تعالى حائلًا دون استمرار التدهور.

☜ إذا أردنا أن نعبر عن حالنا مع (الوقت) بلغة مصرفية، فإنه يمكننا أن نقول: إن الأمس هو شيك مرفوض، وإن الغد وعد بالترقية، أما اليوم فإنه السيولة النقدية، فتعامل معها بحذر، واصرفها بحرص.

☜ العطاء والبذل والتضحية أشكال وألوان، ويقع في قمتها جعل الآخرين يشعرون أن الحياة تكون آمنة وجميلة حين يكونون في جوارنا، وذلك لما يلمسونه منا من الرحمة بهم وتقديرهم والتغاضي عن هفواتهم.

☜ لحظة الاعتذار لحظة تجمع بين نقيضين، حيث يتجلى فيها الضعف الإنساني، كما يتجلى فيها الانتصار على الذات، ومن المهم أن نحافظ على صفائها وشفافيتها من خلال شحنها بالصدق وصونها عن التبرير المقبول وغير المقبول.

☜ إذا كانت أهدافك عظيمة، ومطالبك كبيرة، فلا تصدق أي شخص يقول لك: إن هناك طرقًا سهلة أو مختصرة للوصول إليها.

☜ في شخصياتنا العديد من الجوانب التي لا يمكن صقلها إلا من خلال التخلق بخلق الجدية في التربية والتعليم وبيئة العمل والنظرة إلى التحديات، وإذا حُرمنا من هذا الخلق العظيم فسنجد أنفسنا منجرفين مع تيار اللهو والتسلية واللامبالاة الذي يغزو اليوم النفوسَ والبيوت.

☜ للإخفاق والتخلف عن الركب الكثيرُ من الأسباب، ومن جملة تلك الأسباب أن الواحد منا يحدد لنفسه هدفًا ساميًا واضحًا لكنه لا يعمل على تطوير نفسه ومهارته، ولا يضبط أوقاته على نحو يمكِّنه من الارتقاء إلى ما يهدف إليه.

☜ إن من يتعلم القراءة يكون كمن أشعل نارًا في الشتاء، وحين يداوم عليها فإنه كلما قرأ جملة يضيف إليها جذوة جديدة، ومع كل جذوة يشعر بتألق في العقل والقلب.

☜ الحق أولى بالاتباع والإذعان، وقد ذكر الإمام عبد الرحمن بن مهدي أنه سأل شيخه عبيدَ اللَّه العنبري عن مسألة، فغلط فيها، فقال له: أصلحك اللَّه، القول فيها كذا وكذا، قال: فأطرق الشيخ مدة، ثم رفع رأسه، وقال: إذن أرجع وأنا صاغر، لأن أكون ذنَبًا في الحق أحب إلي من أن أكون رأسًا في الباطل.

☜ ليس المهم درجة السرعة التي نسير بها، ولكن المهم هو أن نتأكد أننا على الطريق المستقيم، وقد قال رجل لسفيان الثوري: « ذهب الناس يا أبا عبد اللَّه، وبقينا على حمر دبر - أي مريضة » فقال سفيان: « ما أحسنها لو أنها على الطريق ».

☜ بعض الناس يعاني من انفصام خطير في شخصيته، فهو يؤدي الواجبات، ويبذل المعروف، لكنه إذا جلس خلف مكتبه ليدير أعماله ويعقد الصفقات تصرف كمن لا يؤمن بأي مبدأ، ولا يردعه أي رادع، وتراه يلتمس التأويلات البعيدة، ويصمّ أذنيه عن الاستماع للناصحين، وهذا من علامات الشقاء.

☜ مشكلة معظم الناس ليست في التقصير في إنجاز ما هو صعب، ولكنها في إنجاز ما هو سهل، وليس في ديننا - بحمد اللَّه - ما يشق اعتقاده، أو يشق عمله، ولهذا فلا عذر لمن يفرط بالواجبات، ويتهاون تجاه المحرمات.

☜ شيء جيد أن نعرف ما يشكل الفوارق بين الناجحين والمخفقين، ومما يساعد في هذا أن نستحضر سيرة واحد من هؤلاء، وواحد من أولائك، ثم نقارن بينهما لنستخلص العبرة والعظة.

☜ اجعل ابنك مُحاطًا بالأصدقاء والمعارف المعبِّرين والعاطفيين والنشطين ومتقدي الحماس والسعداء. اسمح لهم بالتواصل مع ابنك وجهًا لوجه قدر ما استطعت، وبالتالي سيصبح الجميع أكثر سعادة!.

☜ اختلاف الآراء قد يكون مصدرًا للكثير من النضج بشرط أن ننظر إليه من خلال عقولنا، وليس من خلال عواطفنا، وبشرط أن نجعله فرصة لتبادل الخبرة والحوار وتمحيص الحق والصواب.

☜ مشكلة كثير من الناس لا تكمن في أنهم لم يتمكنوا من تحقيق أهدافهم، وإنما تكمن في أنه ليس لهم أهداف أصلًا، وقد ثبت من التجربة العريضة للبشرية أن العمر يضيع سدى إذا لم نستثمره من خلال أهداف مستقبلية محددة وواضحة.

☜ لا يستطيع أي معلم أن يقف موقفًا حياديًا من القيم والمبادئ السائدة في مجتمعه، فقد ارتبطت الأخلاق بالتعليم برباط لا ينفصم، ومن ثم فإن المعلم الذي لا يلتزم بالمضامين الأخلاقية لما يعلمه، يقوم بإضعاف الحاسة الأخلاقية لدى طلابه، وربما دفعهم في طريق الانحراف من حيث لا يدري.

☜ يُرى كثير من الأشياء بطرق مختلفة، ويظهر هذا في موقف المتفائل والمتشائم من الصعوبات والتحديات، حيث إن المتشائم يرى صعوبة في كل فرصة، والمتفائل يرى فرصة في كل صعوبة، وشتان ما بينهما!

☜ إن نمو الذكاء الشخصي مرتبط بشكل مباشر بالأغذية الأربعة للمخ: الأكسجين، التغذية، الحب، المعلومات، وإن غياب أو نقص هذه الأغذية يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس وإنكار الذات وبغضها، وأما زيادة التغذية فتؤدي إلى الثقة بالنفس والإشباع الذاتي وارتفاع نسبة الذكاء الشخصي.

☜ ضربة واحدة على الجذور خير من ألف ضربة على الأغصان، وإن مشكلة الانحراف لدى المراهقين، لا تعالج بموعظتهم ونهيهم، وإنما بتوفير رعاية إيمانية وخلقية كاملة عبر برامج وأنشطة مستمرة، فما الدور الذي يمكن أن تقوم به المدارس في هذا يا ترى؟.

☜ ربما كان الخلط بين الأشياء من أكثر الأمور المضللة، وعلى سبيل المثال، فإن هناك من يخلط بين النجاح والثراء مع أن بعض الأثرياء قد لا يكونون من الناجحين، كما أن هناك من يخلط بين الراحة والسعادة، مع أن الراحة قد تكون مصدرًا للسأم، والذي يمثِّل عدوًّا لدودًا للسعادة.

☜ مارس ألعاب الذاكرة مع طلابك وخاصة تلك التي تقوم فيها بالكشف عن عشرين أو ثلاثين شيئًا تعرضها لمدة دقيقة أمام الأعين، ثم بعد ذلك تقوم بتغطيتها مرة أخرى، وتكون المهمة المطلوبة هي تذكر أكبر عدد ممكن من تلك الأشياء، والشكل الأكثر صعوبة من هذه اللعبة أن يقوم من يشاركك اللعب بتذكر مكان وعلاقة هذه الأشياء بعضها ببعض.

☜ تبتدئ رحلة طالب العلم بالنية الصالحة، وتنتهي بتعليم الناس، وهذا ما أشار إليه ابن المبارك حين قال: « أول العلم النية، ثم الاستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر ».

☜ كلما أبدعت بشكل مناسب، أصبح الإبداع أكثر سهوله بالنسبة لك، وكلما تذكرت بشكل أفضل، أصبح الاستظهار أكثر سهولة. ذكِّر الطالب باستمرار أن ذاكرته قوية جدًّا وذات سعة كبيرة لتخزين أي شيء وكل شيء يريد أن يتذكره، وإذا استخدمها ستستمر في التحسن في شبابه وهرمه.

☜ معظم الناس يقرأون من أجل التسلية، أو بدافعٍ من حب الاطلاع، وهذا هو السر في أنهم لا يستفيدون مما يقرأون. « القراءة المثمرة » هي التي نمارسها بجدية ونحرث الكتاب من خلالها حرثًا، وننقل أثناءها من فوائده إلى أوراقنا كل ما هو جديد علينا.

☜ إن المستحيل وغير المعقول في حياتنا ليس منتَجًا عقليًا، وإنما هو منتج ثقافي؛ ولهذا فإن مساحات الممكن تتسع كلما تعلمنا أكثر، وكلما تقدمت عجلة الحضارة، وإن البيئة اليائسة والمحطّمة تجعل الصعوبات بارزة وضاغطة في الوقت الذي تُسدل فيه الستار على السهل والممكن.

☜ اشرح لطفلك أن النقل أو النسخ يعتبر أحد أفضل الطرق للتعلم (ويمكن أن يمارس طفلك هذه الطريقة في سن مبكرة جدًّا)، ومن المفيد دائمًا أن ينقل الطفل أفضل الأشياء، ويضيف إليها تعبيراته الخاصة.

☜ للأرقام بلاغتها الخاصة، ومن هنا فإن المعلم يتألق حين يكون في مخزونه المعرفي عدد كبير من الأرقام والإحصاءات، وذلك بسبب سهولة تعامل عقول الطلاب مع الأرقام، وبسبب شعورهم بالحاجة إلى الإمساك بشيء محدد.

☜ يدل قول اللّه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [الرعد: ١١] على أن تبدُّل الأحوال نحو الأسوأ لا ينشأ في الأساس من خراب العمران، وإنما من فساد الأخلاق وانحطاط النفوس، وإن الذي يدقق في أسباب الأزمة المالية التي عصفت بالعالم خلال العام الماضي يدرك صدق هذا.

☜ من المهم أن نطَّلع على بعض الكتب التي تساعدنا على تنظيم شأننا الشخصي، وإدارة إمكاناتنا الخاصة، حيث إن التقدم الحضاري الحادث الآن يتيح للناس فرصًا عظيمة لا تتطلب المال بمقدار تطلبها للمعرفة والكفاءة الشخصية.

☜ شيء جيد أن ننبه طلابنا إلى أنه ليس كل ذكي يُعد موهوبًا؛ وذلك لأن الذكي لا يسمى موهوبًا إلا إذا ابتكر شيئًا، أو أظهر مهارة فائقة في شيء محدد، وإن بذل الجهد الشخصي يظل هو الأساس في كل ذلك.

☜ عظماء الرجال هم كل أولئك الذين يُحدثون من التغيير في أخلاقهم وأعمالهم نحوًا مما يحبون أن يروه في العالم من حولهم، إنهم بمثابة دليل إرشادي عملي لبلوغ شط الأمان.

☜ حين يتعرض المجتمع لأزمة أخلاقية كبيرة، فإن الوقوف على الحياد، أو في موقف المتفرج يعني الاشتراك في مفاقمة تلك الأزمة؛ لأن من مهمات المسلم في هذه الحياة نشرَ الفضيلة ومحاصرةَ الرذيلة ومدَّ يد العون لكل من يحتاج العون.

☜ احرص على أن يتمكن طفلك من العد بسهولة ويسر وحماس قبل أن يلتحق بالمدرسة، حيث إن هذا سوف يعزز من ثقته بنفسه بشكل كبير. ومن الممكن أن تساعده على ذلك بأسلوب ممتع من خلال جعل عملية العد جزءًا من لعبه اليومي، وعلى سبيل المثال، إذا كنتما تسيران في

شارع، يمكنكما عد الأشجار أو أحجار الرصيف أو أعمدة الإنارة التي تمران بها.

☜ نحن معاشر المعلمين كثيرو الشكوى من ضعف مخرجات التعليم، وكثير مما نقوله ليس بعيدًا عن الواقع، لكن من النادر أن يتساءل الواحد منا: هل وجوده في التعليم هو جزء من المشكلة أو هو جزء من الحل؟.

☜ قبل قرن كان الثبات في كل شيء هو سيد الموقف، أما اليوم فقد جعلت التطورات التقنية المتسارعة التغيير هو السائد والمهيمن، وهذا يتطلب من جميع المؤسسات الناجحة أن تمتلك نظمًا قابلة للمراجعة والتجديد، وإلا فقدت امتيازاتها ومواقعها المتقدمة بسرعة مذهلة.

☜ للطلاب طاقة محدودة على الاستماع، وإن من المهم جدًّا لكل معلم أن يدرك بدايات سأم طلابه الذين يقوم بتدريسهم، وحين يخفق في إشعال حماستهم للمتابعة، فقد يكون من الأفضل أن يسارع إلى إغلاق فمه قبل أن يغلقوا آذانهم.

☜ درِّب الطلاب على كيفية طرح السؤال، وعرض المشكلة.. والإكثار من الأسئلة التالية: كيف عرفت هذا؟ ما المعلومات التي تحتاجها لحلِّ المشكلة؟ كيف ستصل إلى مصادر هذه المعلومات؟ ما الاستراتيجيات التي تستخدمها للحصول على البيانات؟ ما هي المشكلة؟...

☜ التركيز على ذكر أخطاء الطالب دون ذكر الجوانب الإيجابية لديه من شأنه أنْ يشعره أنَّه إنسان فاشل لا فائدة تُرْجَى منه، وهذا الشعور يُفقده الثقة بنفسه مع الوقت، كما أنَّه يدعم السلوك السلبي لديه.

☜ حب الإنسان للحق حين يكون خالصًا وقويًّا، فإنه يحرق أهواء النفس، وقد قال الشافعي: « ما ناظرت أحدًا قطُّ إلا أحببت أن يوفَّق، ويسدَّد، ويعان، ويكون عليه رعاية من اللَّه وحفظ، وما ناظرت أحدًا إلا لم أبال: يبين اللَّه الحق على لساني أو لسانه! ».

☜ الموت نوعان: مادي ومعنوي، وإن موت الأمم يتمثل في تفككها من الداخل، وفقد الكفاية الفكرية، والتكافؤ مع الأمم الأخرى، وقد قال مالك بن نبي رحمه الله: « إن الأمم التي لا تقرأ تموت قبل أوانها ».

☜ العمل الخيري والتطوعي مصدر عظيم للأجر والمثوبة من اللَّه تعالى وهو وسيلة فعالة لتزكية النفس وتطهيرها من الشح وتوفير قدر كبير من الرضا الداخلي، وهو إلى جانب كل ذلك يشكل كرَّة أخرى على صعيد تحقيق العدالة الاجتماعية.

☜ يستهدف التعليم الجيد من خلال كثرة الواجبات وجدية الاختبارات تقوية إرادات الطلاب، والتي تتجلى في القيام بأعمال غير ممتعة، ولكنها قيِّمة ومفيدة بالإضافة إلى التمنع تجاه المغريات وضغوطات الرفاق.

☜ يظل قدر من الخوف من الهزيمة والإخفاق شيئًا جيدًا ما دام يولِّد لدينا الشعور بالمسؤولية، ويحفز على العمل والإتقان والمثابرة، فإذا صار عبارة عن همٍّ وقلق - ليس أكثر - صار شيئًا مُحبطًا، ومن المؤسف أن كثيرًا من الناس لا يفرِّقون بين هذا وذاك!

☜ لكي يكتسب الطلاب مهارات الاستجابة الناقدة ينبغي تعليمهم مهارات التفكير الناقد، وقواعد المناظرات المنطقية، وكيفية الاستدلال بالأدلة واستخلاص النتائج من المقدمات.

☜ إن الذين نختلف معهم قد يشكِّلون خطرًا علينا، وقد نشكِّل خطرًا عليهم، لكن إذا عمَّقنا النظر فإننا قد نجد حلول بعض مشكلاتنا لديهم، كما أن حلول بعض مشكلاتهم موجودة لدينا، وإن مثل هذا الإدراك يدفع بنا جميعًا في اتجاه التعايش والتفاهم.

☜ ينبغي مراعاة رغبة الطلاب في إثارة الأسئلة وتوجيهها في مسارات إنتاجية تفيدهم وتفيد المجتمع، دون قمع أو إخماد لجذوة التساؤل لديهم.

☜ إن العقل البشري يتعامل مع القضايا المختلفة عبر أدوات، وإن أدواته هي التعريفات والمفاهيم والمصطلحات، ومن المهم جدًّا أن تكون حصيلتنا منها صحيحة وموثوقة، وإلا فإن نتائج إعمال عقولنا لن تكون سوى محاكمات عقلية مشوشة ومضطربة.

☜ إن من أكثر الوسائل فعالية في التأثير على الصغار، وفي تقليل الإجهاد والتعب عند الكبار الإصرارَ على استخدام الخطاب الإيجابي المفعَم بالتشجيع والتفاؤل واللطف والتفهم.

☜ أجريت دراسة على الشباب في إحدى الدول العربية فتبين أن (٤٨٪) منهم يقضون وقت فراغهم في الرياضة على حين أن واحدًا في الألف منهم يذهبون إلى المكتبات، فهل هذا يعني أننا أخفقنا في تحبيب الكتاب إلى الأجيال الجديدة؟!.

☜ مصافحة الطالب والثناء عليه والتبسم في وجهه، وتقبل أفكاره واحترامه وإشعاره بقيمته ودوره في الحياة... تجعل الدماغ يفرز الكيماويات الإيجابية الجيدة التي تبث الشعور والانتعاش في نفس الطالب.

☜ التعرف على التطورات التي حصلت في مفهوم الذكاء في القرن العشرين يساعد كثيرًا في فهمٍ أوسع للعادات العقلية لدى الطلاب.

☜ تعاني أمة الإسلام من نوعين من التخلف: تخلف عن العصر الذي تعيش فيه على المستوى التنظيمي والتقني، وتخلف عن المستوى المطلوب من الاستجابة للمنهج الرباني الأقوم، ولن تستطيع حل إشكالات التخلف الأول إلا من خلال إحداث تقدم شامل على صعيد التدين والالتزام الصارم.

☜ لو تأملنا في العلل الخُلقية لكثير من الناشئة اليوم لوجدنا أن التعليم الضعيف المتهالك يقف وراء كثير من تلك العلل؛ وذلك لأنه يشوه نظرة الفتى لنفسه، ويزرع فيها بذور اليأس من المستقبل، كما أنه يتيح للطلاب وقتًا طويلًا لا يجدون فيه أي شيء نافع يقومون به، فيندفعون إلى القيام بالكثير من الأمور الضارة والمؤذية.

☜ يمكن أن نُدخل على حياتنا تغييرات جذرية إذا نظر كل واحد منا إلى حياته على أنها عبارة عن لوحة فنية، نقوم برسمها من خلال أقوالنا وأفعالنا، ونظرنا إلى كل لحظة من حياتنا على أنها لمسةُ فرشاةٍ، نضيف من خلالها تفصيلًا بديعًا، حتى إذا انتهت الحياة تركناها وهي في قمة اكتمالها، وانتظرنا المثوبة عليها يوم العرض الأكبر.

☜ حين يتقدم الإنسان في السن فإن نظرته للأشياء تصبح أعظم نفاذًا، وتصبح محاكمته العقلية أفضل، لكنه يفقد الطاقة الروحية والجسمية على استقصاء الجديد من المعلومات ومتابعة الجديد من الكتب، وإن الفطن الموفق من يغتنم أيام الشباب في قراءة أكبر قدر ممكن من الكتب الجيدة.

☜ إذا تأملنا في أحوال أولئك الذين نُكِنُّ لهم الكثير من الاحترام والتقدير، فإننا سنجد أنهم ليسوا أولئك الذين حازوا الكثير من العلم، أو الذين ملكوا الكثير من المال،

وإنما أولئك الذين حققوا قدرًا من التسامي على مصالحهم الشخصية، وآثروا الآجل على العاجل.

☜ نحن نشهد اليوم ثورة في الحرص على تحسين المزاج والحرص على المشاعر المريحة، وقد تجاوز ذلك لدى بعض الناس كل الحدود، وأدى إلى خلل كبير في أعماق شخصياتهم، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على وجود فراغ روحي وفكري يحاولون ملأه عن طريق إشباع الغرائز، وهذا هو الذي يضغط على روح التدين الحقيقي!

☜ إن العقائد والآراء لا تكون حية وفاعلة إلا إذا جرت في دمائنا، وتغلغلت في أعماقنا، ولا برهان على حصول ذلك أفضل من أن نتحول من أشخاص ماهرين في التنظير وإبداء الملاحظات... إلى أصحاب رسالة تستولي على همومهم واهتماماتهم.

☜ كثيرًا ما يلتبس عليَّ الموقف الملائم من تصرفات بعض الأشخاص، ولا أجد مخرجًا من ذلك أفضل من أن أتصور نفسي مكانهم، وحين أفعل ذلك فإنني - في الغالب - أعثر لهم على عذر، وتطيب نفسي تجاههم.

☜ ليس التعليم عبارة عن نقل للمعرفة من جيل إلى جيل فحسب، وإنما هو في الحقيقة الجهد الأساسي الذي تبذله الأمم من أجل تجنب التدهور، ومن ثم فإن المعلم الجيد أحد حراس المستقبل.

☜ من العسير أن يحافظ المعلم على كرامته مع ضآلة معلوماته، كما أن من العسير عليه أن يستمتع بمشاعر الرضا عن الذات إذا لم يشعر أنه يؤدي واجبه المهنيَّ على نحو مقبول.

☜ الناس في هذا العالم يبحثون عن نموذج إيجابي ليقوموا باتباعه متى وجدوه؛ لذا كن نموذجًا في الحماس والمبادرة والالتزام والنشاط والمثابرة وكل الصفات التي ترغب أن تراها في الآخرين.

☜ الناظر في الآيات التي وردت فيها كلمة « الحكمة » يجد أنها ما اقترنت بذكر « الكتاب » إلا كانت تالية له، وكأن في ذلك إشارة إلى أن الحكمة لا يصح أبدًا أن تتشكل خارج مبادئ الكتاب ومعطياته؛ وليس في ذلك حد من عطاء الحكمة وانطلاقها، ولكنه إمساك بها كي لا تفقد اتجاهها؛ « فالعقل البشري على سعة إمكاناته لا يستطيع أن يعمل بكفاءة إلا من خلال إطار توجيهيٍّ يمنحه شيئًا من الثوابت وصلابة اليقين ».

☜ لا تكن من الرؤساء الذين لا يرون إلا الخطأ، ولا تنفرج شفاههم أمام الأعمال الجيدة، إلا عن تمتمة مبهمة، ولا تنحل عقد لسانهم إلا للتأنيب، فكم من طاقات مبدعة تحطمت؛ لأنها لم تجد في اللحظة الملائمة قائدًا يثني بعدل، ويهتم بطريقة تذكي نار الحماسة.

☜ بعض القراء يُلزمون أنفسهم بقراءة عدد من الصفحات يوميًا، وهذا الأسلوب ليس بجيد؛ لأنهم قد يضغطون على أنفسهم، فيسرعون في تقليب الصفحات دون استيعاب ما يطّلعون عليه، وقد يكون الأولى من ذلك إلزام النفس بالقراءة ساعات محددة كل يوم مع الحرص على اختيار كتاب جيد يرقى فعلًا بمستوى القارئ.

☜ التحدي الذي يواجهنا دائمًا ليس في توفير مواردَ جديدةٍ وإنما في الاستفادة من الموارد المتوفرة، وعلى مدار التاريخ كان الناس مرتبكين في إدارة القوة التي في حوزتهم: « فوائض في الموارد وشح في الإدارة، وفوائض في القدرات وشح في الإرادات! ».

☜ حين يعيش الواحد منا في بيئة صعبة وقاسية، فإنه لا يستطيع حماية روحه من اليأس والقنوط، ومن ثم فإن عقله يتجه في الغالب إلى إدراك الأبواب المقفلة ورؤية الطرق المسدودة؛ ولهذا فإن تحسين البيئة لتكون أكثر رخاء وازدهارًا هو العمل الذي لا يُغني عنه أي عمل آخر.

☜ فهم الواقع من أشق ما يتصدى الإنسان للإحاطة به، وإن البداية تتمثَّل في إقرارنا بالعجز عن الفهم الكامل له، ثم يكون تحديد التعريفات الدقيقة لما نحاول فهمه، والسعي إلى امتلاك أكبر قدر ممكن من المعلومات حوله مع الاستفادة من وجهات النظر الأخرى فيه.

☜ حاول دائمًا أن تكون ودودًا لطيفًا، فقد تجاوز اللطف كل الاختبارات في كل الأزمنة والأمكنة، وإن الشخص اللطيف يحسن إلى نفسه أولًا، ويستطيع دائمًا أن يلقى المعاملة اللطيفة. اللطف يعبر عن سمو صاحبه، وعن اهتمامه بغيره في آن واحد، وهو ضروري اليوم من أجل توفير أجواء السلم والسلام.

☜ نحن الآن في زمان اللهو والغفلة عن اللّه تعالى، وإن مما يكسر حدَّة ذلك أن يقطع الإنسان على نفسه أن يتوقف عن العمل الذي يباشره - مهما كان - كل نصف ساعة مدة دقيقة يثني فيها على اللّه - تعالى - ويمجده، ويظهر تذلُّله وضعفه بين يديه، ويقدم اعتذاره عن قصوره وتقصيره.

☜ إذا كنت تحب أن تستفيد من وقتك على أفضل وجه ممكن فحاول أن تفهم الدائرة التي تؤثر فيها أكثر، وامنحها من جهدك ووقتك (٨٠٪) على الأقل، واترك الباقي للترويح عن النفس والاطلاع على ما ينبغي الاطلاع عليه.

☜ الروح المتفائلة هي روح إسلامية بامتياز، لكن يصبح التفاؤل في بعض الأحيان عبارة عن مجاراة للتيار العام، وهذا يشكِّل نوعًا من الخطورة على ممارسة النقد الذاتي، ويمكن القول: إن التفاؤل حين تكون كل المؤشرات سلبية ومحزنة، يعبر عن نوعٍ من السذاجة، ومن المهم حينئذ أن نناقش أسباب التفاؤل بعقل مفتوح.

☜ لدى الطالب مهما كان صغير السن شعورٌ كامل بالكرامة الشخصية؛ ولهذا فإن من المهم الحذر من توجيه الإهانة إليه عن طريق السخرية أو المزاح الثقيل، ويكون ذلك مضاعف التأثير إذا تم أمام الزملاء أو أي أحد من الناس، وهو غير جائز شرعًا بغض النظر عن أضراره.

☜ كل شيء ينقص بالإنفاق إلا العلم، فإن تعليمه للناس يزيد فيه، فحاول أن تشاطر الآخرين ما لديك من مخزون معرفي وقدم النصح لكل مسلم، فهذا مما يرفعك عند اللّٰه تعالى.

☜ إن وسيلة الإيضاح الجيدة هي التي تعبر تمامًا عن أفكارنا. واستعمالنا لوسائل التقنية الحديثة يزيد من قناعة الجمهور بقدراتنا الشخصية. والذي لا يتقن استخدام أجهزة التقنية والحاسوب يعيش مرحلة متأخرة تجعل الآخرين ينظرون إليه على أنه قديم متقادم.

☜ هناك أمور كثيرة تدفع الطلاب نحو الشغب، من أهمها عدم حفظ المعلم لأسمائهم، والتسامح مع الطلاب المشاغبين، إلى جانب ترك المعلم فراغات في الحصة، وعلينا أن لا ننسى تأثير العقاب الجماعي في هذا.

☜ إن الظروف السائدة بالنسبة إلى كل واحد منا ليست شيئًا نهائيًا، وإن علينا أن ننظر إلى التغيير على أنه نوع من التربية الذاتية والتحسين الشخصي. إن الجمود نوع من الموت، والتجديد روح الحياة، فجدد حياتك.

☜ كان بعض أكابر أهل العلم يحاسبون أنفسهم على ما يتكلمون به، وما يفعلونه، ويقيدون ذلك كله في دفتر، فإذا كان وقت ما بعد العشاء نظروا فيه، وحاسبوا أنفسهم عليه، وقابلوا شيئًا منه بالحمد والثناء على اللَّه تعالى، وقابلوا البعض الآخر بالتوبة والاستغفار، وهذا ما يمكن أن يفعله كل إنسان حين يجمع بين العلم والحكمة.

☜ بعض الناس يحاورون ليس من أجل الوصول إلى الحق، ولكن من أجل إظهار علمهم أو من أجل التنفيس عن حقد دفين في صدورهم، وإنَّ تركَ محاورةِ مثل هؤلاء أسلمُ لدين المرء وقلبه، حيث يُخشى أن يفضي الحوار إلى المراء المذموم.

☜ التربية تفاعلٌ واحتكاك روحي وعقلي بين الصغار والكبار، وهي تتم بطريقة طبيعية بشرط أن نتخلص من الأشياء التي تجعل النفوس متنافرة مثل العقوبة البدنية والاستهزاء والشك، والأهم من كل هذا شعور الأطفال بأن من يربونهم لا يفعلون إلا القليل مما يقولونه، ويفعلون الكثير مما يخالف أقوالهم.

☜ إن هناك بعض السمات التي يتصف بها الطالب بسبب تأخره الدراسي مثل ضعف الثقة بالنفس والعدوانية والانطواء على الذات، والميل إلى اللهو، وإن بعث روح العمل لديه سوف يساعده على التخلص من هذه العيوب على نحو تلقائي.

☜ من أسرار تفوق التعليم في اليابان أنه قادر على اجتذاب أفضل العناصر إليه، فالشعب الياباني يكن للمعلم فائق الاحترام، ورواتب المعلمين تفوق رواتب المهندسين والصيادلة، ولِمَ لا وهم مهندسو العقول ومخازن الحكمة؟.

☜ هناك فرق بين من ينظر إلى عمله على أنه (هدية)، (فرصة)، (مغامرة)، (تحدٍّ)، (متعة)، (عبادة)، وبين من ينظر إلى عمله على أنه (وظيفة)، (لقمة العيش الصعبة)، (تعب)، (عناء)، (هلاك)، إن إنتاجية الأول أكثر من ضعف إنتاجية الثاني، أليس كذلك؟.

☜ يتعلم الأطفال الحوار في سن مبكرة من خلال الكيفية التي يعاملهم بها آباؤهم ومعلموهم، وهذا يتطلب منا الكثير من الصبر والكثير من الهدوء، وقبل هذا وذاك الكثير من اللطف.

☜ إن أسلوب العقاب البدني يوجِد جوًّا سلبيًّا مليئًا بالغضب والحقد بين الصغار والكبار؛ إما لعدم إدراكهم مبررات العقاب، أو عدم اقتناعهم بشدته ونوعه، وشعورهم بأنهم أسرى عالم الكبار ورغباتهم، بل قد يتخذ الطفل والديه ومعلميه نموذجًا للعدوان على الآخرين فلا يكترث بعدها لمشاعر أحد.

☜ من الكلمات التي تهيئ الجو الإبداعي أن تقول مشجعًا: فكرة مثيرة مدهشة جديدة، أخبرني كيف قمت بهذا العمل، كيف توصلت إلى هذه النتيجة (مبديًا إعجابك)

أنا واثق أنك تستطيع أن تقوم بالعمل وحدك... صفات من يشجع الإبداع: يحترم الفكرة الجديدة ويشجعها، ولا يعيب الخطأ وإنما يراه وسيلة للتعلم، ويشارك الطلاب في تصوراتهم، ويقبل قراراتهم.

☜ تصرفنا هو الذي يحدد هل نحن أشخاص قياديون وناضجون أولًا؟ ولا يتأتّى ذلك إلا بالتدريب على ترك الغضب وعدم الانفعال.

☜ أهم ما ينبغي أن نركز على بنائه وتصحيحه وتجديده هو المبادئ والأفكار والمفاهيم التي نؤمن بها؛ لأنها ستكون في الحقيقة هي (النظارة) التي نرى من خلالها أنفسنا والعالم من حولنا، وإن كل الأشياء ستتلوَّن بلونها.

☜ كلما ضاقت البيئة التي نعيش فيها، وجدت الروح راحة أكبر، لكننا نجد أن مساحة حريتنا الشخصية صارت أضيق وصارت طموحاتنا وزوايا الرؤية وآفاق التفكير محدودة ومعتمة، ومن هنا كانت الرحلة في طلب العلم وتوسيع دائرة الاطلاع أساسيةً ومصيرية.

☜ لا ينبغي أن نضن على طلابنا بالنصح والتوجيه، فقد ينفع اللَّه - تعالى - بالكلمة رجلًا، وينفع بذلك الرجل بلدًا أو أمة، وليس أدل على هذا من أن مالكًا كان يريد الغناء، فوجهته والدته إلى طلب الفقه، كما أن الشافعي بدأ

حياته بطلب اللغة والشعر، فوجهه أحد العامة إلى طلب الحديث والفقه، وقد صار كل واحد منهما إمامًا متبوعًا.

☜ لو درسنا دراسة مستفيضة كثيرًا من الانحرافات السلوكية لدى أبنائنا وضعفَ شوقهم نحو التفوق العلمي لوجدنا أن الاضطراب الوجداني وجفاف ينابيعه في حياتهم سبب رئيس من أسباب تلك الانحرافات.

☜ التربية القائمة على الرفق أنجع من التربية القائمة على العنف والضرب والخوف لحديث رسول اللَّه ﷺ الذي يقول فيه لعائشة: « **إن اللَّه رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على سواه** ».

☜ إن أبناءنا يقدمون إلى المدرسة من أسر مختلفة وبيئات متفاوتة، ويحملون مؤثرات اجتماعية متنوعة، وهذا كله يستدعي أن يضع المعلم نفسه موضع الأب الرحيم وموضع المربي الفاضل؛ الذي يُطمئِن التلميذ ليرقى به إلى الأحسن، ويعالج التلميذ المتعثر من خلال تشجيعه على تحقيق بعض النجاحات، وكل هذا يدور في فلك التمييز بين الخطأ والصواب كأحد طرق التعلم والتعليم.

☜ يساعد توجيه الأسئلة للطلاب بطريقة فعالة على التفكير بذكاء أوسع حول المسائل التي يتطرق لها موضوع الدرس، كما أن هذه المهارة تُضفي على نقاش الفصل

حركة نوعية، وتشحنه بطاقة موجبة لا ينحصر أثرها في إنارة طريق الفهم فحسب، وإنما يفعم نفوس طلاب الفصل بالحيوية والنشاط أيضًا.

☜ حين يسأل الطالب معلمه سؤالًا إثر سؤال، ويلاحظ أنه يتلقى أسئلة مجمَلة أو غير واضحة، فإنه يشعر في أعماقه بعدم الثقة تجاه معلمه، وهذا يدفعه إلى عدم توجيه أسئلة مرة أخرى.

☜ يتجسد جوهر التدين الحق في العلاقة بالله تعالى والإحساس بقربه، بالإضافة إلى حبه ورجائه والحياء منه، وحين تفتر تلك العلاقة، فإن العبادات تتحول إلى شكل فارغ من المضمون، ثم تفتر الهمة في أدائها، ويكثر الاجتراء على المعاصي، ولهذا فإن تجديد الإيمان، أحد أهم الأولويات في حياة المسلم.

☜ إضفاء روح الدعابة والمرح على الجو داخل الفصل الدراسي، يُخفف من اتجاهات الغلو والعنصرية التي يمكن أن تسود في بعض الأوساط التعليمية.

☜ تعلم اللغات الأجنبية مطلوب جدًّا في هذا الزمان، لكن التكلم بها يجب أن يظل مقصورًا على مجال العمل وعند الحاجة إليه، أما في البيوت وفي الحياة العامة فلا ينبغي التكلم بغير العربية، ورحم الله البيروني إذ يقول: « والله لأن أُهجى بالعربية أحب إلي من أن أُمدح بغيرها »!

☜ إن كل أشكال التحفيز والتوجيه تكون قليلة الجدوى حين يشعر الطالب أنه يتلقى العلم في مكان غير محترم؛ من أساتذة غير أكفاء، ومن أجل الحصول على شيء مشكوك فيه أو لا يستحق التضحية.

☜ هل نظرت مرة إلى نبتة ذابلة، وهل سقيتها ورأيت كيف تنتعش أوراقها بعد مدة قصيرة، بهذه السرعة يتحول عقل طفل على يد معلم يعرف أسرار تغذيته والتأثير فيه!.

☜ التقدم الحضاري يزيد في طموحات الناس وتطلعاتهم، وهذا يدفعهم إلى كثرة الشكوى من سوء الأحوال مع أنهم لو حاولوا عد النعم التي يتقلبون فيها لوجدوا الكثير مما يستحق الشكر للَّه - تعالى - والاغتباط بفضله... لننظر إلى الجزء المملوء من الكأس بامتنان وسرور، ولنعمل بهدوء على ملء الجزء الآخر.

☜ المسرفون في النقد وتتبع العورات، يصنعون أحزان أنفسهم بأنفسهم ويجلبون الهموم لقلوبهم دون مسوغ مقبول، إنهم بارعون فعلًا في الاستدراك على كل ما هو جميل.

☜ ثبت أن المشاعر والعواطف الإيجابية التي يلمسها الطلاب في كلمات معلميهم وتصرفاتهم تحفز الذاكرة بعيدة المدى، وهذا ملموس، فالطالب قد ينسى الكثير مما قلناه، لكن من الصعب أن ينسى وقفة شعورية صادقة من معلمه في أزمة عصفت به.

☜ إن التواصل داخل الفصل الدراسي عملية حساسة، وهي تحتاج إلى شعور الطلاب بالثقة والأمان، ولا سيما الخجولين منهم وهذا يتطلب من المعلم الحرص الشديد على عدم احتقار أي طالب، أو توجيه أي ملاحظات تحط من قدر أي أحد، وهذا بالضبط هو الذي يشجع الطلاب على طرح الأسئلة والمشاركة الفعالة.

☜ أثبتت دراسات علمية في إسبانيا وتمت في أجزاء من العالم أن الأسر التي لا تتناول الوجبات معًا يكون أطفالها من ذوي المشكلات النفسية أكثر من الأسر التي تحرص على ذلك.

☜ اكتب أهدافك للعام الدراسي الجديد ولتكن (طموحة) (محددة) (يمكن قياسها) في شتى المجالات المتوافقة مع رؤيتك ورسالتك في الحياة، عليك بالتوازن بين مجالات الحياة فلا يطغى أحدها على الآخر، لا تكن أهدافك غامضة أو غير مكتوبة، اكتبها بوضوح وابتعد عن الأماني.

☜ علينا أن نحذر من الوقوع في أمرين خطيرين: الغضب والكبر، حيث إن الغضب كثيرًا ما يدخلنا في دوامة الخصومة والنزاع مع الآخرين، وأما الكبر فإنه يحول بيننا وبين الخروج منها.

☜ يقدم لنا المنهج الرباني الأقوم الخريطة التي ترشدنا إلى كيفية استخدام ما لدينا من معرفة وقوة وجاه ومال،

وتلك الخريطة هي ما سماه القرآن الكريم (الحكمة) وفي زماننا هذا تراجع تأثير الحكمة في سلوك كثير من الناس، وصارت تصرفاتهم تفتقر إلى الأهداف الواضحة وإلى المنطقية والكثير من الأساس الأخلاقي.

☜ إن قمة الإحسان إلى الآخرين تتمثل في الاهتمام بهم، وبعد الاهتمام يكون التشجيع أو إعطاء المال أو منح الرؤية والمنهج، لكن من غير اهتمام، فلن يكون هناك أي شيء، وأبسط درجات الاهتمام إلقاء السلام والسؤال المخلص عن الحال، وقد صدق من قال: إن الاهتمام فضيلة من أعظم فضائل البشر.

☜ الرفض المتكرر لأسئلة الابن ومبادراته تجعله يوقف تأملاته وأفكاره ويتعلم أن الأجوبة موجودة - فقط - عند والديه، فلا يبادر إلى تفسير ما يراه بل ينتظر ذلك من الآخرين، وبالتالي يبدأ تعطل التفكير عنده.

☜ حين تكون الأمم في حالة تدهور وانحطاط يصبح النفوذ والسطوة لمن يسحب أكثر من الرصيد الوطني، وحين تكون الأمة في وضعية سمو أخلاقي وازدهار قيمي يصبح التألق والتأثير لأولئك الذين يضيفون أكثر للرصيد الوطني، ويبذلون أكثر في خدمة المصلحة العامة؛ وذلك لأن الناس حينئذ يقدّمون لهم الاحترام ، ومن خلاله يمنحونهم سلطة جديدة.

☜ اللغة أكبر صانع للمشاعر، كما أنها الأداة الأساسية لتوليد الأفكار، ومن أراد أن تموج روحه في فيض من المسرات، فليتعلم كيف يبدع في مناجاة خالقه - سبحانه - والثناء عليه وإظهار التذلل بين يديه.

☜ القيام للَّه - تعالى - بالقسط والعدل مع الخصوم مجلبة لمرضاته - تعالى - وحصانة لصاحبه من الحرمان من الاستفادة من الآخرين؛ حيث إنك لا تستطيع أن تشوِّه عدوك، وتعرفه مع ذلك على حقيقته أو تقتبس منه شيئًا ينفعك.

☜ ينبغي أن نراقب سلوكنا مع الآخرين، وأن ندرك أن الناس لا ينجذبون إلى المتأففين، ولا يودون التعامل معهم.

☜ يتسم العصر الذي نعيش فيه الآن بالسرعة، حتى إن الحياة نفسها أصبحت تتميز بالإيقاع السريع، وأصبح العالم أكثر تعقيدًا، ومطالب الحياة أكثر إلحاحًا؛ ولذلك فإن إدارة الضغوط أصبحت ضرورة مُلحَّة.

☜ نحن نرى كثيرًا من الناس اليوم وقد أشرقت وجوههم، ولمع كل شيء لديهم، لكن تغشاهم عتمة الروح بسبب المعاصي والخطايا التي أحاطت بهم، كما نرى أنهم يعانون من الفراغ الفكري بسبب هجر القراءة ومجافاة الكتاب... وما أصعب حياة الإنسان حين تكون مملوءة بالقشور وخالية من اللباب!!.

☜ يولد الناس متشابهين إلى حد بعيد، ولكن حين يموتون يكون فيهم الأئمة والعظماء وأهل الخير والفضل، ويكون فيهم من لا يُذكرون بخير ولا شر، ومن لا يُذكرون بأي خير، وإن الذي يصنع الفرق بينهم هو العلم والاستقامة والأثر النافع والمساهمة في إصلاح الأوضاع والأحوال.

☜ تشكل العلاقات الاجتماعية واحدًا من أهم مصادر سعادة الإنسان، وتأتي في مقدمتها العلاقات الأُسْرية، لكن يمكن لأعظم الناس قدرة على إسعادك أن يكونوا أقوى سبب في تعاستك، إذا لم تمنحهم من فكرك واهتمامك ورعايتك.

☜ الكبر والغرور والأنانية آفات تُحيل حياة المرء منا إلى جحيم مستعر. الذين يعيشون ولديهم هذه الصفات لا ينعمون أبدًا بالعيش الهانئ، ولا يعرفون طعم السعادة التي يتذوقها من يعيش حياة البساطة والإيثار.

☜ لا شيء كالقراءة في الكتب الجيدة يساعدنا على تنمية عقولنا وزيادة ثروتنا المعرفية، لكن علينا أيضًا أن نسأل: كيف يمكن أن نجعل ما تعلمناه سببًا في صلاح شأننا الخاص، وسببًا في ارتقاء الحياة العامة وازدهارها؟ فنحن المسلمين نعتقد أن العلم للعمل، والوعي لترشيد الحركة اليومية.

☜ أثبتت الأبحاث والتجارب العملية أن نسبة (٧٠٪) من المحادثات التي تتم بين الناس لا تعتمد على النطق ولا تنبع

من اللسان، أو تصدر من الفم، ولكنها تأتي عن طريق الإشارة والنظرة.

☜ شيء مهم جدًّا أن يخطط الإنسان للمستقبل، ويقوم بتحديد أهدافه بدقة، لكن علينا أن نكون على ثقة بأن التخطيط سيكون شيئًا لا معنى له إذا لم نحرص على صواب قرارات الحاضر، وإذا لم نلتزم على نحو واضح بأداء واجباتنا الشرعية والأخلاقية.

☜ السأم واليأس هما أكبر عدو للتقدم والنجاح، حيث يلقي المحارب أسلحته قبل أن يستخدمها، وفي المقابل فإن إدمان التساؤل وامتلاك الشهية إلى معرفة المزيد يشكلان أهم صفتين للعباقرة والمفكرين العظام.

☜ المحيط الأسري المنظَّم والمستقر أكبر معين على التفوق الدراسي. وسوء التغذية يشتت الانتباه وقد يؤدي إلى التأخر الدراسي، فوجبة الإفطار - مثلًا - مهمة لتنمية الفهم وتنشيط الدماغ، وإن الراحة النفسية والجسدية تزيد قدرة الطالب على الاستيعاب والفهم.

☜ شيئان يحتاجان إلى تغذية مستمرة وتجديد دائم: حالتنا الروحية وعلاقتنا بالله تعالى، ورؤيتنا لأنفسنا والعالم من حولنا، وإن توقف التجديد في الأول يؤدي إلى جدب الروح والشعور بالخواء، أما توقفه في الثاني فيؤدي إلى أن نعيش خارج عصرنا ونخسر بالتالي مواكبة الفرص والتحديات الجديدة.

☜ الاتزان في استخدام الأساليب التربوية المختلفة قد يكون أهم ما يحتاج المربي إلى البصيرة فيه، فنحن إذ نربي نحاول دمج الطفل في المجتمع من دون تجاهل طبيعته وخصوصياته.

☜ مرحلة الطفولة هي مرحلة التأسيس لشخصية الإنسان، وقد تبين من دراسة الباحثين في الشخصية وعلم نفس النمو أن توافق الإنسان مع نفسه ومجتمعه مرتبط إلى حد كبير بتوافقه في مرحلة الطفولة، فالسعداء في طفولتهم قليلو المشكلات في كبرهم، والعكس صحيح، مما يعني أهمية معالجة مشكلات الأطفال عند ظهورها.

☜ لا ترض أبدًا أن تكون ظلًّا لأحد، وحاول دائمًا أن تكون قدوة ونموذجًا ينتفع بك غيرك، فشرف عظيم للواحد منا أن يكون مظنة للإصلاح، وأن يكون وجوده في أي بيئة بشيرَ خيرٍ.

☜ دلت إحدى الدراسات على أن نسبة عالية من الشباب يجدون في التعلق بالشهوات، ورؤية أفلام الفيديو السيئة العائق الأكبر أمام استقامتهم، مما يجعلنا نركز في مدارسنا على التربية الروحية القائمة على حب اللَّه - تعالى - وإجلاله وزيادة التنفل والتعبد.

☜ تشير العديد من الدراسات العلمية إلى أن نسبة جنوح الأحداث تتزايد بمقدار سبعة أضعاف بين الأطفال الفاشلين دراسيًّا، وذلك لدى مقارنتها بالأطفال الأسوياء من غير الفاشلين، ومن هنا فإن إلحاق الأطفال بحلقات تحفيظ القرآن الكريم مبكرًا يساعدهم على الاستقامة والنجاح في دراستهم المستقبلية.

☜ إن من أهم أهداف التعليم تخريج جيل من المبادرين المبدعين، وهذا يتم من خلال جعل الطالب صاحب اهتمام بشيء جيد، وحتى يتم ذلك، فلا بد من توسيع دائرة مشاركته في عملية التعليم وتحميله المزيد من أعبائه.

☜ حين تتاح للواحد منا فرصة لإكمال دراساته العليا، أو حضور دورة متقدمة خارج بلده، فإن عليه أن لا يتردد في الإقدام على ذلك، فالتوقف عن التعلم يجعل رؤيتنا معتمة، وآفاق تفكيرنا محدودة، وقد منح أسلافنا للرحلة في طلب العلم مكانة سامية لما ينطوي عليه السفر من تجديد للعقل وتوسيع للفهم.

☜ حتى تظل أرواحنا نضرة ونفوسنا مطمئنة، فإن علينا أن نكثر من ذكر اللَّه - تعالى - وتذكُّر مننه التي لا تحصى، كما أن علينا أن نكثر من الثناء عليه وحمده على ما أعطى، وعلى ما أخذ، وعلى ما قدَّم، وعلى ما أخَّر؛ إذ له الحكمة البالغة، وهو اللطيف الخبير.

☜ كثير من شبابنا وفتياتنا ليس لديهم أهداف وطموحات لأنهم لم يستطيعوا الإمساك برأس الخيط لما يجب أن يهتموا به، ولم يجدوا من يساعدهم على وضع أقدامهم على بداية الطريق، وإن من مسؤولية المعلمين والموجهين والمربين بذل جهد أكبر في هذا الشأن.

☜ حين يُسأل العالم عن أمور، ويجيب بجواب مسكت، فإنه حينئذ لا يسهم في تنمية العلم؛ لأن العلم ينمو من خلال الأجوبة التي تثير مزيدًا من الأسئلة، وربَّ سؤال يفجِّر من المعرفة ما لا يفجره ألف جواب.

☜ إن معظم الخطايا التي يقع فيها الناس تعود إلى مبالغتهم في طلب الجاه وجمع المال، وإن مما يساعد على التوازن في هذا الشأن أن نتذكر أن الساعي إلى المال والجاه أشبه بشارب ماء البحر، كلما شرب أكثر ازداد عطشه، وأن نتذكَّر كذلك أن الدنيا صغيرة، وأن كل ما نظنه - من أمرها - كبيرًا هو صغيرٌ ومؤقَّت، والعاقبة للتقوى.

☜ الممكن والمستحيل والصعب والسهل أمور نسبية تختلف باختلاف الناظرين، وعلى مقدار ما نملكه من الثقة باللّٰه - تعالى - والتفاؤل والمثابرة تتسع مساحة ما هو ممكن وسهل، وتتقلص مساحة المستحيل والصعب.

☜ أكبر مصدر للسعادة والطمأنينة هو الشعور بأننا على الطريق الصحيح، وأن ذممنا بريئة من حقوق العباد، وإن الإنسان حين يلبي رغباته من طرق غير مشروعة، يشعر بعتمة تغشى روحه بسبب تأنيب ضميره، فإذا لم يشعر بتلك العتمة، فهذا يعني أن وضعيته الأخلاقية في حالة متدهورة، تحتاج إلى إسعاف سريع.

☜ اليأس والتعب والإخفاق عبارة عن محطات تنهار فيها قوى كثير من الناس، فيتوقفون عن متابعة المسيرة، أما المتفوقون أهل الأرواح المتألقة والعزائم الماضية، فإنهم يتوقفون فيها، لكنهم يتخذون منها ما يشبه استراحة المحارب.

☜ مصادر الشعور بالأمان عديدة، منها المال والوظيفة الجيدة، لكن أعظمها شأنًا أربعة: حسن الظن بالله تعالى، والصدقة السخية، والخلق الحسن، وشعور المرء أنه يمضي على الطريق القويم، ويقف في الموقف الذي يجب أن يكون فيه.

☜ من المهم دائمًا أن نشرح لطلابنا وأبنائنا أهمية الروح الجماعية والمساهمة في الأنشطة المشتركة، فالمرء لا يشعر بالتعاسة والشقاء إذا وجد قلبًا يخفق مع قلبه، فكيف إذا وجد عشرات القلوب؟!.

☜ القدرة الجيدة على التفكير وحل المشكلات مرتبطة ارتباطًا قويًا بالحصيلة اللغوية لدى الإنسان، وقد أكدت

دراسة تربوية حديثة أن القراءة للطفل بصوت عالٍ تنمي لديه شغف المطالعة، كما تنمي لديه الإمكانات اللغوية التي من شأنها تحسين مهارة القراءة ومهارة تركيب الجمل.

☜ لا يصبح المرء في عداد العظماء إلا إذا قلل من حجم الأوهام التي تسيطر على الناس العاديين، وإن مما يساعد على ذلك فهم المستقبل من خلال الماضي، حيث إن من الواضح أن ما كان مصدرًا لمعاناتنا ومصدرًا لنجاحاتنا وإخفاقاتنا في الأمس سيكون مصدرًا لكل ذلك في الغد، بهذا مضت سنة اللّٰه تعالى، وإن الشذوذ في هذا يؤكد القاعدة، ولا يلغيها.

☜ حين نشجع الناس ونحفزهم على عمل الخير والارتقاء في حياتهم الشخصية، فإننا قد نوجد حولنا تيارًا من ذوي الهمم العالية والقلوب النقية دون أن نخسر شيئًا، تمامًا كما يكون حال الشمعة حين نُشعل منها ألف شمعة.

☜ لدينا حاجة ماسة إلى ترسيخ الإيمان في نفوس الطلاب، ومساعدتهم على الاستقرار العاطفي، وقد أظهرت دراسة اجتماعية في إحدى الدول العربية أن (٣٧٪) من طلاب المدارس يفكرون في الانتحار، وأن (١٦٪) منهم حاولوا الانتحار فعلًا مرة واحدة، وهذا شيء يدعو إلى الفزع!.

☜ إن من المؤسف ما نشاهده من تراجع التمكن من استخدام اللغة بطريقة جيدة لدى الأجيال الجديدة مما أدى

إلى انخفاض مستوى الفهم لما يقال ويُكتب، ومن هنا فإن علينا حتى لا يساء فهمُنا أن نتجنب التعميم، وأن نتحدث بوضوح تام مع كثير من الاحترازات والاستدراكات.

☜ من التدمير للحياة ما هو سريع ومباشر، وهذا يتجنبه معظم الناس، لكن الشيء الذي يقع فيه كثير من الناس هو التدمير البطيء، وعلى سبيل المثال، فإن التبذيرَ في الإنفاق يدمر الثروة، والتدخينَ يدمر الصحة، وعدمَ القيام بحقوق الأصدقاء يدمر الصداقة، ولكن على المدى البعيد.

☜ للحالة النفسية تأثير على تذكر المعلومات أثناء الامتحان، ويُنصح الطالب أن لا يستعجل في الابتداء بالإجابة، وأن يخفف من توتره النفسي من خلال قراءة شيء من القرآن وتذكر شيء من الإنجازات التي حققها حتى تقوى ثقته بنفسه.

☜ يمكن أن نعرف عن المرء الكثير الكثير من خلال معرفتنا بأقواله وعلاقاته ومواقفه، لكن ذلك لا يجعلنا ننفذ إلى أعماقه، إن الذي يساعدنا على فهم جوهر شخصيته هو معرفتنا بأولوياته.

☜ في الدماغ منطقة يسميها العلماء دائرة المكافأة، حيث لاحظوا أن الإنسان حين يحصل على مكافأة مالية تنشط لديه هذه المنطقة بشكل كبير، ولاحظوا في تجاربهم الأخيرة أن الثناء على الشخص يُحدث نشاطًا في تلك المنطقة

مثل نشاط المكافأة المالية غير المتوقَّعة، وصلى الله وسلم على من قال: « **الكلمة الطيبة صدقة** ».

☜ أفضل الأوقات لحفظ المعلومات هو ما بعد صلاة الفجر حيث يكون الدماغ قد أخذ حظه من الراحة، وتكون قدرات التركيز والتسجيل قوية، وللطالب استغلال هذه الفترة في مراجعة المواد التي يجدها صعبة.

☜ انتشار ظاهرة الغش بين الطلاب يعبر عن أزمة أخلاقية واضحة، مع أن الغش ظلم ومحرم بسبب حصول الطالب على شيء ليس من حقه، وإن الاتفاق على الغش هو من باب التعاون على الإثم والعدوان، وإن من يبيعون الأسئلة ويعملون في تصويرها شركاء في ذلك.

☜ علينا أن نحذِّر الطلاب من تناول الحبوب المنشِّطة أثناء الاختبارات، فقد ثبت أنها تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وزيادة النزعة العدوانية، بالإضافة إلى الإخلال بانتظام دقات القلب والشعور بالصداع، كما أن استمرار تعاطيها يقود إلى الإدمان.

☜ دلت الدراسات والملاحظات على أن الأطفال يفضلون الكتب التي تقدِّم القيم السائدة في المجتمع، كما يحبون الكتب التي تحرضهم على الإبداع، وتستثير خيالهم، وهم إلى جانب هذا يحبون القصص ذات الحبكة المركزية الواحدة، والقصص التي تنتهي بنهايات سعيدة، ومن المهم الانتباه لكل ذلك.

☜ شيء جيد أن يعرف الطالب أن التوتر لا يحل أي مشكلة، وأن هدوء أعصابه قبل الامتحان يساعده على التركيز، كما أن نيل قسط كافٍ من النوم وتناول شيء من الطعام وعدم الإصرار على مراجعة كل المنهج قبل الاختبار.. من الأمور التي تساعد على الهدوء والإنجاز.

☜ إذا قدَّمنا للطالب كثيرًا من المعلومات المجردة، فإنها تصبح عبئًا على ذاكرته، لكن إذا قدمناها له في إطار من التحليل، فإنها تتحول إلى أداة تفتُّح وإنضاج، وشتان ما بينهما.

☜ يُكتب الكتاب مرتين: مرة من قبل مؤلفه، ومرة ثانية حين يقرؤه قارئ ممتاز، يكشف بعض قصوره، ويجادل مؤلفه في بعض ما فيه.

☜ ينظر معظم الطلاب إلى إمكاناتهم الشخصية نظرة دونية، أي يرونها أقل مما هي عليه في الواقع؛ ولهذا فإن من علامات نجاح المعلم في عمله إشعال جذوة الحماسة لدى طلابه، ورفع سوية ما يتوقعونه من أنفسهم مما يزيد في الجهد الذي يبذلونه.

☜ يفيد بعض الدراسات أن الإنسان ينطق بنحو (١٣٠) كلمة في الدقيقة على حين أن العقل يستوعب ما متوسطه (٤٠٠ – ٨٠٠) كلمة في الدقيقة، وهذا الفارق يمكن أن يكون مصدر تشتت للإنسان، ويمكن أن يستفيد منه في

تحديد ما يركّز عليه المتحدث في كلامه أو تحديد مدى قوة الأدلة التي يستند إليها.

☜ التباين بين معلم ومعلم شيء طبيعي، لكن يبدو أن التباين بين المعلمين على مستوى الاتجاهات وخصائص الشخصية أوسع مدًى من التباين على مستوى القدرات العقلية والمكتسبات المعرفية، وقد أظهر بعض الدراسات أن الطلاب يفضلون بعض الخصائص الانفعالية للمعلمين كالود والتعاطف.. على بعض الخصائص المعرفية كالمهارة في أسلوب التدريس.

☜ يدل قول اللّه تعالى: ﴿ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ [آل عمران: ١٢٠] على أن الاستثمار الأساسي في مواجهة عدوان الخارج يجب أن يكون في تحصين الداخل من خلال الاستقامة على أمر اللّه - تعالى - والنجاح في مواكبة متطلبات العصر.

☜ حين تتبنى المؤسسة التعليمية معايير منخفضة للنجاح، وتكون مسرفة في منح الدرجات للطلاب، فإنها بذلك تزرع في عقول طلابها بذور الفشل من خلال إيهامهم بأن القليل من الجهد كافٍ لتحقيق الفوز، وأن الحياة سهلة، لا يستدعي التقدم فيها القلق والخوف!.

☜ يحتاج الطالب إلى التشجيع المستمر حتى يملك الثقة بنفسه مما يدفعه إلى الشعور بالمسؤولية تجاه واجباته، كما أن هناك من الدراسات ما يشير إلى أن الثقة بالنفس تزيد في قدرة الطالب على التحصيل العلمي.

☜ هناك شيئان جوهريان يحركان مكامن النفوس، ويطردان السأم والملل، ويضفيان على الحياة بهاء خاصًا، وهذان الشيئان هما: المرح والتشجيع.

☜ هذه الحياة دار ابتلاء واختبار، ودار عقبات وصعوبات وإن السائرين في طريق المعالي هم أكثر الذين يواجهون المشكلات، فإذا وجد الواحد منا نفسه يسير في طريق سهل معبَّد دون تحديات، فإن عليه أن يتساءل عما إذا كان فعلًا يمضي في الطريق الصحيح؟

☜ معظم الذين أحدثوا تحولات كبرى في تاريخنا الإسلامي لم يكونوا يملكون إمكاناتٍ كبيرة ولا وسائلَ فعَّالةً لنشر أفكارهم، لكنهم كانوا على درجة عالية من الصدق والإخلاص للقضايا التي كانوا يعملون من أجلها، كما أنهم كانوا يعرفون ماذا يريدون.

☜ دلَّ بعض الدراسات على أن الإنسان يتذكر في نهاية الشهر (١٣٪) من المعلومات التي يتلقاها عن طريق السمع، و (٧٥٪) من المعلومات التي يتلقاها عن طريق

السمع والبصر، و (٩٥) من المعلومات التي يتلقاها عن طريق المشاركة في الحوار والممارسة والكتابة.

☜ عقولنا تشبه الرحى، والمعلومات التي لدينا تشبه الحبوب التي نضعها فيها، فإذا كانت معلوماتنا حول ما نتحدث عنه محدودة أو مغلوطة، فإن نتائج إعمالنا لعقولنا ستكون كذلك، كما أن درجة مصداقيتها والثقة بها ستكون منخفضة.

☜ النقد مطلوب، وهو أداة فهم وتطوير وتقويم، لكن حين تطغي علينا مفاهيم (النقد المطلق) الذي يفتقر إلى التحديد والتحليل فإن النقد يتحول حينئذ إلى شيء يعكِّر الأمزجة، ولا يساعد على صلاح الأحوال.

☜ دلَّت إحدى الدراسات على أن هناك عشرة عوامل تؤدي إلى عدم استثمار اليوم الدراسي على النحو الأمثل، منها غياب المعلم عن حضور بعض حصصه ومراجعة بعض أولياء أمور الطلاب للمعلمين، وتأخر الدراسة في بداية العام لعدم اكتمال المعلمين في المدارس، بالإضافة إلى عدم استغلال وقت حصة النشاط بالشكل المناسب.

☜ كان التعليم في الماضي وسيلة للبقاء والعيش عند حدود الضرورة، لكنه اليوم من أجل الاستفادة من أوقات الفراغ، ومن أجل صقل الذات وفتح حقول جديدة للإبداع والعطاء.

☜ يستخدم المراهق (المنطق) على نحو موسَّع وإنما على نحوٍ غير متوازن، فهو لا يرى بأسًا في نقل واجباته من دفاتر زملائه، ولكنه يعدُّ خروج معلمه برهة قصيرة لإجراء مكالمة مهمة عملًا غير مسؤول، وهذا يحتاج إلى معالجة وتوضيح.

☜ يدل بعض الدراسات على أن الطالب حين يقرأ وهو في حالة توتر يجد صعوبة في استرجاع المعلومات التي دخلت على ذاكرته، فمع الصفاء النفسي يكون الجزء الفعال من العقل أكثر اتساعًا لاستقبال المعلومات الجديدة ومعالجتها.

☜ بعض الكتب يظل محتفظًا بالكثير من قيمته، وذلك مثل المراجع والمعاجم والكتب التاريخية، ومنها ما يفقد الكثير من صلاحيته، وذلك مثل الكتب التي تشتمل على قدر عالٍ من التحليل، وتلك التي تعبِّر عن الرؤى الشخصية حول الماضي والحاضر، وإن الإصرار على العودة إلى هذا النوع من الكتب يقف عائقًا أمام تطوير الذهنية.

☜ نحن في حاجة مستمرة إلى امتلاك الذكاء العملي والذي يتجسد في التكيف الجيد مع البيئة وفي تحقيق الأهداف بإصرار، بالإضافة إلى العمل على تقوية جوانب الضعف في الشخصية والتعويض عما لا يقبل التقوية منها.

☜ لكل واحد منا دائرتان: دائرة اهتمام ودائرة تأثير، وإن دائرة الاهتمام هي دائرة المعرفة والاهتمام وحب الاستطلاع...

أما دائرة التأثير فهي دائرة البذل والعطاء والتنفيذ والعمل، وإن قضية فلسطين سوف تنجح بإذن الله - تعالى - إذا بدأنا نتحول من دائرة الاهتمام بها إلى دائرة التأثير فيها.

☜ يدل حديث القصعة: « **ولكنكم غثاء كغثاء السيل** » على أن مشكلة الأمة في آخر الزمان هي مشكلة نماذج رفيعة، لا مشكلة أعداد وفيرة، فهل آن الأوان لانصراف اهتمامنا إلى الكيف عوضًا عن الافتتان بالكم؟.

☜ تحتاج الأمة في التعامل مع قضاياها الكبرى إلى العمل على النفَس الطويل، وهذا يتطلب منا اعتماد مبدأ: « أقل القليل من كل مسلم، ولكن مع التزام صارم وبعيد الأمد » وإلا فإن الفورات العاطفية ستكون ذات جدوى محدودة.

☜ نحن نعاني من عقلية الطفرة و (الفزعة) فلو حدث فيضان أو حريق.. لوجدت مئات الشباب يخاطرون بأنفسهم في الإنقاذ والإسعاف، لكن من اللافت للنظر أنك لو دعوت هؤلاء الشباب عشر سنين ليحافظوا على نظافة الشارع الذي يسكنون فيه، أو التقليل من هدر الماء في الوضوء، لما استجاب إليك منهم إلا القليل!.

☜ صلاحية المرء ليكون جزءًا من صرح الوطن تتجلى في شيئين مهمين: استقامة في السلوك مع حسن خلق، وكفاءة شخصية عالية في أداء الأعمال والمهمات، وإن الذي يجاهد نفسه في ذات الله تعالى يستطيع الحصول على هذه وتلك.

☜ يشكو كثير من الطلاب من أن كثيرًا من أساتذتهم لا يوزِّعون نظراتهم واهتماماتهم عليهم بالعدل والقسط، وإنما يعتمدون على عدد محدود من الطلبة، يوجهون إليهم أسئلتهم دائمًا لإنقاذ الموقف والإجابة على السؤال الصعب!.

☜ إن عظيم الهمة لا يقتنع بالإكثار من الطاعات، وإنما يفكر أن لا تموت حسناته بموته، وذلك من خلال الحرص على أن يكون من بينها ما هو مصدر لصدقة جارية مستمرة، وإنها لقضية تستحق الكثير من الاهتمام.

☜ أشارت دراسة تربوية حديثة إلى أهمية القيام بأمرين مهمين على صعيد الارتقاء بالتعليم: الأول: إنشاء هيئة للاعتماد التربوي تكون متخصصة في تقويم جودة المستوى التعليمي للمدرسة في ضوء معايير محددة، والثاني: إنشاء هيئة لإعطاء تراخيص لمزاولة مهنة التعليم لضمان جودة أداء المعلمين.

☜ إن انجذاب الطلاب إلى معلمهم يشكل شرطًا مهمًّا لاستفادتهم منه، ومن المألوف أن نسعى إلى ذلك من خلال إثبات جدارتنا في التعليم، وهذا لا شك مؤثر، لكن التجربة دلت على أن اهتمام الطالب بما نقوله يكون على مقدار اهتمامنا بالطالب وليس على مقدار ما نُظهره من معرفة.

☜ الإسراف في النقد يعكِّر مزاج صاحبه، ويجعل السامعين يصابون بالسأم، كما أنه يثبط هممهم عن البحث

عن بدائل للشيء المنتَقد، ولهذا فإن من المهم إذا انتقدنا شيئًا ألا نبالغ في ذلك، وأن نتحدث عن شيء من طرق إصلاحه.

☜ إن الصدق والمصداقية أنواع ودرجات، وإن من المصداقية أن لا يتظاهر المرء بشيء ليس عنده، حيث إن هناك من يعطيك انطباعًا بأنه مشغول جدًّا حتى تشعر بأهميته، وهو ليس كذلك؛ وإن من أسرّ سريرة ألبسه اللّٰه رداءها.

☜ نحن مخلوقات محدودة الرؤية ومحدودة الطاقة، وإن على من يدرك دلالة ذلك أن يظل مدى حياته يجاهد في تلمس المنهج الصحيح في التعامل مع التحديات، وفي العثور على أفضل الحلول لمعالجة المشكلات، فما هو أفضل شديد التخفِّي وبعيد المنال.

☜ دلت إحدى الدراسات التربوية على أن المعلم الذي يتفاهم مع طلابه، ويفتح لهم قلبه على نحو جيد، تكون حالات الغش لدى طلابه قليلة على نحو ملحوظ، كما دلت الدراسة على أن عدم رضا الطلاب عن سلوك معلمهم داخل الفصل واعتقادهم أنه شديد ودقيق في أسئلته وتصحيحه، من الأمور التي تدفعهم نحو الإكثار من الغش؛ وهذا للعلم.

☜ أشارت دراسة علمية إلى أن إدمان المخدرات يتركز في فئة الشباب، وأن غالبيتهم غير سعيدين بسلوكهم، كما أنهم يتعرضون للتوبيخ، ويعانون من ضعف التركيز، ولديهم

أفكار حول الانتحار، ومنهم من يحاول ذلك، وإن على المدارس أن تقوم بتوعيتهم بأساليب المروجين ورفاق السوء الذين يدفعونهم في ذلك الطريق المظلم.

☜ أفضل طريقة للشعور بالبهجة، هو أن نحاول إدخالها على نفوس الآخرين، وإن قمة العطاء تتمثل في جعل الناس الذين يحيطون بنا يشعرون أن الحياة تكون جميلة حين يكونون بقربنا.

☜ أشار عدد من الدراسات العالمية إلى أن من أهم معوقات استخدام الحاسب في التعليم عدم توفير أجهزة الحاسب بأعداد كافية، وعدم توفر البرمجيات التعليمة المناسبة، بالإضافة إلى نقص التدريب على استخدام كل ذلك، ويتوج هذا قناعة نسبة لا بأس بها من المعلمين بعدم جدوى ذلك الاستخدام؛ فهل هذه المعوقات مما عمت به البلوى؟!.

☜ إن العقل البشري يفكِّر عبر أدوات، وأدواته هي التعريفات والمفاهيم والمعلومات، ومن المهم جدًّا أن تكون حصيلتنا منها صحيحة وموثوقة، وإلا فإن نتائج إعمال عقولنا لن تكون سوى أفكار مشوهة ومحاكمات عقلية غير راشدة.

☜ بعض الناس تتصل به بالهاتف، فيرد عليك بأقصى ما يملك من الحفاوة والابتهاج، وكأنك ستقدِّم له مفاجأة كبرى، ويُظهر استمتاعه بما ترويه من قصص وأخبار، إنها حيوية الأريحية والكرم الذاتي الذي نحتاج إليه في كل وقت.

☜ التركيز طريق التخصص الدقيق، والتخصص الدقيق طريق النجاح الباهر، وإن من جملة التركيز أن يسعى الواحد منا إلى أن تكون مكتبته الخاصة غنية جدًّا بكتب علم من العلوم إلى ما يقترب من الكمال.

☜ إن من طبيعة الإنسان أنه يشعر بالأمر، ثم يُصدر حكمًا عليه، لكن الشعور كثيرًا ما يكون خاطئًا، ومن هنا كان من المهم أن نتريث في تصديق مشاعرنا في أي موضوع قبل أن نفكر فيه تفكيرًا إحاطيًّا عميقًا: أي أن نحسِّن درجة محاكمتنا العقلية لما نشعر به.

☜ لم نستطع إلى الآن بلورة رؤية جيدة حول الآثار السيئة التي يتركها الفقر في حياة الناس، ومن المؤشرات الجديدة في هذا ما ذكرته إحدى الدراسات من أن (٩٠٪) من الأحداث المنحرفين نزلاء دور الملاحظة يسكنون في أحياء شعبية، و (١٠٪) فقط يسكنون في أحياء راقية.

☜ ليست الإجازات للاسترخاء فحسب، ولكنها أيضًا لإنجاز بعض الأمور المهمة التي لم نتمكن من إنجازها أيام الدوام، ومن المستحسن التخطيط لذلك على نحو جيد، فالعمر هو الشيء الذي إذا خسرناه فلن نستطيع تعويضه أبدًا.

☜ من أكثر ما استفاد منه طلاب العلم الممتازون استغلال الساعتين اللتين تعقبان صلاة الفجر في القراءة أو التفكير أو أداء عمل جيد، بالإضافة إلى نومة ساعةٍ بعد الظهر، يجددون من خلالها أرواحهم وعزائمهم لخوض جولة المساء بكفاءة وفاعلية.

☜ مما يساعد على تنمية الروح الجماعية بين الطلاب اتباع أسلوب التعليم التعاوني، إلى جانب تدريب الطلاب على بعض الفضائل الذهنية، مثل التنازل عن الرأي الشخصي لمصلحة المجموع، ومثل المرونة في الأفكار والسعي إلى الحلول الوسطى، بالإضافة إلى ربط النجاح بإنجاز المجموعة، وليس الفرد.

☜ يفقد الإشراف التربوي الكثير من فاعليته بسبب الخلافات العلمية والفنية التي تنشب بين المشرفين والمعلمين، وقد يكون من المفيد في هذا الشأن إنشاء مركز معلومات، يمكن من خلاله الحصول على كل المعلومات الصحيحة التي تقطع دابر الخلاف.

☜ في حياتنا اليومية الكثير من المحفزات على أن نشتت جهودنا من خلال الاهتمام بالكثير من الأمور، وهذا يقضي على جزء كبير من فعاليتنا، ويحرمنا من فضيلة التركيز والتخصص.

☜ مستوى الإنفاق على التعليم في العالم العربي متدنٍّ جدًّا، وعلى سبيل المثال فقد ذكرت دراسة مصرية أن متوسط ما يُنفق على الطالب في مصر سنويًّا هو (١٩٦) دولارًا في مقابل (٣٥٠٠) دولار لدى اليهود في فلسطين و (٧٠٠٠) دولار في اليابان (٤٥٠٠) دولار في أوربا.

☜ أخطر التحديات ليس ما هو ظاهر وقوي ومفاجئ، ولكن أخطرها ما هو خفي وبطيء، وإنما كان كذلك لأنه يمر على الوعي دون أن ينتبه إليه، ويغزو الثقافة دون أن يستنفر قوى الممانعة فيها، ولا يتم اكتشاف هذا إلا عبر البحث العلمي الدقيق.

☜ أفادت دراسة علمية في جامعة أم القرى أن نسبة الطلاب المتسربين من المرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة قد بلغت (٥٢٪) وانتهت الدراسة إلى أن انخفاض المستوى التعليمي للأبوين وعدم مراعاة كثير من المدرسين للفروق الفردية، بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي للأسرة، تشكل أسبابًا جوهرية لتلك الظاهرة.

☜ لا نستطيع اكتشاف مواقعنا على خارطة الفضيلة من خلال التحدث عن مكارم الأخلاق، وإنما من خلال بُعْدنا عما تعتبره الشريعة الغراء، ويعتبره أهل المروءة خطوطًا حمراء لا يصح الاقتراب منها، وإن الورع والتسامي بالذات يساعدان على ذلك.

☜ حين يحصل أحدنا على إعجاب شديد من طلابه، فإن هذا قد يدفعه إلى الاستناد إلى ذلك الإعجاب في مواقفه التعليمية، مما يجعله يقع في مصيدة التواني والإهمال. إن المهم ليس أن يصعد المرء إلى القمة، لكن المهم كم يمكن أن يبقى هناك.

☜ حين يغضب المرء، فإن هناك خطورة كبيرة في أن يتصرف من غير أي وعي وأي شعور بالمسؤولية، وحينئذ فقد يُفسد أمورًا يحتاج إصلاحها إلى وقت طويل، وبعض ما يفسده قد لا يقبل أي إصلاح. الغضب الشديد والمزاح المسرف المتمادي هما عدوا الشخص المتوازن.

☜ لا يتمتع أحدنا بالوعي بذاته إلا إذا عرف المسافة التي عليه أن يقطعها نحو نضجه الروحي والعقلي، وتلك المسافة تساوي بالضبط الفرق بين ما هو عليه الآن، وبين ما يمكن أو ينبغي أن يكون عليه في المستقبل.

☜ محتوى ما نعلّمه للطلاب هو الذي يجعلهم يشعرون بأن التعليم يشكّل ضرورة، أو هو ضرب من الرفاهية، وأظن أننا إذا درّسناهم حول الكثير من المشكلات التي تواجههم في حياتهم ودرّسناهم حول كيفية معالجتها، فإنهم سيكتشفون مدى حاجتهم إلى ما يتلقونه.

☜ حين يتسارع كل شيء من حولنا، فإن النظر إلى المستقبل باهتمام بالغ يصبح واجبًا حضاريًّا، وقد قامت جمعية مستقبل العالم في الولايات المتحدة بعقد ورش عمل عديدة للمدرسين، ونتج عنها تصميم عدد من البرامج المتعلقة بالمستقبل، والتي تم تدريسها في مراحل ما قبل الجامعة، وأعتقد أننا في أمسِّ الحاجة إلى هذا.

☜ حتى نرسخ عادة حميدة في شخصية طالب، فإن علينا أن نحشد كل الدوافع والمسوِّغات التي ترسِّخ تلك العادة، وعلينا مع ذلك أن نتوقع حدوث شيء من النكوص، فهذا أمر طبيعي ومألوف.

☜ يؤكد بعض الباحثين في رعاية الموهوبين على أن توفير حالة من التفاعل بين الطلبة الموهوبين وبين العباقرة والمتخصصين الأكفاء يقدم من الدعم والبصيرة للموهوب ما لا يقدمه أي شيء آخر.

☜ لو نظر الواحد منا في سيرته الشخصية، فإنه سيجد أن المواقف الناجحة في حياته، هي تلك المواقف التي استعد لها على نحو كافٍ كما أنه سيجد أن الارتجال والعشوائية والإهمال هي الأسباب الكامنة خلف معظم مواقف الهزيمة والإخفاق.

☜ المدرسة مسؤولة على نحوٍ شبه كامل عن تحبيب الكتاب إلى طلابها، ومسؤولة عن تدريبهم على القراءة الجيدة

وتلخيص الكتب وكتابة البحوث، وإذا لم يتم ذلك فيها، فأين سيكون إذًا؟

☜ بعض المدارس باتت تدلل طلابها على نحو يُفسد أخلاقهم، ولا سيما حين يكون ذلك التدليل على حساب كرامة مدرسيهم، إن المعلم يجب أن يبقى في مقام المرشد والموجِّه، وينبغي أن يبقى الطالب في مقام المتعلم مهما كان شأنه، ومهما كانت أوضاعه.

☜ أثبتت الوقائع التي لا تحصى أن المرء حين يفقد الحد الأدنى من الإخلاص والشعور بالمسؤولية، فإن كل معارفه وخبراته تتلاشى، وتصبح عاطلة عن نفع الناس، كما تصبح مصدرًا للشعور بالتفاهة والاستخفاف بالذات!.

☜ يكمن جوهر التعلم في اكتساب أكبر قدر ممكن من الأفكار والمفاهيم والقواعد العامة التي تساعد صاحبها على مواجهة تقلبات الحياة المتعاقبة بجدارة وكفاءة، ومن مسؤوليات المعلمين مساعدةُ الطلاب على الحصول على ذلك.

☜ يظن الناس أن الجاهل هو الذي لا يعرف كثيرًا من الأمور، وهذا ليس بصحيح، إن الجاهل هو الذي لا يعرف أنه جاهل، أما الذي يقر بعدم معرفته لكثير من الأمور، ويقدِّر خطورة ما يجهل، ويفكر في حدود ذلك، فهذا هو الفيلسوف.

☜ قد نأخذ من كتاب ممتاز من الفكر والعلم ما لا نجده في عشرين كتابًا من حجمه، لكن علينا أن نتذكر أن مشقة قراءة كتاب عظيم، تضاهي مشقة كتابته، ولهذا فلا بد من الصبر والتحمل.

☜ يحتاج الطلاب إلى من يملِّكهم مهارة التفريق بين الأفكار الأساسية والكبرى وبين الأفكار الثانوية والصغرى، وقد يفيد في ذلك أن نلقي سؤالًا حول قضية من القضايا، ونطلب منهم طرح أسئلة تتعلق بتفريعات تلك القضية.

☜ لا ينبغي أن نتضايق من النقد، ولو كان بأسلوب غير مريح، فلولا النقد ما تعرفت الأمم على عيوبها، ولا أحسَّت بمشكلاتها، ولا تعرفت على سبل خلاصها، وإن نصوص الكتاب والسنة زاخرة بالتنبيه على الأخطاء التي أدت إلى انهيار الأمم من قبلنا.

☜ يستهدف التعليم الجيد من خلال كثرة الواجبات وجديَّة الاختبارات تقوية إرادات الطلاب والتي تتجلى في القيام بأعمال ليست ممتعة، ولكنها قيِّمة ومفيدة، بالإضافة إلى تقوية إراداتهم تجاه المغريات وضغوطات الرفاق.

☜ حين نعاقب الطفل والفتى ونحن في حالة غضب، فإنه لن ينتفع بتلك العقوبة، لأنه سينظر إليها على أنها نتيجة للغضب، وسينظر إلى نفسه على أنه ضحية لذلك الغضب.

☜ ستظل التغييرات الجذرية في التعليم جذابة ومغرية، لكن ربما كان من المفيد أن نتذكر أن التغيير في دوائر التعليم سيكون محدود النفع إذا لم يسبقه - أو يواكبه - تغيير إيجابي في رؤية المجتمع للوضعية التي ينبغي أن يكون عليها في المستقبل.

☜ الحياء شعبة من الإيمان، وهو معيار مهم من معايير ارتقاء الذات، ولهذا فإن من الممكن القول: كلما كثرت الأفعال والمواقف التي نستحي منها كنا أقرب إلى الكمال، والعكس صحيح.

☜ لا يزيد عدد اليهود في العالم على خمسة عشر مليونًا، ومع هذا فإن الذين نالوا جائزة نوبل منهم أكثر عددًا من علماء المسلمين الذين نالوا تلك الجائزة، أليس في هذا ما يبعث في النفس الحزن، ويطرح التساؤلات حول كفاءة مؤسساتنا التعليمية؟!.

☜ لدينا ملاحظتان مهمتان: الأولى: أن التعليم المثمر مرتبط بالخصائص النفسية للمعلم أكثر من ارتباطه بمهاراته الفنية وكميات المعلومات التي لديه، والثانية: أن استفادة الطالب مما يسمع مرتبطة بالجهد الذي يبذله أثناء التعلم أكثر من ارتباطها بعظمة أساليب التدريس.

☜ ينبغي أن يكون الإسهام في التأليف وإثراء المعرفة هدفًا لكل معلم؛ لأن الذي ثبت أن الكتابة تساعد صاحبها على تنظيم مقولاته والارتقاء بطروحاته، كما تساعده على تحديد وجهات نظره تجاه كثير من القضايا الكبرى.

☜ تدل أزمة الرهن العقاري في أمريكا والتي تحولت إلى مشكلة هزت العالم على أن النظم مهما كانت محكمة ومتطورة، فإنها تفقد معناها ووظيفتها حين تنهار أخلاقيات القائمين عليها، وهذا يملي علينا الاهتمام بالتربية الخلقية في أسرنا ومدارسنا.

☜ إن كل خير يتطلع الإنسان إلى حيازته، له ثمن في البداية وهو عبارة عن سلسلة من المجهودات اليومية المتعاقبة، لكن داء التأجيل والتسويف لما علينا القيام به يقضي على تطلعاتنا ونصبح في النهاية أشبه بمن ليس لديه أي تطلعات.

☜ الاهتمامات هي التي تحمل الرجال على الانتقال من طور إلى طور، ومن منزلة إلى منزلة، ومنها بالطبع ما هو رفيع ونبيل، ومنها ما هو تافه ووضيع، ويمكن أن نقول بسهولة: إن الشخص يساوي مجموع اهتماماته.

☜ قيادة الفصل الدراسي على نحو ممتاز تتطلب من المعلم أن يتصف ببعض الصفات الجوهرية مثل الكفاءة في التدريس ومثل الحزم والحكمة والعدل والشفقة، ويتوج كل ذلك الاهتمام بالعمل.

☜ معرفة الخطأ من الصواب ميسَّرة لمعظم الناس، والمشكل الأساسي يكمن في الشعور بالمسؤولية تجاه كل منهما على النحو المناسب، وذلك الشعور لا يتولد في العادة إلا لدى المستمسكين بمبادئهم، وهم دائمًا قليلون!.

☜ التعليم مهنة عظيمة تبني المدارس من خلالها الأجيال؛ ولهذا فإنها تتداخل مع أهداف المجتمع وحاجاته ومشكلاته، وهذا يتطلب من أهل هذه المهنة الاهتمام بالتنظير الحضاري حتى يتمكنوا من توظيف ما لديهم على نحو فعال ومثمر.

☜ يشعر بعض الناس عند مباشرة العمل بعد الإجازات الطويلة بشيء من الضيق، وبما أن اللغة تصنع المشاعر، فإن النطق ببعض الكلمات الإيجابية وبعض الكلمات التي تدل على العزيمة على إفادة الأبناء والارتقاء بهم يحسِّن المزاج، ويرفع الروح المعنوية.

☜ إن من طبيعة الطلاب - وهكذا كل الناس - أنهم يميلون إلى الانضباط والتحرك باحترام إذا شعروا أنهم في مدرسة منضبطة ومحترمة، ويميلون إلى الفوضى وقلة الاحتشام إذا شعروا أنهم في مدرسة فوضوية، وتفتقر إلى التهذيب، وهذا يعني أن الجهد الذي يُبذل في بناء البيئة الجيدة، يظل يعطي الثمار مدة طويلة.

☜ الحياء من اللّٰه – تعالى – يدفع المسلم إلى عمل الكثير من أعمال الخير، ويكفُّه عن كثير من المعاصي، وهو حالة نفسية سامية جدًّا، وهو يتولد من رؤية نعم اللّٰه – تعالى – على العبد ورؤيته لذنوبه ومعاصيه.

☜ الميل إلى التسامح والانفتاح وقبول الآراء المتعددة مطلوب، لكن من المهم أن نحافظ على الإطار الفكري العام، وأن نحتفظ للمؤشرات بدلالتها، فتقصير الثوب وإطالة اللحية ودخول المسجد بالرجل اليمنى... مهما قيل في الحكم التفصيلي لكل ذلك، فإنها تظل مؤشرات إلى الصلاح ويظل في عملها قربة.

☜ نحن نعرف فوائد الاختلاف وصعوبة الاتفاق في الجزئيات، ولكن يظل من المهم جدًّا أن يضع المثقفون في أمتنا حدودًا للاختلاف فيما ينبغي وما لا ينبغي، حتى لا يستهلكوا طاقتهم في الجدل والتنظير وهم يرون مجتمعاتهم تذوب بين أيديهم.

☜ نعيش في زمان سريع التغيرات بسبب التقدم التقني المذهل الذي يحدث في كل لحظة، وإن المدارس مطالبة بتطوير نفسها وأدائها على نحو فوري ومتتابع، وإلا سبقتها مجتمعاتها، وبذلك فإنها تفقد تأثيرها وتفقد دورها في إعداد أجيال المستقبل.

☜ مهما أتقن المرء تخصصه، فإنه إذا نظر إلى امتدادات ذلك التخصص وتداخلاته، فسيجد أن ما يجهله منه أكثر مما يعرفه، ويكون المطلوب حينئذ أن يأخذ المرء ما يجهله بعين الاعتبار حين يصوغ أحكامه ويقدم طروحاته، ومن غير هذا يفقد المتخصص الموضوعية والرصانة العلمية المطلوبة.

☜ الثقة بالله تعالى وحسن الظن به باب من أعظم أبواب الخير، وهو - سبحانه - خير مما نظن، وأكرم مما نتوقع، وقد قال ابن المبارك: جئت إلى سفيان الثوري يوم عرفة وهو جاثٍ على ركبتيه وعيناه تهملان، فقلت له: من أسوأ هذا الجمع حالًا؟ قال: الذي يظن أن الله لا يغفر له!

☜ كل عمل خير يكون في بداياته شاقًّا، وبعد مدة ندرك حلاوته، ويصبح جزءًا من مصادر سرورنا، ومما يروى في هذا السياق قولُ الفضيل بن عياض: إني لأستقبل الليل من أوله، فيهولني طوله، فأفتتح القرآن، فأصبح وما قضيت نهمتي (أي ما شبعت من القرآن والصلاة).

☜ التقدم المادي يأخذ طابع التراكم والاستمرار، أما التقدم الخلقي والروحي، فيظل مهددًا بالتبدد والاضمحلال، ويحتاج إلى رعاية دائمة عن طريق مجاهدة النفس ولزوم الطريق المستقيم في المنشط والمكره.

☜ حين يخطئ الكبير مع الصغير، فإن عليه أن يعتذر إليه؛ لأن هذا هو الذي يرسِّخ في نفوس الأطفال أهمية الاعتذار في العلاقة بين الناس، لكن إذا كثر خطأ الكبير مع الصغير، فإن الاعتذار يفقد قيمته ومعناه.

☜ إن اللغة ليست أداة للتعبير عن الأفكار والمشاعر فحسب، بل إنها الأداة الأساسية لتوليد الأفكار والمشاعر، ومن هنا فإن الإكثار من مناجاة اللَّه – تعالى – والثناء عليه يُعدُّ السبيل الأمثل للشعور بقربه والخضوع له والإبحار في مسرات فيوضه.

☜ أوصى رسول اللَّه ﷺ: بتقديم الأمهات في البر على الآباء، لأن الأم بالنسبة إلى الطفل هي الوطن، وعيناها متنزَّه روحه، وقد سئل أحد الأطفال: أين تسكن؟ فنظر في وجه أمه نظرة ملؤها الحب والوله، ثم قال: بيتي حيث تسكن أمي!.

☜ استطاعت الفضائيات أن تصور لمعظم الناس أن رمضان ضيف ثقيل، يحتاج فيه الصائمون إلى من يسليهم ويعزيهم، ثم استغلت ذلك الشعور لتسويق الأعمال الدرامية في رمضان، وهذا يصادم ترحيب المسلمين برمضان على مدار التاريخ، ويصادم تفرغهم للعبادة فيه، وإن من مسؤوليتنا جميعًا أن نعيد الأمر إلى نصابه.

☜ المفكرون العظام يقضون كل أعمارهم في تلمس الطريق الصحيح ومحاولة بلورة رؤية منهجية أنضج وأوضح؛

لأنهم يعرفون أنهم لن يكتشفوا الصواب والأصوب إلا على مراحل، ويعرفون أن الكمال في الفهم شيء يرام، ولا يدرك، ولهذا فكل ما يتمنونه هو الاستمرار في النمو والاكتشاف.

☜ كثير من أنواع الكسل والفوضى وتضييع الحقوق يعود إلى ضعف الشعور بالمسؤولية، ومن الواضح أن العظماء في كل الأمم مدينون في عطاءاتهم وإنجازاتهم في خدمة بلادهم لذلك الشعور المقلق بضرورة عمل شيء لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

☜ استشراف المستقبل العام للأمة والبلاد فن من الفنون العظيمة، ويحتاجه أصحاب القرارات الكبيرة، أما المستقبل الشخصي فإن التعامل معه لا يكون عن طريق التوقع والاستشراف، وإنما يُصنع صناعة عن طريق ترشيد القرارات اليومية والعيش وفق مرادات اللّٰه تعالى.

☜ إن الأشياء التي ينبغي أن نحذر منها كثيرة جدًّا، ولعل من أهمها الداء الذي يفتك اليوم بأعداد هائلة من البشر، وهو ضياع الأهداف الكبرى وتحول الوسائل إلى أهداف يركض الناس في الليل والنهار من أجل الحصول عليها!

☜ يمر كل واحد منا في حالة تشرق فيها روحه، ويصفو ذهنه، كما أننا نسمع بعض التعبيرات التي تكشف عن عبقرية قائلها، ونحن في كل هذه الأحوال محتاجون إلى تسجيل ما يخطر في بالنا وما نسمعه والنظر إليه على أنه صيد ثمين.

☜ حين ننتج الأفكار العظيمة، ونسعى جاهدين لنشرها فإننا نتحول إلى مناضلين، وإن بين صناعة الأفكار والحرص على نشرها نوعًا من التضاد الخفي حيث إن من المتوقع حينئذ أن لا تكون أفكارنا حرة وخالصة ونزيهة على نحو مطلق، فالرغبة في الانتشار تدفع في اتجاه تحقيق المصالح أكثر من البحث عن الحقائق، وهذا شيء يدعو إلى الحذر.

☜ هناك فرق بين المعرفة والثقافة: المعرفة معلومات وأفكار وإحصاءات.... أما الثقافة فهي المعرفة حين تتغلغل في السلوك، وحين تصبح جزءًا من العرف، ومن هنا فإن التقدم يبدأ حين تشرع المعرفة في التحول إلى ثقافة.

☜ من مشكلاتنا الكبرى في فهم الأشياء وفي التفاهم فيما بيننا تلك المرونة الهائلة التي تمتلكها (اللغة) فمن الواضح مثلًا أنه حين تنحطُّ الأخلاق، فإن هناك سهولة بالغة في أن نسمي الاحتيال ذكاء، والانحلال حرية، والرذيلة فنًّا، والاستغلال معونة!.

☜ هل يريد الواحد منا أن يمتلك ما يكفي من القدرة لأن يكون في المقدمة؟ إذن فإن عليه أن يطيل فترة تعلمه، وأن يحاول أن يتعلم في مكان جيد.

☜ تشكو أسر كثيرة من أن أبناءها لا يحبون القراءة أو أنهم لا يرغبون في إكمال تعليمهم، ولم تدر تلك الأسر

أن الرغبات تُصنع في معظم الأحيان صناعة؛ ولهذا نجد أن معظم أبناء الآباء المتعلمين يُكملون تعليمهم لأن الأطفال يقتدون بآبائهم، ولأن الأسرة لم تتح لهم أي فرصة للتفكير في ترك الدراسة.

☜ لدينا الكثير من الأذكياء والكثير من طلاب العلم، لكن لدينا القليل من المتميزين والنابهين جدًّا، وما ذلك إلا لأننا كثيرًا ما نرتبك في استثمار ذكائنا ومعارفنا، وإن أبسط استثمار لها يتمثل في أن يكون لنا هدف واضح نؤمن به بقوة وخطة جيدة ننفذها بعزيمة.

☜ إن أَلَقَنا الروحيَّ يخمد من كثرة الاختلاط بالناس كما يبلى الثوبُ من كثرة استعماله، وإن بعثه من جديد يتطلب شيئًا من الخلوة والعزلة للذكر والمناجاة والمحاسبة والتفكر، وهذا هو دأب العلماء الربانيين في كل زمان ومكان.

☜ الأفراد العظماء مثل الأمم العظيمة، إذا ساءت الظروف من حولهم واشتدت عليهم الضغوط عمدوا إلى داخلهم بالإصلاح والتحسين والتنقية والتطير والتهذيب، وهذا ما يجب أن نفعله في مواجهة العولمة على صعيد الفرد والمجتمع.

☜ كان حكماء القدماء يتخذون من مجالسة أهل الصلاح وسيلة لجلي القلوب من الصدأ ومجالسة ذوي المروءات لتعلم مكارم الأخلاق، وهذا يشكِّل قمة الفهم للمصلحة الشخصية.

☜ لن نستطيع امتلاك الرشد العقلي الكامل، ولن نستطيع الحصول على المحاكمة العقلية الممتازة في كل الأمور، لكن نستطيع أن نعمل على فضح الممارسات الفكرية الخاطئة وفضح زغل إعمال العقل، وبذلك يتحسن فهمنا للحياة والأحياء.

☜ إن تأملنا في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٥، ٦] فقد ننتهي إلى إدراك أنه حين تنشأ مصاعب وأزمات جديدة، فإننا نكون في حاجة إلى منظورات أكثر رحابة حتى ندرك الفرص الجديدة التي يمنحنا الله تعالى إياها في كل حين.

☜ إن مسؤوليتنا تجاه التخلص من الأفكار القديمة التي ثبت فشلها أكبر من مسؤوليتنا تجاه البحث عن الأفكار الجديدة؛ لأن من غير الممكن أن نتفاعل مع الطروحات الجديدة إذا لم نتخلص من الأوهام القديمة.

☜ حين تتعارض الرغبات وتصطدم المشروعات تظهر الأولويات، وقد ذكروا أن عبد الرحمن الداخل حين دخل الأندلس أهديت إليه جارية جميلة، فنظر إليها وقال: إن هذه من القلب والعين بمكان، وإن أنا اشتغلت عنها بهمتي فيما أطلبه ظلمتها، وإن اشتغلت بها عما أطلبه ظلمت همتي، ولا حاجة لي بها الآن، وردها على صاحبها!.

☜ تحسين الدخل شيء مشروع ومطلوب؛ لأن الصدقة وصلة الرحم والمشاركة في المبادرات الخيرية... كل ذلك يتطلب فائضًا في أموالنا، ومهما قيل في الزهد والتقلل من الدنيا إلا أن هناك حقيقة ساطعة لا يصح أن تغيب عن البال، وهي أنك لا تستطيع مساعدة الضعفاء إلا إذا كنت قويًا.

☜ سوف يغادر الواحد منا هذه الحياة دون أن يعرف سوى جزء صغير جدًا من الحقائق، وإذا قُدِّر للواحد منا أن يقرأ مدة ستين سنة، وقرأ في كل أسبوع كتابًا، فإنه لن يقرأ سوى ثلاثة آلاف كتاب، وهذا لا يشكل ولا واحدًا في الألف من الكتب المطبوعة!.

☜ متانة الدين تدفع صاحبها إلى أن يحتاط في أمر دينه كما يحتاط لسلامة عينه، وهذا يجعله يحذر من الدخول في منطقة المشتبه والمشبوه والغامض والمختلف فيه، ويدفعه في الوقت نفسه إلى المبادرة إلى الخير في السراء والضراء.

☜ على المرء أن لا يسمح للتشاؤم بإدخاله إلى سجنه الرهيب، وعليه أن يترك للتفاؤل المجال كي يغذي روحه، ويحرك قواه، وإن المتفائلين شجعان بطبعهم؛ لأنهم حين ينشغل الناس بالشكوى من الظلام، يشيرون بأصابعهم إلى وجود ضوء في آخر النفق.

☜ شيء جيد أن يحدِّث المرء نفسه بأنه سعيد ومحظوظ وأنه قد نال من فضل اللَّه - تعالى - الكثير، لأنه إذا لم يفعل ذلك دب في نفسه الشعور بالسأم وشيء من التعاسة، فقد تعوَّد الناس ألا يتحسسوا السعادة إلا في ذكريات الماضي وأحلام المستقبل!.

☜ مصادر الشعور بالأمان عديدة، منها المال والوظيفة الجيدة، لكن أعظمها شأنًا ثلاثة: حسن الظن باللَّه - تعالى - والصدقة السخية والخلق الحسن.

☜ العيش السهل والإحساس بأن كل شيء على ما يرام، قد يكون هو المدخل لتحلل الشخصية، على حين أن وجود المشكلات ووجود بعض الظروف المعاكسة، يستنفر روح المقاومة لدينا ويصقل خبراتنا وينميها.

☜ حين تجف الينابيع الداخلية للعيش الهانئ فإن كثيرين منا لا يعيدون الحيوية إليها، وإنما يعمدون إلى تلميع البيئة من حولهم، والاندفاع إلى اللهو والأكل والشرب والجلوس أمام التلفاز! ويكتشفون بعد ذلك أن الأمر ازداد سوءًا!.

☜ في شخصياتنا العديد من الجوانب التي لا يمكن صقلها إلا من خلال التخلق بخلق الجدية في التربية والتعليم وبيئة العمل والنظرة إلى التحديات، وإذا حُرمنا من هذا الخلق العظيم، فسنجد أنفسنا منجرفين مع تيار اللهو والتسلية واللامبالاة الذي يغزو اليوم النفوس والبيوت.

☜ للإخفاق والتخلفِ عن الركب الكثيرُ من الأسباب، ومن جملة تلك الأسباب أن الواحد منا يحدد لنفسه هدفًا ساميًا واضحًا لكنه لا يعمل على تطوير نفسه ومهارته، ولا يضبط أوقاته على نحوٍ يمكّنه من الارتقاء إلى ما يهدف إليه.

☜ مضت سنة اللَّه - تعالى - في الخلق أن تكون النجاحات الكبرى محفوفة بالمخاطرة، وأن يكون التقدم البطيء محفوفًا بالأمان، ومن الواضح أن أرباح التجارة كبيرة ومفتوحة - بعكس الربا - لأنها تقوم على شيء من المخاطرة والمجازفة.

☜ حماية الأعراف الصالحة مسؤولية جماعية؛ لأننا إذا فقدناها لم نعرف كيف نوفر أي أرضية للعيش المشترك، وقد قال أحد الفلاسفة: (عندما تكون الأعراف كافية، فلا داعي للقوانين، وعندما لا تكون كافية يستعصي تطبيق القوانين).

☜ التطور التقني المتسارع اليوم قد قلب كل المعادلات، وجعل تطوير نظم التعليم وإعداد المعلمين شيئًا لا يستهدف التحسن، بل شيئًا يتطلبه البقاء!.

☜ أمة الإسلام في حاجة إلى عدد وافر من الحكماء الذين يستثمرون ما لديها من قيم ومبادئ في استنهاض المجتمعات الإسلامية، ويكتشفون الأدوات التي يمكن استخدامها في ذلك، فهل تكون واحدًا منهم؟.

☜ نحن على مستوى الأساليب والأدوات التربوية جزء من العالم وينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار كل التحولات الجديدة، أما على مستوى المبادئ والمضامين، فإن لنا خصوصيتنا الثقافية ولنا رؤيتنا المتميزة المقتبَسة من المنهج الرباني الأقوم.

☜ لا يتمحور أهل الديانة والعزيمة حول وظائفهم أو أموالهم أو أحسابهم، وإنما حول مبادئهم وأخلاقهم، وقد قال رجل للإمام أحمد: بلغني أنك رجل من العرب، فمن أي العرب أنت؟ فقال الإمام أحمد: نحن قومٌ مساكين، وما نصنع بهذا؟!

☜ حين تصاب البِنية يهتز كل شيء، وإن نوعية طموحات الناس تؤشر إلى بنية التدين لديهم، ومن الواضح أن طموحات كثيرين منا صارت اليوم أكثر دنيوية، مما يدفع في اتجاه التقصير في أداء الواجبات والتساهل في ارتكاب المحظورات، وهذا يثير القلق، ويتطلب معالجة فورية.

☜ الإجازة فرصة لتجديد الروح والعزيمة وفرصة لمراجعة كثير من أمورنا الشخصية، وقد قال أحدهم: على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل، ويجمل، فإن هذه الساعة عون له على سائر الساعات.

☜ الجمود صفة الكسالى، والتقليد سمة العامة والأميين، والمتميزون هم الذين يجددون في أساليب عملهم، ويبتكرون في الوسائل، وينشطون في كل اتجاه استثمارًا للطاقات وسدًّا للحاجات.

☜ مشكلة كثير من الناس ليست في أن أهدافهم صعبة أو بعيدة المنال، بل في أن أهدافهم سهلة جدًّا لا تستنفد إلا جزءًا من أوقاتهم وطاقاتهم، ولهذا فإنهم يعانون دائمًا من نوع من العطالة والبطالة.

☜ كثير من الناس يخافون من المسافة الكبيرة التي تفصل بين أحلامهم وإمكاناتهم، مع أنهم قد تجاوزوا العقبة الأساسية حين صارت لهم أحلام واضحة ومحددة، فالمشكلة الكبرى دائمًا ليست في العجز عن تحقيق الأحلام، ولكن في العجز عن التطلع الصادق إلى أشياء محددة.

☜ شيء جيد أن يحصل المعلم على تغذية مرتدة من خلال طلبه من التلاميذ القيامَ بالكتابة على نحو سرِّي عن رأيهم في شخصية المعلم وأسلوب أدائه وعن المنهج ومدى استفادتهم منه.

☜ نحن في هذه الحياة في امتحان متواصل، وأسئلته تزداد صعوبة يومًا بعد يوم، وإننا في حاجة إلى التفاؤل والأمل والأحلام الكبيرة كي نستطيع توفير أجوبة على الأسئلة القادمة.

☜ المعلم العظيم، هو الذي يشعر طلابه بمثل ما يشعر به جيش يمضي خلف قائد محنَّك: إنه يشعر بالأمان والأمل والجرأة والاستعداد للتضحية ومواجهة الصعوبات بثبات.

☜ على المدرسة أن تقوم بدور تربوي وتوعوي أساسي تجاه ما يؤثّر في أخلاق الطلاب وطموحاتهم حيث يؤكّد الكثير من وسائل الإعلام على الثراء والشهرة والصحة والسعادة والجاذبية والاستهلاك بوصفها علاماتٍ على المعاصرة والنجاح، وهذا دفع الكثيرين منهم في طريق الانحراف.

☜ لو عامل الواحد منا الناس بنصف ما يحب أن يعاملوه به من اللطف والنصح والتعاطف لتغير حال العالم!

☜ المشكلة الجوهرية في حياة معظم الناس أنهم لم يتمكنوا من تحديد المشكلة التي يعانون منها، ومع ذلك فإنهم يشكون من أنهم لا يجدون حلًّا! حلُّ المشكلات يحتاج إلى معرفة، والعثور عليها وتحديدها يحتاج أيضًا إلى معرفة.

☜ التخطيط المحكَم للحصة الدراسية وتوزيع أنشطتها بدقة شيء مطلوب، لكن ينبغي ألا يؤدي ذلك إلى خنق (التلقائية) ومحاصرة روح المبادرة الطارئة لدى المعلم والطالب، فالتنظيم الدقيق قد يُفرغ الدرس من الابتهاج والشعور بالأريحية.

☜ استيعاب كثير من الطلاب أدنى مما نتوقع، ولهذا فإن عدم وضوح ما نطلب منهم إنجازه، يؤدي إلى تقاعس بعضهم عن التنفيذ وإلى إرباك البعض الآخر؛ ولذا فإن من المهم أن نبذل الجهد الكافي في شرح ما نكلِّفهم به على نحوٍ لا يدع أي لبس.

☜ حجم المشكلة لدى كل واحدٍ منا مساوٍ لحجم الفرق بين ما هو مطلوب وما هو موجود، ولذا فإن انخفاض الطموحات وقصور الهمم يشكِّل مصدرًا للراحة، كما أنه يشكِّل مصدرًا للبقاء عند المستوى الأدنى من التسامي والإنجاز والعطاء.

☜ يظن كثير من المعلمين أن مهمتهم الأساسية هي ملء أدمغة الطلاب بالمعلومات والأفكار والنماذج على حين أن صفوة المعلمين يعتقدون أن مهمتهم الأولى هي تحبيب الكتاب إلى الطلاب وتنمية دافعيتهم للتعلم الذاتي.

☜ إن التواصل داخل الفصل عملية حساسة، وهي تحتاج إلى شعور الطلاب بالثقة والأمان، ولا سيما الطلاب الخجولين، وهذا يتطلب من المعلم الحرص الشديد على عدم احتقار أي طالب أو توجيه أي ملاحظات تسخر أو تحطُّ من قدر أي متعلم، وهذا بالضبط هو الذي يشجِّع الطلاب على طرح الأسئلة والمشاركة الفعالة.

☜ الذين لا يملكون ما يكفي من المصطلحات يعيشون حياة عاطفية جدباء، أما هؤلاء الذين يملكون تراثًا لغويًّا غنيًّا بالمصطلحات، فإنهم يجدون الفرصة لتلوين تجاربهم لأنفسهم وللآخرين؛ فاللغة مصدر مهم لإنعاش المشاعر.

☜ الفهم هو أكبر أداة للسيطرة، فنحن لا نسيطر على علم إلا إذا فهمنا تاريخه، ولا نسيطر على الواقع إلا إذا فهمنا التواءاته، ولا نستطيع قيادة الآخرين إلا إذا فهمنا حاجاتهم.

☜ حين يغضب بعض الطلاب لأي سبب، فإن من المهم ألا يتجاهل المعلم ذلك؛ لأن استمرارهم في الغضب أثناء الحصة الدراسية يجعل شريحة من الفصل ناقمة على المعلم أو شاردة عن متابعته.

☜ عظماء الرجال لا يبحثون عن النجاح، ولا يتوقفون للابتهاج بما حققوه في سالف الأيام، إنهم يعملون ويعملون ويعطون استشعارًا منهم لثقل المهمة وطول الطريق وامتداد الآفاق.

☜ حين نشرح للطلاب ما الذي نريده منهم، ونوضِّح لهم كيفية إنجازه، ونبالغ في ذلك، فإن علينا حينئذ أن لا نتوقع منهم أن يُدهشونا بإبداعاتهم وابتكاراتهم.

☜ علينا أن نُصرَّ على فعل الأصوب والأفضل حتى نُسكت العدو، ونُسعد الصديق، ونُدهش المراقب، ونفوزَ قبل هذا وذاك برضا رب العالمين.

☜ إذا كانت المعرفة خبز الدماغ، فإن التفاؤل هو خبز الروح، وإن أي نهضة حقيقية لا تقوم من غير شيئين أساسيين: التفاؤل والخلق القويم.

☜ إن أفضل طريقة لجعل الطالب يستجيب لما نطلبه منه هو أن نستخدم لغة مفعَمة باللطف والتهذيب، حيث إن في داخل كل إنسان قدرًا من النبل يدفعه إلى مقابلة اللطف بلطف مثله.

☜ يفهم اللبيب من قول اللّه تعالى: ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١] أن على الناس أن يعاشروا بعضهم بالعفو عن فلتات اللسان والزلات والهفوات الطارئة، فهو جزء من قصورهم وضعفهم الفطري.

☜ الحرية هي الشرارة التي تضيء العقول والنفوس، وينبغي أن تكون هي الأصل في طريقة التعليم والتعلم، وينبغي كذلك أن تكون القيود عند الحد الأدنى، حتى يستمتع الجميع بحق الاختيار إلى أقصى حدٍّ ممكن.

☜ هذا الطوفان الهائل من المنتجات الإعلامية غير قابل لأن نقف ضده، والبديل ليس ترك الحبل على الغارب، وإنما نقد تلك المنتجات وبيان ما فيها من قصور وخطأ، فالنقد يؤدي إلى تكوين حس نقدي لدى الطلاب والأبناء، ويساعدهم على تمييز الخير من الشر فيما يقرأون ويسمعون.

☜ علينا أن نهيِّئ أنفسنا للتعامل مع ما يدعيه الطالب من الإبداع والابتكار؛ وذلك لأننا قد نشكِّل فارقًا هائلًا في حياته المستقبلية، فنحن نستطيع أن ندفع به في طريق العبقرية من خلال الاهتمام والتشجيع، ونستطيع أن نئد كل طموحاته من خلال التشكيك والمطالبة بالبرهنة على ما يقول.

☜ باللطف والأدب الجم والكياسة والتهذيب الرفيع نستطيع أن نجذب إلينا أسوأ الناس طباعًا، وقد قال أحدهم: إن نقطة من العسل تصيد من الذباب أكثر مما يصيده برميل من العلقم.

☜ إن انجذاب الطلاب إلى معلمهم يشكِّل شرطًا مهمًّا لتفاعلهم معه، ومن المألوف أن نسعى إلى ذلك من خلال عرض معلوماتنا وإثبات براعتنا في التعليم، وهذا لا شك مؤثر، لكن التجربة دلت على أن اهتمام الطالب بما نقوله له يكون على مقدار اهتمامنا بالطالب، وليس على مقدار ما نُظهره من معرفة.

☜ فطر اللَّه تعالى الناس على النظر إلى الأمور من زاوية واحدة هي زاويتهم الشخصية، والمطلوب حتى نرى الأمور بطريقة موضوعية أن ندرب أنفسنا على رؤيتها من زوايا متعددة، ونضع في اعتبارنا وجهات نظر كل الأطراف.

☜ يؤكِّد بعض الدراسات على أن البيئة المدرسية الجيدة تمكِّن الدماغ من زيادة الارتباطات الدماغية بنسبة (٢٠٪)، وأن المجتمع المدرسي السلبي يقلِّل من قدرة الدماغ على إنتاج الارتباطات بنسبة (٢٠٪) كذلك!

☜ إن طلاب العلم والمثقفين هم أولى الناس بمعرفة اللَّه - تعالى - وخشيته والتقرب إليه بأنواع القربات لأنهم أعرف بمقام الألوهية، ولهذا كان بعض السلف يقولون: طالب علم ولا يقوم الليل، هذا مما يدعو إلى العجب!

☜ التعليم الجيد هو الذي ينمِّي ثقة الطالب بنفسه، ويرفع درجة شعوره بكرامته، وذلك من خلال التعامل المحترم الذي يلقاه في مدرسته ومن خلال المعلومات والمهارات التي يكتسبها.

☜ إن المال في الرؤية الإسلامية ليس هو الخير الذي ننشده، إنه مجرد أداة نافعة للحصول على شيء آخر، ولهذا فإن المسلم مطالب بأن يدقق غاية التدقيق في طريقة كسبه وطريقة إنفاقه له، وإن الغفلة عن هذا المعنى تؤدي قطعًا إلى انحرافات خطيرة.

☜ لنجعل بداية الأسبوع وخاتمته وبداية اليوم الدراسي وخاتمته ذات طابع إيجابي مثل: حكمة اليوم أو دعابة اليوم أو خاطرة اليوم، ومن الجميل أن يُسهم الطلاب في ذلك بوصفه وجهًا من وجوه التفاعل والمشاركة.

☜ يزداد شعور المعلمين بالمسؤولية عما يقولون، وعمَّا يفعلون إذا تذكَّروا أن الطلاب سيُعيدون في المستقبل إنتاج المفاهيم والعادات التي اقتبسوها منهم، وهكذا فإن تأثير الواحد منا قد يستمر قرنًا أو قرنين!

☜ تلمس لدى كثير من التربويين براعة ظاهرة في نقد أوضاع التعليم، إنهم يحسنون لغة النقد، لكنهم لا يحسنون لغة الممكن التي تقوم على زرع الأمل والإصلاح المتدرج، وتفتح حقولًا جديدة للممارسة.

☜ لا شيء أخطر على المدارس والدارسين من فقد الجاذبية لأن الطلاب حين لا ينجذبون إلى حضور دروس معلم ما، فإنهم لن يحضروا إذا استطاعوا، وإذا حضروا لم يسمعوا، وإذا سمعوا لم يستفيدوا!

☜ يمكن للمرء أن يرث الشعور بالكرامة وعزة النفس عن آبائه وأجداده، لكن المحافظة على ذلك، تتطلب شيئًا من التضحية بالمصالح الشخصية ووضعًا للنفس في سياق الاستغناء عن الناس قدر الإمكان.

☜ دلتنا التجارب التاريخية وما لا يُحصى من الشواهد الحاضرة على أن الأفكار حين يتم تبنيها من إحدى الجهات، وتتحول إلى مناهج تُدرَّس، فإنها تصاب بالتخشب ثم الذبول والاختناق، وهذا ما لا ينتبه إليه كثير من الناس!

☜ يحتاج الطلاب إلى المعلم صاحب الملاحظات الذكية الذي يساعدهم على اكتشاف نقاط القوة لديهم، كما يساعدهم على فهم مشكلاتهم الشخصية على نحوٍ جيد، فقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن اكتشاف الذات أهم من اكتشاف القمر والمريخ!

☜ في عصرنا صار الدور الإرشادي للعقل يتراجع شيئًا فشيئًا حتى صار هناك خوف من أن تنحصر مهماته في الاكتشاف والاختراع؛ ولهذا فإن طلابنا اليوم يحتاجون إلى دروس بليغة في حكمة الحياة وفهم الأهداف الكبرى لوجودنا على هذه الأرض.

☜ من علامات تدهور الأمم انتقال عدد من السلوكيات الشخصية من كونها تصرفات تخضع لمعايير (الصواب والخطأ) إلى تصرفات ذوقية تخضع لأهواء الأشخاص وأمزجتهم، وحين يحدث ذلك، فإن على المثقفين ذوي الرؤية النافذة أن يقوموا بعمل بعيد المدى من أجل إعادة تأسيس الإجماع الأخلاقي وتشكيل ضمير الفرد وفقًا لذلك الإجماع.

☜ إن الإفراط في الضغط على الناس كي يصبحوا فضلاء لا يأتي بأي نتيجة إيجابية، لكنه يحول الأخطاء المعلَنة إلى أخطاء مخيفة، وإن الدعوة والتربية والتثقيف الجيد والإقناع هي التي يمكن أن تقوم بالمهمة على النحو الصحيح.

☜ ليس هناك معلم لا يهتم برأي مديره فيه، وهذا يحمِّل المديرين مسؤولية القيام بتزويد المعلمين بتغذية راجعة قائمة على الدقة والإنصاف واللطف والتشجيع، وعدم الاكتفاء بالنقد، وإنما يكون إلى جانبه بيان الأسلوب الصحيح الذي يجب اتباعه.

☜ إذا كان لنا معاشر المعلمين من شيء نتفحصه بعناية، فإنه لن يكون سوى النية الحسنة والحماسة للعطاء والعاطفة الجياشة تجاه عملنا، والحقيقة أن العاطفة هي الرياح التي تُدخل الحركة على كل شيء، ومن غيرها فلن يكون هناك سوى الجمود.

☜ المدير العادي يُلقي الأوامر ويمضي، والمدير الجيد يفسِّر أوامره ويشرحها، كما أنه يكون قدوة لموظفيه ومعلميه، والمدير العظيم يكون بالنسبة إليهم مصدر إلهام.

☜ معظم الناس يسعون إلى أن يفهمهم الآخرون، فهذا هو الذي يُهمهم، أما الصفوة فيشعرون أن جزءًا من مسؤوليتهم الاجتماعية محاولة فهم الآخرين أولًا والعمل بمقتضى ذلك الفهم ثانيًا.

☜ كلما ضعف التدين في حياة الناس زاد تحاكمهم إلى العادات والتقاليد، وهي بطبيعتها توجه السلوك الاجتماعي ليس غير، وحينئذ يصبح ظاهر المجتمع خيرًا من باطنه، وإن التربية الأسرية الجيدة هي التي تحول دون الصيرورة إلى هذا المأزق.

☜ لعل أنفع الكتب ليس الذي يحدثك عن المال والأعمال والتاريخ والجغرافيا، وإنما الكتاب الذي يساعدك على معرفة ذاتك وإمكاناتك، ويرشدك إلى طرق إدارة ذاتك ورسم أهدافك، إنه الكتاب الذي يحاور أعماق شخصيتك.

☜ حين يلجأ الطلاب إلى إلقاء الأسئلة العدوانية على معلمهم، فهذا دليل على حصول تباعد عاطفي بينه وبينهم، وعليه في هذه الحالة أن يستقبل تلك الأسئلة باسترخاء وسعة صدر وسماحة، ويتخذ من أجوبته وسيلة لإعادة بناء الجسور المقطوعة.

☜ الأعداء يطرقون الأبواب بشدة لكنهم لا يستطيعون الدخول علينا إلا إذا فتحنا لهم من الداخل، وفتح الأبواب من الداخل يكون في الانحراف عن منهج اللَّه - تعالى - وفي نسيان أن الدنيا فانية وأن الآخرة هي دار القرار.

☜ من الأهداف الأساسية للتعليم تمليك الطالب القدرة على توصيف المشكلات وصياغتها بصورة تسمح بالتعامل معها، ويمكن أن يطرح المعلم مشكلة مثل مشكلة الإهمال في كتابة الواجبات، ويطلب من الطلاب توصيفها ثم يُجري معهم مقارنة بين توصيفاتهم من أجل الوصول إلى التوصيف الأمثل.

☜ تدل إحدى الدراسات التربوية على أن معظم الطلبة سوف يتعلمون بطريقة أفضل حين نمنحهم حق الاختيار

للمكان الذي يجلسون فيه داخل الفصل، وينبغي أن نكون مرنين في هذا الأمر إلى حد بعيد، وليس هناك بأس - مثلًا - في أن نسمح لبعض الطلاب بأن يجلسوا على الأرض عوضًا عن الكرسي.

☜ في ظل العولمة ونفوذ رأس المال يصعب تهميش أي أمة أو مجموعة بقرار من أي جهة، ويكون الضعف والعجز الذاتي هو الذي يدفع بكثير من الناس نحو الحضيض، ولهذا فإن الارتقاء بأوضاعنا الداخلية هو الجواب الوحيد على تحديات العولمة.

☜ يتطلب علاج عيوب النطق لدى بعض الطلاب الصغار الكثير من الصبر والمثابرة، والخطوة الأولى في ذلك تقوم على رفع الروح المعنوية لدى الطالب وبث روح التفاؤل والأمل لديه، ثم تعليمه تنظيم التنفس قبل النطق والتكلم ببطء دون توتر أو قلق.

☜ علينا أن نحاول إشاعة التفاؤل والإيجابية في نفوس الطلاب من خلال التأكيد المستمر على أنه حين يُغلق الطريق الموصل إلى الهدف، تنفتح طرق أخرى، وليس لفضل الله - تعالى - حدود.

☜ تقول إحدى الدراسات: إن المرء لو أجاد فن التعامل مع الآخرين، فإنه يكون قد قطع (٨٥٪) من طريق النجاح، و (٩٩٪) من طريق السعادة الزوجية.

☜ تنطوي العملية الإبداعية على عمليتين مهمتين هما: عملية الهدم للأفعال والمعتقدات الخاطئة التي تتحكم بالفرد، وعملية البناء حيث يقوم المبدع بتشييد الجديد على أنقاض القديم، وكلتا العمليتين تحتاج إلى المعرفة الممتازة القائمة على الكد المستمر في اكتساب العلم.

☜ إن الجانب الروحي في الشخصية هو الذي يتحمل أعباء الهجمة المادية والشهوانية التي تجتاح الحياة العامة، وهو الذي يتحمل انعكاسات الإخفاق الخاص، كما أنه بطبيعته هش وسريع التأثر، ومن ثم فإنه يحتاج إلى إنعاش دائم، وذلك من خلال المجاهدة وكبح الأهواء ومن خلال التقرب والإخبات للّه تعالى.

☜ الصف المثالي ليس الذي يكون شديد الهدوء والانضباط لكنه الذي يكون فيه أعلى درجة من التواصل والتفاعل، والذي يشعر جميع من فيه بالارتياح والانجذاب إليه، وهذا يحتاج من المعلم عقلًا متوهجًا وروحًا مرحة.

☜ حين تضيع البدايات، ويكثر التلاوم، ويشعر الناس أنهم يدورون في حلقة مفرغة، فإن المخرج يكون على يد أولئك النبلاء الذين يعملون ويعطون ويضحون دون سؤال عن موقف الآخرين أو عن الفوائد التي تعود عليهم من وراء ذلك.

☜ البيوت مستورة بستر اللَّه، وكثير منها مملوء بالمشكلات الكبيرة التي تنعكس على الأبناء على نحو سيئ، وإذا استطعنا في المدارس حملهم على أن يُفضوا بمكنونات أنفسهم، فإن هذا يشكل مدخلًا للارتياح وطريقًا إلى وثوق الطالب بمعلمه.

☜ مع أن الانتماء قد يؤدي إلى التعصب لكنه مهم جدًّا إذ يوفِّر مرجعية يحتاجها المرء في الأزمات، وقد دلت إحدى الدراسات على أن (٣٨٪) من حالات الاكتئاب ناتجة عن عدم الانتماء لعقيدة أو فكرة أو بلد.

☜ إذا تقرر أن الكم لا يكون إلا على حساب الكيف، وأن الكيف لا يكون إلا على حساب الكم، فإن توزيع جهودنا في القراءة على مجالات كثيرة قد يحرمنا من فضيلة التركيز، والذي يُعد اليوم شرطًا أساسيًا للنجاح الباهر.

☜ أدوات التأثير الأساسية هي التربية الأسرية والتعليم في المدارس والوسائل الإعلامية، وإن ما ينبغي أن تستهدفه مجتمعةً هو إخراج جيل مستقيم في سلوكه ناجح في أعماله، ومشارك في الإصلاح وحمل هموم بلاده.

☜ إذا أردنا تغيير سلوك الناس فلا بد من أن نعمل على تغيير أفكارهم أولًا، وهذا يتطلب وعيًا جيدًا بالأفكار الخاطئة والأوهام المسيطرة، كما يتطلب صبرًا وجلَدًا لأن تغيير المفاهيم قد يتطلب مرور جيلين أو ثلاثة.

☜ أفادت إحدى الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية أن (٥٨٪) من طلاب المدارس المستخدِمين للإنترنت اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم بالإضافة إلى زيادة غيابهم عن الحضور إلى المدرسة، وذلك بسبب الأوقات الطويلة التي يقضونها في غرف الثرثرة وفي الألعاب الإلكترونية على الحاسوب؛ وهذا شيء يثير القلق والاهتمام.

☜ من مهمات المعلمين أن يعلّموا الطلاب كيفية التعامل مع الأخبار المروية والتعامل مع التحليلات الشخصية، حيث ينبغي أن نتأكد في الأولى من صحة الإسناد ووثاقة المصدر. أما الثانية فالعبرة فيها بالبراهين والأدلة المقنعة.

☜ يدل الكثير من الشواهد على أن كثرة العلم ووفرة الأفكار النيرة لا تؤديان بالضرورة إلى أن يصبح المرء أكثر تعقلًا وحكمة حيث إن الملاحظ أنه حين تسوء الأخلاق وتفور الشهوات يستسلم العقل، بل يبدأ بإيجاد المسوغات للأوضاع المنهارة، ولهذا فإن الخلق الحسن مصدر لانسجام الذات ومنطقية السلوك.

☜ يتكلم بعض الطلاب مع معلمه بأسلوب غير مناسب بسبب قصور التربية التي تلقاها في أسرته، وأحيانًا يكون السبب مشكلة عويصة يعاني منها الطالب، ويشعر أن مَن حوله خذلوه، ولم يساعدوه في حلها، وإنَّ فَهْمَ ذلك سوف يعاوننا على استيعاب الطالب وتوجيهه بالطريقة المناسبة.

☜ إن المستحيل وغير المعقول في حياتنا العملية ليس منتَجًا عقليًا، وإنما هو منتج ثقافي، ولهذا فإن مساحات الممكن تتسع كلما تعلمنا أكثر، وكلما تراكمت خبراتنا، وتقدمت عجلة الحضارة، وإن البيئة البائسة والمحطمة تجعل الصعوبات بارزة وضاغطة في الوقت الذي تُسدل فيه الستار على السهل والممكن!

☜ الحوار لا يساعد على ترسيخ المعلومات فحسب، وإنما يقوي الصلة بين المعلم وطلابه، كما يقوي الصلة بين الطلاب بعضهم مع بعض، وهذا ضروري لتكوين بيئة تعليمية متعاونة ومتفاهمة تسمح بتلاقح الأفكار وتبادل العواطف.

☜ من أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب في مناقشة القضايا المختلفة إصدارُ الأحكام على أساس الرغبة والميل العاطفي، ومن هنا فإن من المهم تعليمهم القواعد التي تجعلهم يفكرون على أساس المنطق ووفق الأدلة والقرائن المجردة، وهذا ما نسميه بالتفكير الموضوعي.

☜ نجد في بعض الأحيان أن الطالب الذكي يمل من تكرار المعلم لمعلومات معروفة لديه، كما أن الطالب الضعيف لا يعرف كثيرًا مما يقوله أستاذه، وأظن أن التفاعل الجيد مع الطالب هو المفتاح الذي يمكِّن المعلم من معرفة هذا وذاك كي يستدرك ذلك التفاوت من خلال الأنشطة اللاصفِّيَّة والواجبات الخاصة.

☜ من اللافت للنظر أن رفاهية الجسد تقوم على الاستهلاك والجمع والاستحواذ على حين أن رفاهية الروح تقوم على التعبد والبذل والمعاونة والإغاثة، والفرق بينهما كالفرق بين من يُضيف إلى رصيد البلاد، ومن يسحب منه.

☜ مسيرة الحضارة كانت دائمًا من الانفراد نحو الاشتراك، ومن الخاص نحو العام، وحين أنشأ النبي ﷺ المجتمع الإسلامي في المدينة كان من أول ما بدأ به عقد المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بوصف ذلك خطوة أولية على طريق إخراج المسلم من الهمِّ الشخصي إلى حيز الهم العام، وهذا ما على التعليم أن يركِّز عليه.

☜ لا يصبح المرء نجمًا في بعض الدول المتقدمة من غير أن يكون خطيبًا بارعًا، وهذا يذكِّرنا باهتمام العرب بتدريب أبنائهم على الخطابة والإلقاء، وأعتقد أن الأنشطة اللاصفية ينبغي أن تركِّز على ذلك بسبب الحاجة إليه في مجال التخصص وفي الحياة العامة.

☜ قد نختلف في مواصفات المعلم الجيد، وقد نركز على بعض الصفات دون بعضها الآخر، لكن هناك حقيقة مهمة في هذا، هي أن المعلم الصالح مثل المواطن الصالح، هو قبل كل شيء، وبقطع النظر عن أي شيء إنسانٌ صالح، فإذا فقد هذه الصفة، فقد أساس الجودة.

☜ إن جزءًا من احترام الناس احترام آرائهم واجتهاداتهم وأذواقهم وتقاليدهم ما دامت في حيِّز المباح، وهذا عسير على النفوس؛ لأن من شأن الإنسان الركون إلى من يوافقه والنفور ممن يخالفه دون أن يفكر في مدى ملاءمة ذلك لمتطلبات اجتماع الكلمة وتآلف القلوب.

☜ من المهم أن نقوم بعد كل اختبار رئيسي بتحليل نتائج الطلاب من أجل معرفة المتأخرين منهم حتى يتم تقديم المساعدة لهم والتعاون مع أسرهم في ذلك، وفتح فصول تقوية لهم عند الحاجة.

☜ إن مما يثير الأسى أن (العربية) التي دبَّجنا في مديحها وبيان خصائصها آلاف الصفحات أخذت تتقهقر اليوم في كل مكان، وصار الاهتمام بتجويد الأداء اللغوي شبه معدوم، وإذا استمر الحال على هذه الشاكلة، فنخشى أن يأتي اليوم الذي يكون فيه خطأ المتحدثين في كلامهم أكثر من صوابهم!.

☜ يقوم (العصف الذهني) على تحديد موضوع معين نريد إنتاج عدد كبير من الأفكار التي تساعدنا على فهمه، ثم يقوم كل واحد من المجموعة بقول كل ما لديه دون أن يناقشه أحد فيما يقول، وبعد ذلك يتم استعراض كل ما قيل وغربلته ونقده من أجل اعتماد الصالح منه، وإن من مسؤوليات المعلم تدريب طلابه عليه.

☜ أهم علاقة وأبقى علاقة يُقيمها المسلم في حياته، هي علاقته بالله تعالى وتلك العلاقة حتى تظل حية، فإن علينا أن نسقيها من ماء التعبد والانكسار والتبتل إليه - سبحانه - وتكمن فاعليتها في جعلها ضابطة لعلاقتنا مع جميع الناس وكل الأشياء من حولنا.

☜ وجود المشكلات في كل المجالات شيء طبيعي، والموفَّق من يسعى إلى أن يكون جزءًا من الحل المنشود، لكن هذا لا يكون إلا إذا كان المرء أعلى مستوًى من زملائه، حتى يتعلموا منه بعض الأشياء الإيجابية.

☜ معظم المعلمين مقتنعون بأهمية الأسلوب الحواري في التعليم، لكن هناك نوع من الإعراض الواسع عن ذلك بسبب الخوف من الوقوع في الحرج حين يوجِّه الطلاب أسئلة لا يملك المعلم جوابًا عليها، والحل الجيد لهذا يكمن في التمكن من التخصص وتوسيع قاعدة الفهم، وكلاهما يسير إذا توفرت العزيمة.

☜ نحن في حاجة مستمرة إلى استحضار فكرة جوهرية هي أن هذه الحياة مؤقتة؛ وذلك لأننا من خلال هذه الفكرة نملك نصاب التوازن، فلا نطغى عند وجود التمكن والرخاء، ولا تنكسر إراداتنا عند وجود الشدائد والكربات، أي نصبح شيئًا أكبر مما يحيط بنا.

☜ المواطن الصالح هو الذي يشكِّل وجوده إضافة للوطن من خلال حمله بعض أعبائه ومن خلال استقامته وبذله، والمواطن السيِّئ هو الذي يسحب من رصيد الوطن، ويقدم نموذجًا بائسًا للأجيال الجديدة، وشتان ما بين الثرى والثريا!.

☜ تفيد بعض الدراسات أن الطلاب كثيرًا ما يكونون بارعين في فهم اتجاهات مدرسيهم وفهم طباعهم وطرائق تفكيرهم، على حين أن المدرس لا يجد الوقت لفهم طلابه، كما أن شعوره بالثقة بمعرفتهم يجعله لا يبذل الجهد الكافي من أجل اكتشافهم.

☜ يلاحَظ في بعض الأحيان وجود علاقة عكسية بين راحة النفوس وراحة الأبدان، وهذا واضح في المؤسسات التعليمية، حيث إن المؤسسات الجادة والمحترمة تُتعب طلابها في التحصيل والبحث وسهر الليالي، لكنهم يظلون محتفظين بالمرح والتفاؤل، أما المؤسسات المهترئة فإنها توفر لهم الراحة والفراغ، لكن تمدهم بالإحباط والتذمر وفقد الثقة بالنفس!.

☜ يمكن للمرء أن يصبح في عداد العظماء إذا ركَّز على شيء إيجابي في شخصيته، واستثمره على نحو ممتاز ليصنع منه علامة فارقة بينه وبين أقرانه كما نفعل حين ننفخ على شرارة صغيرة، فنحوِّلها إلى نار عظيمة تضيء كل أرجاء المكان!.

☜ دلت إحدى الدراسات التربوية على أن ما يُظهره بعض الطلاب من شغب وعدوانية هو استجابة للإحباط، فإذا أُحبط الطفل أو المراهق لأي سبب فإنه يستولي عليه الغضب، ويفقد قدرته على ضبط تصرفاته والسيطرة على رغباته.

☜ يشكِّل الطلاب المبدعون جزءًا مهمًّا من رأس المال الوطني ومن رصيد الأمة الحضاري، وإن المدارس هي المسؤول الأول عن اكتشافهم وإرشادهم وتحفيزهم، وعلينا أن نتعلم من الأمم الأخرى الطرق والأساليب التي اتبعتها في رعاية المبدعين حتى لا نضيِّع المزيد من الوقت والمزيد من الإمكانات العظيمة لدى أبنائنا.

☜ لا يقوم عمل من غير إرادة وقدرة، وإذا نظرنا إلى الأعمال الجليلة التي أنجزتها البشرية وجدنا أنها مدينة لقوة الإرادات، وليس إلى عظمة القدرات، وإن من الواضح أن لدينا جميعًا قدرات فائضة، لا نملك من صلابة الإرادة ما يكفي للاستفادة منها، وهذا شيء يدعو إلى التأمل والعمل.

☜ يشعر الطلاب بأن المدرس يشكل سلطة ضاغطة، ولهذا فإنهم يسلكون مسالك شتى لاختبار جدية أساتذتهم، ويزعجهم على نحو سافر الحزم المحض الذي لا يشوبه المزاح ولا شيء من الرفق والتشجيع، وهذا يستحق الأخذ بعين النظر والاعتبار.

☜ كلما زاد التقدم العمراني، وتعقدت نظم العمل، اتسعت إمكانات الرشوة والغش والتزوير، وكثرت بالتالي الإغراءات بالوقوع في الشبهات والمحرمات، وإن القاعدة الذهبية التي لا ينبغي أن تغيب عن أي واحد منا هي: (من ترك شيئًا للَّه عوَّضه اللّه خيرًا منه) وإن الحلال مهما قلّ خير من الحرام مهما كثر.

☜ سيظل التشجيع والثناء شيئًا محفِّزا وإيجابيًّا، لكن هناك من يسرف فيه، ويمنح الألقاب لمن يستحقها، ولمن لا يستحقها، وهذا يجعل التشجيع في النهاية من غير معنًى، فالشيء يكون عزيزًا إذا كان نادرًا، فإذا كثر صار مبتذلًا.

☜ شيء جيد أن نحفز الطلاب على خوض بعض المغامرات ذات المخاطر المنخفضة؛ لأن ذلك يساعدهم على اكتشاف قدراتهم، ويخفف من المخاوف التي يولدها الركود، وقد صدق من قال: (إن الجبناء يموتون مرات عديدة قبل موتهم الحقيقي، والشجاع لا يذوق طعم الموت سوى مرة واحدة).

☜ هناك ظاهرة خطيرة تنتشر اليوم على مستوى العالم، هي ظاهرة سرقة البحوث واستخدامها للحصول على شهادات أو النجاح في بعض الامتحانات، ولا بد من سن تشريعات حازمة للحد من ذلك بالإضافة إلى تنمية الوازع الديني والخلقي.

☜ السعادة في نهاية المطاف أحاسيس، وهي لا تكمن في الشعور بأننا نستهلك أكثر، وإنما في الرضا عن الوضعية التي نحن فيها، ولهذا فإن تخصيص (١٪) من استهلاكنا الشهري لغوث المنكوبين وتخفيف العناء عن أهل البلاء مما يجعلنا ننتظر رحمة اللَّه وبره، ويجعل عواطفنا أعظم دفئًا وأكثر ثراء.

☜ إن لدى الناس من المشكلات والهموم الخاصة ما يُثقل كواهلهم، ولهذا كان من اللباقة أن نقتصد في الشكوى قدر الإمكان، وألا نشكو إلا إلى أولئك القادرين فعلًا على مساعدتنا، وإن أحق من نُنزل الحاجات ببابه هو اللَّه ﷻ.

☜ بعض الآباء والمعلمين يرسِّخون في عقلية الطفل مفهوم (البدايات تدل على النهايات) ومفهوم (الديك الفصيح من البيضة يصيح) وهذا أضعف روح المقاومة والإصرار لدى الكثير من الأبناء، وجعلهم ينسحبون من معركة الحياة عند أول إخفاق يلاقونه.

☜ التخطيط الجيد للدرس هو الذي يُفسح المجال لمشاركة الطلاب في إثرائه من خلال التساؤل والمناقشة والنقد، وهو الذي يُشيع الارتياح النفسي لدى الجميع.

☜ في البيئات الجيدة يعامَل الناس على أنهم موثوقون صادقون إلى أن يثبت العكس، وفي البيئات المنحطة يعامل

الناس على أنهم كذابون وخونة إلى أن يثبت العكس، وهذا ما قد لا يثبت أبدًا!

☜ بعض الفضلاء يلمس حاجة الأمة إلى تخصص من التخصصات، فيتجه إليه، ويبذل الجهد والوقت من أجل التعمق فيه، لكنه لا يحصل بعد سنوات إلا على القليل، وذلك يعود إلى عدم توفر القدرة والموهبة المطلوبة للنبوغ في ذلك التخصص.

☜ البيئة التعليمية الجيدة هي التي يسودها التعاون وروح الفريق، وإن التعاون ينبع من قدرة الناس على تشذيب الزوائد الضارة في شخصياتهم، ومن قدرتهم على التضحية، كما ينبع من اعتقادهم بأن (٢ + ٢) لا يساوي أربعة، وإنما يساوي سبعة أو ثمانية، ويُقسَم الزائد على الجميع.

☜ الشعور بالتحيز قد ينشأ من خلال التعود وخارج دائرة الوعي، وقد يكون مدعمًا بالأدلة والبراهين، ومن المفيد في التدريب على كشف التحيز قسمُ طلاب الفصل إلى فريقين: فريق يذكر إيجابيات شيء من الأشياء وفريق يذكر سلبياته.

☜ من المفيد جدًّا أن نقصَّ على الأطفال بعض المواقف العظيمة لرجالاتنا، ومن المهم أن نؤكد في ذلك على الجانب الخلقي من أجل مساعدتهم على بلورة الأحلام النبيلة وتوليد المشاعر السامية.

☜ شيء حسن قبل أن نبدأ في التخطيط للعام الجديد أن نراجع حصيلة العام الماضي على مستوى علاقتنا بالله - تعالى - وعلى مستوى أعمالنا الخاصة، وذلك كي نأخذ العبرة، ونتلمس نقاط الضعف والقوة، وما يحتاج إلى تركيز خاص.

☜ من المستحسَن أن نقدم لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة المعارف المقفلة والحاسمة حتى نكوِّن لديهم أساسًا علميًّا صلبًا، فإذا صاروا إلى المرحلة الثانوية والجامعية أخذنا بتقديم المعارف المفتوحة والقابلة للنمو والاختلاف والجدل، وذلك كي نحفزهم على التأمل والتفكير واكتساب الجديد.

☜ لا يستطيع أي معلِّم أن يقف موقفًا حياديًّا من القيم والمبادئ السائدة في مجتمعه، فقد ارتبطت الأخلاق بالتعليم برباط لا ينفصم، ومن ثَمَّ فإن المعلم الذي لا يلتزم بالمضامين الأخلاقية لما يعلِّمه، يقوم بإضعاف الحاسة الأخلاقية لدى طلابه، وربما دفعهم في طريق الانحراف من حيث لا يدري!

☜ استخدام التعليل وسوق البراهين المختلفة أثناء شرح الدروس، مما يقوي ملكة التفكير النقدي لدى الطلاب، ولا سيما إذا طلبنا من الطالب أن يؤيد أو يعارض براهيننا ببراهين أخرى.

☜ الحياة مدرسة، لا تفضي التجارب فيها إلى أخطاء بل إلى دروس مستفادة، فلنتقبل بصدر رحب الملاحظات

والنصائح التي تأتينا من هنا وهناك، ولننظر إليها على أنها هبات تحسِّن مستوى بصيرتنا لأنفسنا وللعالم من حولنا.

☜ حين يضيع الإطار الذي يوفره الإيمان بالله - تعالى - يعمى العقل والقلب، وهذا ما نلاحظه لدى الألوف من أصحاب العقول الذكية، حيث إنهم لما حُرِموا نعمة الإيمان صارت رؤيتهم للوجود أشبه بكوكب أفلت من مداره!.

☜ من الأشياء النادرة جدًّا أن يجد أي واحد منا أنه يفعل يوميًّا أفضل ما يمكن أن يفعله، فهناك دائمًا وقت مهدَر، وطاقة مبدَّدة، ولهذا فإن عليَّ أن أفعل كل يوم شيئًا أكبر مما أعتقد أن في إمكاني أن أفعله.

☜ إذا لم ينتبه المعلم إلى الفروق بين طلابه، فقد يضيع الطلاب الضعاف في الفصل بسبب تركيز المعلم لأسئلته ومناقشاته أثناء الدرس على طائفة قليلة من التلاميذ النابهين.

☜ حين يكون كل ما يريده إنسان (مدير أو زوج...) من إنسان آخر هو جسده، وليس فكره أو مشاعره، فإنما يحوِّله بذلك إلى شيء، ويتخذه وسيلة، وفي هذا تجريد له من إنسانيته؛ وهذا ما يأباه النبل والخلق الرفيع.

☜ كل الأفكار التي لا تتجسد في سلوك عام تظل ضئيلة، وهامشية، وهنا تبرز قيمة المبادرات الخيرة في نشر الأخلاق الفاضلة، وقيمة النهي عن المنكر في محاصرة الأفكار الشريرة.

☜ من المهام الأساسية لكل معلم القيام بتحسّس المشكلات التربوية لدى الطلاب، ووضع فرضيات تهدف إلى إيجاد حلول مناسبة لها قبل استفحالها وتنامي خطرها، وهذا يحتاج منا إلى الاهتمام والشعور بالمسؤولية عن استقامة الطلاب.

☜ نحن المسلمين نعتقد أن العلم للعمل؛ ولهذا فإن علينا أن نتساءل دائمًا: ما قيمة الأفكار والآراء التي نملكها إذا لم نستطع توظيفها في حل المشكلات الأخلاقية والمعيشية التي تطحن كثيرًا من المسلمين في شتى بقاع الأرض؟!

☜ حين تتدهور الأوضاع، ويسيطر اليأس، يكون من السهل تعداد السلبيات، وتكون البراعة حينئذ في الكشف عن الإيجابيات والعثور على خمائر الخير والصلاح والازدهار.

☜ تحقيق المصالح من غير أي قيود أمر سهل، لكن من المهم أن ندرك أن الناس الذين يصلون إلى أهدافهم بعيدًا عن مبادئهم يدفعون ثمنًا غاليًا لذلك، هو انحطاط أخلاقهم، وعتمة روحية تغشى أرواحهم!.

☜ مشكلة ضعف تفاعل الطلاب مع أساتذتهم مشكلة مؤرِّقة جدًّا، ومن الممكن للمعلم الناجح أن يستغل الأنشطة المكتبية والحرة في بناء علاقات ودية مع الطلاب، تساعده على إثارة فضولهم، وتجعل إصغاءهم إليه أفضل.

☜ هناك من المثقفين من يمكن أن نسميهم بالناقدين السلبيين الذين لا يرون إلا أسوأ ما في المجتمع، مع أن النقد في جوهره هو كشف عن مساحات الخير والشر معًا، وهذا ما نحتاجه اليوم حتى نخفف من تجرع مرارة اليأس.

☜ نحن لا نحتاج إلى الإجماع في الآراء على كل صغيرة وكبيرة، لكننا نحتاج إلى فهم واسع وعميق يجعل اختلافنا مؤطَّرًا بالثوابت، وقائمًا على معطيات موضوعية بعيدًا عن الأهواء والظنون والمصالح الشخصية.

☜ الحضارة الحديثة تمتلك في كل يوم معدات جديدة، وتفتح أفقًا للتقدم العمراني، لكن الأهداف الكبرى من هذه الحياة على الأرض تغيب شيئًا فشيئًا عن الوعي، وهذا ما يجب علينا أن نستدركه بكل وسيلة ممكنة.

☜ من الحيوي جدًّا لكل معلم أن يتجنب إقامة أي علاقة مالية مع أي طالب من الطلاب، حيث إن تلك العلاقة قد تكون مدخلًا لإفساد كل منهما.

☜ حين يعتقد المدرس أنه صار أكبر من أن يحضِّر الدرس، وأن يخطِّط لتجربة، فإن عليه أن يتوقع الشعور بالكثير من العناء أثناء التدريس، وأن يرى مهنة التعليم عقيمة وشاقة، وإذا شعر بذلك فعلًا فإن استفادة الطلاب منه ستكون موضع شك!.

☜ يرى خبراء التغذية أن تناول الخضروات والفواكه والأسماك واللحوم الخالية من الدهون تساعد الطلاب على التعلم، وذلك لاحتوائها على عناصر يتطلبها عمل الدماغ، كما أن للماء دورًا مهمًّا في تنشيطه وبعث الحيوية فيه.

☜ المهم في نظر أهل الدنيا أن يكوّن الإنسان ثروة كبيرة، أما في نظرة الشريعة الغراء، فالمهم كيف تتكون الثروة وعن أي طريق، وإن العاقل الفطِن هو الذي يتأمل في موقفه يوم لا ينفع مال ولا بنون.

☜ الأخطاء المنهجية أعظم ضررًا من الأخطاء السلوكية، حيث إن الخطأ المنهجي يعبِّر عن عجزٍ عن فهم الهدي الربانيِّ، أو انحراف عنه. أما الخطأ السلوكي فهو عجز عن تطبيق الهدي الرباني في نقاط معينة.

☜ مع أن علينا أن نفهم روح عصرنا، وأن نتكيف مع متطلباته، إلا أن من المهم أن ندرك أن المسلم يحاول دائمًا أن لا ينجرف مع التيار، وأن يحافظ على استقلاله وتفرده الذي يمنحه إياه الإيمان والالتزام بالسير على الطريق القويم.

☜ التعليم احتكاك روح بروح وعقل بعقل، وكلما كانت البيئة التربوية جادة ومنظمة وهادئة أمكن لذلك الاحتكاك أن يرتقي بعقول أبنائنا ونفوسهم.

☜ نحن نحب عدم التكلف، ونعشق البساطة والسهولة، لكننا نخشى من نقد الناس، لكن علينا أن نوقن أن الإغراق في مراعاة الشكليات والمظهريات يقتل شيئًا رائعًا في حياتنا هو العفْوية والتلقائية!

☜ كثير من سخطنا واحتجاجنا على الناس يقع بسبب قصورنا الذهني، أو بسبب العجلة في فهم الأمور، ولهذا قال أحد الحكماء: المعرفة الكاملة صفح كامل.

☜ تنمية حس السعادة لدى المتعلم هدف من أهداف التعليم، وهو يتكون عن طريق الشعور بالإنجاز، بالإضافة إلى الشعور بضبط النفس والسيطرة عليها، ومن المهم أن نصوغ أساليب التعليم على نحو يحقق ذلك.

☜ البيوت مستورة بستر اللَّه تعالى وفي كثير منها مشكلات عويصة، تكاد تدمر نفسيات الأبناء، ولهذا فإن بعض الطلاب يكونون في بعض الأحيان ليسوا في حاجة إلى المعلومات، وإنما إلى الكلمة الطيبة التي تواسيهم، واليد الحانية التي تمسح على رؤوسهم.

☜ الرجال العظام كانوا دائمًا وعلى مدار التاريخ يقومون بأعمال كثيرة تبدو للآخرين مملة وعقيمة، لكن يكتشف أهل البصيرة بعد ذلك أن القيام بأنشطة خالية من الإثارة هو ضريبة لا بد من دفعها ثمنًا لنجاح لا يتوقعه أحد.

☜ هناك شباب و كهول حذفوا من حياتهم قاعدة الكفاح وبذل الجهد العظيم، ولهذا فإنهم يفاوضون دائمًا على الفُتات؛ والحقيقة أنه عندما تضيق الطرق السهلة، وتكثر الحجارة في الدروب الواسعة، يصبح الطريق المعبد أكثر إغراء، فيسيرون فيه، وإن كان لن يوصلهم إلى أي شيء ذي قيمة!

☜ صار تكوين الثروات لدى بعض الناس هدفًا في حد ذاته، فهم لا يعرفون كيف سيتمتعون بما جمعوه - وأحيانًا لا يستطيعون - ولا يملكون الطاقة الروحية للتصدق منه بسخاء، وهذا في نظر الحكماء من الشقاء الذي يدفع بعض الناس حياتهم من أجل الحصول عليه!

☜ حين يفقد أحدنا السيطرة على أعصابه بسبب إساءة بعض الطلاب؛ فإنه في الحقيقة يرسل إلى المسيء رسالة يفهم منها أنه نجح في استفزازه، وهذا يشجِّعه على تكرار ذلك، كما أن الغاضب يقع في أخطاء لا يعرف كيف يصلحها بعد ذلك، وإن في الصبر وسعة الصدر خلاصًا من هذا وذاك.

☜ سنصر على فعل الأشياء الجيدة حين نشعر بالأسى والألم عند حرماننا من القيام بها، فإذا لم يتوفر هذا الشعور، فقد يكون حديثنا عن الفضائل والمكرمات عبارة عن أمنيات رقيقة وهشة.

☜ يدل بعض الدراسات على أن الأطفال الذين يعيشون في أسر مفكَّكة والذين تعرضوا للإساءة والامتهان من والديهم - يحتاجون إلى العطف والرعاية أكثر من احتياجهم إلى المعارف والمعلومات.

☜ يمكن للإخفاقات التي حدثت لنا، والأخطاء الكبيرة التي وقعنا فيها أن تكون أعظم مصدر لتعليمنا حسنَ التقدير، وجعلنا نتصرف كما يتصرف الحكماء، لكن ذلك مشروط بامتلاك الطاقة الروحية التي يتطلبها فعلُ ما نعلم أن علينا أن نفعله.

☜ المعلم الجيد يتجنب إصدار الأوامر إلى طلابه قدر الإمكان، ويطلب منهم عوضًا عن ذلك أن يتطوعوا - إن أحبوا - لمساعدته في بعض الأمور: (هل لكم أن تساعدوني في أن يبقى صوتكم منخفضًا قليلًا؟).

☜ علينا أن نتدرب على التخيل؛ لأن الخيال يأتي بالأفكار، والأفكار تولِّد الكلام، والكلام يقود إلى العمل، ولا بد من أن نمنح الزمن الفرصة الكافية كي يحدث كل ذلك.

☜ الصدقة مظلة أمان ومصدر لسعة الرزق والرخاء، وعجبًا لمسلم يقع في ضائقة مالية، ثم لا يتخذ من الصدقة بابًا لزيادة الخير وتفريج الكرب!.

☜ يحتاج المعلم إلى حفظ عدد كبير من القصص والحكايات القصيرة والمعبِّرة، من أجل استخدامها في ترسيخ القيم الأساسية في نفوس الطلاب، ومن أجل التخفيف من الضغط الذي يُحدثه الشرح المركَّز للمنهج.

☜ لم يصبح العظماء عظماء إلا لأنهم تخلَّصوا من الأنانية والإفراط في حب الذات، وحين فعلوا ذلك شعروا أنهم مسؤولون عن صحوة جميع الأمة والنهوض بجميع أبناء الوطن.

☜ حين يكون المرء صاحب رسالة، تملأ عقله وقلبه ووقته، فإنه لن يتفاعل مع مدح المادحين، ولا مع قدح القادحين، كما أنه لا يكترث بالشماتة بالأعداء ولا يهتم بالنعم التي حصل عليها الأصدقاء، إنه إنسان من نوع آخر يعيش على الأرض لكنه ليس من أهلها!

☜ لنظام التعليم روح وجسم، وإذا كانت روحه هي الإخلاص والصدق والجدية والإبداع، فإن جسمه يتمثل في المباني والتجهيزات والمرافق، وإذا كان الجسد من غير روح عبارة عن جثة هامدة، فإن قدرة الروح على العطاء تظل مرتَهنة إلى حد بعيد لإمكانات الجسد، حيث صار من الصعب اليوم تقديم تعليم ممتاز من غير تجهيزات جيدة.

☜ من أراد أن يتعلم أعظم الدروس في السماحة والجود، فليطالع في سيرة نبينا ﷺ فقد كان إذا عرض له محتاج يؤثره على نفسه تارة بطعامه، وتارة بثيابه، وتارة بشراء الشيء ثم يعطي البائع الثمن والسلعة جميعًا كما فعل مع جابر حين اشترى منه بعيره.

☜ من الآن فصاعدًا سيكون مفتاح التقدم هو المعرفة، وإن العالم لا يتحول إلى مكان يحتاج بشدة إلى العمل أو المواد الأولية أو الطاقة، وإنما يتحول إلى مكان يحتاج بشدة إلى المعرفة.

☜ يبدو أن أقل الناس ظفرًا بالسعادة هم أولئك الجادون في البحث عنها، وأكثرهم نيلًا لها هم الذين يستهدفون تحقيق أمور تتصل بمبادئهم مثل مناجاة اللّٰه تعالى والقيام بالواجب ونفع العباد...

☜ الشباب أكثر مواكبةً للجديد وأقدر على التلاؤم معه، وهذا يجعلهم يعتقدون أن هناك معطيات جديدة في كل مجال من المجالات، وأن وجودها طبيعي ومألوف، والاستجابة لها لا تحتاج إلى تفريغ الذهن من معطيات قديمة ومتقادمة؛ إذ لا قديم يذكر لدى الشباب ولهذا فإن الشباب يعملون وفق قاعدة: (الجديد صحيح حتى يثبت خطؤه).

☜ ينظر معظم الطلاب إلى إمكاناتهم الشخصية نظرة دونية، أي يرونها أقل مما هي عليه في الواقع، ولهذا فإن من علامات نجاح المعلم في عمله إقناع طلابه برفع سوية ما يتوقعونه من أنفسهم؛ مما يزيد في الجهد الذي يبذلونه.

☜ كثُر الحديث عن النهوض بالتعليم، وصار الكثير مما نقول مكرورًا، وأحيانًا مملولًا، ويبدو أن جوهر كل نهضة في التعليم وغيره تقوم على ثلاثة أشياء عظيمة هي: الإخلاص والصدق والإبداع.

☜ النجاح الشخصي حيوي للغاية، ويأتي في قمته النجاح في إدارة الآخرين، وإن بداية النجاح أن ينظر المدير إلى نفسه على أنه مساعد لموظفيه في تحقيق أفضل إنتاجية ممكنة.

☜ إن عصرنا هو عصر القلق النفسي والتحلل الخلقي، وهو عصر ذلَّت فيه الرقاب للمطامع والحاجات المادية، وإن من مهام المدارس اليوم أن تعمل على صياغة جيل يحمل مناعة ضد هذه الأوبئة، وتستعلي لديه مطالب الروح على مطالب الجسد.

☜ العدو الأكبر للأجود، هو الجيد؛ حيث إن كثيرين منا قد أخلدوا إلى الراحة في أماكن آمنة، وقنعوا بما حصلوا عليه من نتائج جيدة، فحجبهم ذلك عن رؤية الأماكن الرائعة التي قعدوا عن الرحلة إليها، وهذا شيء عام يمكن أن نلمسه في كل مجالات الحياة!.

☜ النظرية الجيدة نظرية منتجة، أي قابلة للدراسة والنقد وقادرة على إثارة الجدال والتساؤل، وإن كل نظرية توصل الناس إلى طريق مسدود، هي نظرية خاطئة.

☜ الأزمة الحضارية التي نعاني منها ذات طابع خاص، ومن غير المفيد استيراد الحلول لها، حيث إن التجارب لا تنقل، ولكن يُقتبس منها ما هو مفيد وملائم.

☜ كلما أعطينا الطالب دورًا أكبر في عمليات التعليم والتعلم ساعدناه على تكوين شخصيته الخاصة، وزيادة ثقته بنفسه، ولا تصح مجاراة الطلاب في رفضهم للدور الذي ينبغي أن يقوموا به.

☜ الطفرة المعلوماتية الهائلة التي تحدث اليوم قد حطت من شأن المعطيات العلمية الجاهزة؛ حيث برزت مسألة معالجة هذه المعلومات، والاستفادة منها في حل المشكلات التي تواجهنا، وهذا يتطلب تغييرًا جذريًّا في أسلوب التعليم.

☜ بعض عظماء المدرسين يتخذون من إجازة الصيف فرصة لتجديد معلوماتهم والاستعداد لعام دراسي حافلٍ بالعطاء والتميز، ولهذا فإنهم يمزِّقون دفاتر التحضير القديمة ليحملوا أنفسهم على التحضير بروح وطريقة جديدة!.

☜ إذا أردت أن تعرف شخصًا على المستوى العميق، فانظر إلى نوعية طموحاته وتطلعاته، وما يهجس به في خلواته،

وهذا الشخص ليس مجهولًا، إنه أنا وأنت، حيث لا نستطيع أن نكون شيئًا من غير جنس طموحاتنا.

☜ إن المنهج الرباني الذي أكرمنا اللَّه به يفيض على حياتنا كل معاني الجمال والسكينة والانسجام، وإذا عمَّقنا النظر، فإننا سنجد أن كل شكل من أشكال المعصية موصول بمعنًى من معاني القبح!.

☜ تقوم ثقافة التغيير على محاولة إدراك الموقف الصحيح من الجديد، والموقف الصحيح من الجديد لا يكون واضحًا إلا إذا عرفنا ماهية القديم الذي لدينا، فنتمسك بثوابته وأصوله، ونستجيب للتغيير في كل ما هو من قبيل الوسائل والأساليب وكل ما يخدم تلك الثوابت والأصول.

☜ إن تغيير العادات ليس بالأمر السهل، ولكنه دائمًا ممكن، وقد أفادت إحدى الدراسات أننا نحتاج إلى حوالي شهر كامل من المحاولة المتواصلة وبذل الجهد وتحمل المعاناة، حتى نتخلص من عادة، ونتعود عادة جديدة، مهما كانت بسيطة.

☜ التدين الصحيح يجعل صاحبه منسجمًا مع ذاته، فلا يكون متدينًا في زاوية وآثمًا في زاوية، وإن حياء المسلم من اللَّه - تعالى - يمنعه من أن يقوم بأعمال في السر، يمتنع عنها في العلانية.

☜ عقولنا تعمل كما تعمل آلة ليس فيها زر للتوقف، فإذا لم نزودها بشيء تشتغل عليه، فإنها تظل تعمل بأي شيء إلى أن تمل، وتتوقف لتستأنف العمل بعد ذلك في أشياء لا قيمة لها.

☜ الأمة الغنية هي الأمة التي تمتلك ذاكرة ثرية بالمواقف الكبيرة لرجالها العظماء، والأمة الفقيرة هي التي لا يجد المعلمون والمربون من أبنائها مواقف يربون من خلالها الأجيال، فعلًا يذهب الرجال، وتبقى المواقف!

☜ ذكر تقرير التنمية الإنسانية العربية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن متوسط الأميّة في العالم العربي يبلغ نحوًا من (٤٣٪) وهذه النسبة أعلى من المتوسط الدولي، بل أعلى من متوسطها في الدول النامية!

☜ الصلة بالله – تعالى – والثقة به تشكلان الخزان الروحي الذي نستمد منه الطاقة المطلوبة لمقاومة الشهوات والتغلب على المغريات، ولا يغني عنهما علم ولا وعي.

☜ لعلنا نلاحظ أن لدينا خوفًا عميقًا من كتابة أهدافنا على الورق أو الجهر بها أمام أي أحد، وهذا كثيرًا ما يحدث بسبب الخوف من شماتة الناس في حالة الإخفاق، أو بسبب خوفنا من مغادرة منطقة الدعة والراحة؛ والخسارة في الحالتين كبيرة.

☜ علينا ألا نمل من سؤال واستشارة الموثوقين من أهل التجربة، إذ كثيرًا ما نعثر في رؤوس الرجال على ما يُنير لنا الطريق أفضل مما نجده في أجود الكتب.

☜ الحياة كر وفر، ويوم لك ويوم عليك، وليس فيها هزيمة لا نصْرَ بعدها، ولا نصرٌ لا هزيمة بعده، وأهم ما علينا حماية أنفسنا منه هو الغرور واليأس؛ ولا راحة لمؤمن إلا بلقاء ربه.

☜ من المؤسف أنك ترى أشخاصًا كثيرين يقرأون بنهم شديد دون أن يثمر ذلك تقدمًا عقليًا ملحوظًا لديهم، وهذا يعود إما إلى أنهم أدمنوا قراءة الكتب التي لا يشكل وجودها في السوق أي إضافة، وإما لأنهم يُدخلون المعلومات إلى أذهانهم بطريقة خاطئة. وهناك علاج لهذا وذاك.

☜ بعض الناس ينظرون إلى ما يطرأ على حياتهم على أنه تهديد لهم، أما الإنسان الناضج فإنه يعلم أن الحياة مزيج من السعادة والشقاء، والنجاح والإخفاق، ولهذا فإنه يتكيف مع كل الظروف، ويجد نوعًا من السكينة في كل الأحوال.

☜ الذي يعوق معظم الناس عن تسجيل إنجازات جيدة، ليس العقبات الكبرى التي يواجهونها في طريقهم، وإنما التردد والخوف من الانطلاق، إنها الرهبة من البداية، وإدمان التسويف والمماطلة!

☜ يسجل العالم عند مطلع كل شمس ما يزيد على أربعمائة براءة اختراع، وهذا شيء مذهل فعلًا، ولكن ليس هناك أي ضمان في أن ذلك سيُسهم بشكل طبيعي في زيادة الخير والأمن والسعادة؛ وذلك لأن هذا التقدم العلمي الكبير لا يواكبه تقدم خلقي ملائم.

☜ لا شي يعادل معرفة المرء بنفسه ونقاط قوته وضعفه، وإن فن التدريس هو في الحقيقة فن اكتشاف الذات، لكن علينا أن نملك الطاقة الروحية التي تساعدنا على الاستجابة للملاحظات التي نكونها بأنفسنا عن أنفسنا.

☜ علينا أن ندرب طلابنا على اختيار الكلمات الجميلة والموحية من أجل صياغة جمل رائعة، تعبر عن رؤية صاحبها وحكمته وذوقه، فالكلمات هي أدوات العقل في حديثه عن ذاته، وإن المقارنة بين تعبيرين، تعد وسيلة أساسية في ذلك التدريب.

☜ التعليم الجيد ليس عبارة عن جهد متتابع من أجل ملء دلو فارغ، وإنما من أجل إيقاد شعلة متوهجة في عقل الطالب وروحه، وهذا يكون من خلال جعله يتحمس لاكتساب الجديد، ومن خلال تمليكه الأصول والقواعد التي تمكِّنه من رؤية الحياة على ما هي عليه.

☜ يعاني كثير من المسلمين اليوم من اليأس والإحباط، وهذا جعلهم يكثرون من شيئين سيئين: الشكوى المستمرة

من سوء الأحوال، والنقد الدائم في كل اتجاه، وهذا حرمهم من الإحساس بمشاعر الدفء تجاه الآخرين، وحرمهم من الإصغاء إلى همومهم.

☜ هل نريد لعقولنا أن تتحرر وتنمو؟ إذن فإن علينا أن نبذل المزيد من الجهد في فهم الطبائع التي فطر اللّٰه تعالى الأشياء عليها وفهم العلاقات التي تربط بينها إلى جانب إدراك السنن التي بثها اللّٰه تعالى في الخلق، وإذا ظفرنا بشيء من ذلك، فسنجد أننا نطرق أبواب مملكة الحكمة، ونستنشق من ثقوبه عبير الوعي الشامل.

☜ إنني أعتقد أن أي واحد منا مهما كان مستواه، وحيثما كان عمله، يمكنه أن يكون شخصًا مختلفًا جدًّا إذا قطع نصف المسافة بين ما يفعله الآن، وبين ما يمكن أن يفعله، وهذا يتطلب منه الإيمان بأن الكامن من الظروف الجيدة والفرص السانحة أكبر بكثير مما هو ظاهر وملموس.

☜ تدل تجارب كثير من المعلمين على أن الطالب لا يحتاج إلى اهتمام أساتذته بدراسته ونجاحه فحسب، وإنما يحتاج منهم أيضًا أن يهتموا بشخصه: أين يسكن، ومن ينفق عليه، وهل يعاني من علة في جسده... جرّب ذلك، وسترى لونًا جديدًا من تقدير طلابك لك.

☜ لم يشعر كثير من الناس بالتطور المذهل الذي طرأ على دور المعرفة المتقدمة في الإنتاج، فقد كانت مساهمتها في تكاليف الإنتاج في حدود (٢٠٪) قبل عقدين من الزمان، أما اليوم فإن مساهمتها قفزت إلى نحو من (٧٠٪) فما الذي يعنيه هذا لأهل العلم والفكر؟.

☜ من المهام الأساسية للمدارس والجامعات تهيئة الطلاب لسوق العمل الجديد، وهو سوق يتطلب من العاملين فيه الجدية والاستقامة والابتكار والمرونة والتكيف والتعاون والتفوق وعزيمةً لا تلين على التعلم مدى الحياة.

☜ يحتاج الفصل الدراسي إلى القدرة على بعث الابتهاج والراحة في نفوس الطلاب، ولهذا تأثير كبير على اشتغال العقل، فقد ذكر أحد أساتذة (علم التشريح) أن البيئة التي يعمل فيها المخ تحدِّد إلى درجة كبيرة قدرة ذلك المخ على القيام بوظائفه.

☜ كثيرًا ما ننشغل بمهامنا التدريسية، وننسى الرحلة الشاقة التي قطعناها إلى أن صرنا معلمين، كما ننسى الأخطاء الكثيرة التي تعلمنا منها دروسًا بليغة، وإن تحديثنا طلابَنا عن ذلك سوف يساندهم في مواجهة العقبات التي تعترضهم.

☜ شيئًا فشيئًا تغدو المدارس والجامعات هي معاقل الصناعة الثقيلة للبلاد، حيث صارت الأفكار والمعارف تشكل

الجانب الأكثر حيوية في رأس المال، وهذا يعطي للمعلمين دور الريادة الحضارية، ويحمّلهم في الوقت نفسه أعباءها وتبعاتها.

☜ حين يكون الإنسان صغيرًا تكون أمه بالنسبة إليه هي الوطن، فإذا كبر صار الوطن هو الأم، إنه الفضاء الذي يجمعه بأمه وأبيه، وإن بره يكون من خلال الاستقامة الشخصية، حيث إن حاجة الأوطان ليست إلى من يضحي في سبيلها، وإنما إلى من يكفُّ أذاه عنها.

☜ من المهم أن ننظر معاشر المعلمين إلى (القراءة) نظرة مختلفة عن نظرة غيرنا، فإذا كانت القراءة بالنسبة إلى كل الناس هي الطريق إلى تطوير معارفهم، فإن القراءة بالنسبة إلى المعلمين هي الطريق إلى تطوير ذواتهم.

☜ لنشرح الفكرة، ولنسأل أربعة أو خمسة من الطلاب عن الشيء الذي فهموه من كلامنا، وسنكتشف أنه كثيرًا ما يكون مختلفًا، وبعد ذلك نقوم بمناقشة ما تحصَّل في أذهانهم والتركيز على المعنى الذي قصدناه بالتحديد، فهذا الأسلوب في التعليم يرسّخ المعلومات لدى الطلاب، ويساعدنا على فهم طرق التفكير لديهم.

☜ إن تأجيل الرغبات ومخالفة الأهواء هو الطريق السريع والواضح لبلوغ أعلى المنازل، فقد كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري: أما بعد فإذا أتاك كتابي فعظني، وأوجز، فكتب إليه الحسن: أما بعد فاعصِ هواك، والسلام.

☜ نحن قد لا نعرف كيف تكون المحنة منحة إلا إذا تذكرنا الثواب العظيم الذي أعده اللَّه – تعالى – للصابرين على البلاء، وإلا إذا تذكرنا أن المحنة كثيرًا ما تمنحنا فرصة التوقف عن السير في الطريق الخاطئ.

☜ إن الإنسان عمد إلى تنظيم المعارف في علوم متمايزة من أجل سهولة استيعابها والتعامل معها، وذلك هو التنظيم المبدئي، أما التنظيم النهائي، فلا يكون إلا من خلال معرفة سنن اللَّه – تعالى – في الخلق وفهم طبائع الأشياء والعلاقات التي تربط بينها.

☜ علينا أن نقلّل من المناظرة، ونكثر من الحوار؛ لأنه أكثر عقلانية ونزاهة منها، فعلى حين يحرص المناظر على إقناع مناظره بفكرته، يحرص المحاور على إضاءة النقاط المظلمة لدى محاوره، ثم يترك له حرية الاختيار.

☜ في كل مرة نفكر على أساس أن المشكلة في الطلاب أو المباني أو في سلبية الأسر أو في نقص المال، فإن ذلك التفكير يكون هو المشكلة؛ لأنه يحجبنا عن رؤية دورنا في الحل، وهو دور دائمًا جوهري.

☜ لا ينبغي لنا أن نضيق ذرعًا بالحديث عن التحديات؛ لأن الحديث عن التحديات هو في الحقيقة حديث عن التقدم، وإن مشكلة كثير من المؤسسات التعليمية تكمن في أنها لا تشعر بأن لديها أي مشكلة!.

☜ إن الحرب الضروس التي ينبغي أن نخوضها ببسالة واستعداد كبير، هي حرب ضد الجهل والتفكير المعوجّ وضد سأم الروح، وأرضُ معارك تلك الحرب هي مدارس الأمة، وإن العمل على الانتصار فيها هو عمل على تطوير التعليم.

☜ يتوقع طلاب اليوم من أساتذتهم درجة من اللطف والعناية والإدراك لمشكلاتهم... أعلى مما كان يتوقعه أولئك الأساتذة من شيوخهم، وهذا بسبب زيادة التحضر والذي تعلوه دائمًا مسحة أنثوية، ولا بد من أن نكون عند حسن الظن.

☜ من المهم أن ندرك أننا في عالم تنازع البقاء، وما دامت الحيتان تتغذى على الأسماك، والأسماك تتغذى على الديدان، فإن محاولة الآخرين للسيطرة علينا لن تكون غير مفهومة، والمخرج في أن نكبر كما تكبر السمكة الصغيرة حين تصبح أكبر من فم الحوت وأسرع حركة منه.

☜ تظهر محدودية العقل في موقفين أساسيين: حين نطلب منه التفكير في قضايا كبرى مثل الغاية من الوجود وطبيعة الخير والشر وحرية الإرادة... وحين نطلب منه التفكير في موضوعات ليس لديه عنها معلومات كافية؛ في هذين الموقفين يمكن أن ترى كيف يمكن للعقول الذكية أن تنتج أفكارًا غبية!

☜ ليست أسباب النجاح عبارة عن أسرار خفية؛ إنها باختصار شديد تكمن في عمل الأشياء التي يجب أن تعملها، والكف عن الأشياء التي يجب أن تكفَّ عنها، وإن الأساسي من هذه وتلك معروف للجميع.

☜ هناك فرق بين سعادة الصغار وسعادة الكبار: الصغار يشعرون بالسعادة حين يأكلون ويلبسون ويلهون... أما الكبار، فإن سعادتهم تكتمل حين يرون من حولهم سعداء؛ إنهم يعتقدون أن السعادة أشبه بالعطر، فأنت لا تستطيع أن ترش منه على الآخرين دون أن يلامسك منه شيء.

☜ من الواضح أن تثمين الناس لأعمالنا يظل متفاوتًا، ومن الواضح أيضًا أن هناك من سوف يسيء فهم مواقفنا وأقوالنا... المهم دائمًا أن نشعر أننا نقوم بأداء واجب، أو نشعر أننا ننجز عملًا عظيمًا، من غير أن يعني هذا عدم الاستفادة من ملاحظات من حولنا.

☜ بعض المربين الحريصين على نجاح طلابهم يبالغون في إيجاد الدافعية لديهم من خلال مراقبتهم وحثهم المستمر على الإنجاز، وهذا يشكِّل مخاطرة حقيقة؛ لأنه قد يخنق إمكانيات الطفل، ويولِّد لديه ردود فعل عكسية.

☜ إن انتشار الدعاية والإعلان في الحياة العامة على هذا النحو الهائل رسَّخ في اللاشعور لدى الأطفال استسهال

الكذب؛ ولذا فإن الاهتمام بتربيتهم على الصدق واحترام الحقيقة يشكِّل أولوية تربوية مطلقة.

☜ تدل تجارب كثيرة على أن الأشخاص الذين يتمتعون بإرادات صُلبة، يجدون الكثير من الفرص للنجاح، كما تدل المشاهدات على أن العاجزين والكسالى هم الذين يشكون من نقص الفرص.

☜ خير برهان نقدِّمه على حبنا للحق واحترامنا للحقيقة هو أن نتراجع عن الخطأ عند اكتشافنا له من غير خجل أو مواربة.

☜ ليس المعلم الممتاز هو الذي يوحي إلى طلابه بضرورة تعلقهم به ودوام احتياجهم إليه، إنما المعلم الممتاز هو الذي يعلمهم بطريقة تجعلهم يستغنون عنه تدريجيًا.

☜ إن حسن التركيز هو من سلامة الشخصية، وإن من أفضل ما يحسِّن قدرة الطفل العادي عليه: العبادة والقراءة واللعب والرسم والتلوين.

☜ من مشكلات المربي المتميز في نجاحه أنه يصعب عليه الثناء حين يجب الثناء، فهو كثيرًا ما يشجِّع على الإنجاز، لكن حين يحقق الطالب شيئًا جيدًا فإنه لا يسهل عليه الثناء على سلوكه!.

☜ تفقد المؤسسات التعليمية قدراتها على التأثير في المجتمع تدريجيًا إذا كانت وتيرةُ التغير الجاري في الحياة العامة أسرع من وتيرة التغير داخل تلك المؤسسات.

☜ من أراد الاستفادة من يومه على نحو حسن، فليحرص على استثمار الساعة الأولى، حيث توضح تجارب كثيرة أنها الضابطة لليوم كله.

☜ يحتاج تعزيز الدافعية لدى الطلاب إلى أن نعمل على أن تكون نظرتهم لأنفسهم إيجابية، وعلى أن يثقوا بأنهم يستطيعون أن يُنجزوا أمورًا معينة بنجاح حتى النهاية، وأن يعملوا باستقلال في إنجاز المهام وحل المشكلات.

☜ في إمكان كل واحد منا أن يتعرف على نفسه وعلى الناس من حوله من خلال بعض المقاييس السهلة، منها نوعية الأشياء التي يهجس بها في خلواته ونوعية الأنشطة التي يملأ بها أوقات فراغه، فالإنسان في نهاية المطاف ليس شيئًا أكثر من اهتماماته وأعماله.

☜ من المهم جدًّا أن يكون لدينا إدراك متوازن لقدرات الأطفال، حيث إن من يتوقع من الطفل شيئًا أكبر من طاقته يُلحق به ضررًا يُشبه الضرر الذي يلحقه به من يتوقع منه أقل من طاقته الحقيقية.

☜ ليست العلاقة الصحيحة بين المعلم والطالب علاقة فيزيائية آلية: المعلم يتحدث والطالب يسمع، والمعلم يملي والطالب يخضع، وإنما هي علاقة كيميائية تفاعلية: الطالب يحترم أستاذه ويتلقى منه الثناء والتشجيع، والمعلم يعلِّم طلابه، ويفتح قلبه لملاحظاتهم وتعليقاتهم.

☜ مهما تحدثنا عن أهمية العلم في حياة الناس فإننا لن نستطيع استعراض كل فضائله، لكن من المهم أيضًا أن نقول: إن العلم إذا لم يصحبه خلق قويم وضمير حي، فإنه يتحول إلى قوة تعمل على تخريب النفوس!.

☜ الوقت الضائع هو الوقت الذي ينقضي دون أن نستفيد منه في إنجاز بعض الأمور التي علينا إنجازها، وهو يضيع بنفس الطريقة التي يبدد بها وقود السيارة إذا تركتَ محركها يدور وأنت تنتظر عودة شخص من مكانٍ ما.

☜ حين تكثر الشائعات في بلد فإن فضيلة التثبت تقتضي أن يدرب الناس أنفسهم على عدم تصديق كل ما يسمعونه من خلال مناقشته وإثارة الأسئلة حوله، وعليهم أيضًا تدريب أنفسهم على الكف عن روايته ونشره.

☜ سيقدِّم المعلم إلى طلابه خدمة جليلة إذا استطاع تفتيح وعيهم على الأدوار الشخصية التي يمكن أن ينهضوا للقيام بها، وعلى التخصصات العلمية التي يمكن أن يلتحقوا بها في المستقبل.

☜ كلما درج الناس في سُلَّم الحضارة توفرت لديهم فرص أكبر للاختلاف، وصار عليهم أن يبحثوا على نحو دائم عن القواسم المشتركة، وإن المبادئ والأصول والمصالح العامة خير ما يوفِّر تلك القواسم.

☜ حين تزول السدود بين الأمم، وتنطمس معالم الحدود تنشأ صراعات ثقافية كثيرة، وتتعرض الأجيال الجديدة لأخطار محدقة، ويصبح حينئذ للتربية الأسرية أهمية استثنائية، وتتحمل المرأة معظم أعبائها.

☜ إذا أردنا لمؤسساتنا التعليمية أن تتخلص من كثير من أشكال القصور الذي تعاني منه، فإن عليها أن تتصف بثلاث صفات هي: الجدية ثم الجدية ثم الجدية.

☜ حين يجتمع الطلاب مع بعضهم في الفُسَح الفاصلة بين الدروس، فإنهم يكشفون عن براعة كبيرة في فهم اللحظات التي يكون أساتذتهم فيها صادقين معهم وصريحين وعادلين وفهم اللحظات التي لا يكونون فيها كذلك!.

☜ زماننا مملوء بالفرص، كما أنه مملوء بالتحديات، وحتى نتمكن من مواجهة تحدياته، فإن علينا الاستفادة من فرصه، والمهم أن نحمي الأجيال الجديدة من الإحباط الذي يحجبهم عن رؤية الفرص، ويحمِّلهم هموم التحديات.

☜ يُدرك كثير من الطلاب المدرسةَ على أنها حزينة كئيبة متسلطة، وليس فيها سوى الإكراه ومقاومة الرغبات، وإن الذي يغير ذلك الإدراكَ هو حب الطلاب لأساتذتهم وجو المرح الذي يتطلعون إليه.

☜ خصمنا اللدود هو القصور الذاتي، والذي يتمثل في عدم الكفايات الذاتية أو عدم توظيفها على النحو الأمثل، كما يتمثل في ضعف إراداتنا في المثابرة على بذل الجهد وفي مقاومة المغريات، ولو أن دهاة العالم اجتمعوا ليفعلوا بنا أسوأ مما نفعله بأنفسنا لما استطاعوا.

☜ علينا أن نُبعد نفوسنا الصغيرة المكبلة بالأوهام والهموم والعجز عن طريق نفوسنا الكبيرة القادمة من قلب العاصفة التي أثارتها الثقة والجدية والمثابرة والطموحات الكبيرة.

☜ ليس الشباب بسواد الشعر ونضارة الوجه وإنما الشباب بالنمو المستمر على مستوى الروح والعقل والتطلعات والطموحات، إن المرء يشيب حين تشيب أحلامه، ويموت حين يموت آخر حلم له...

☜ من مهام التعليم الأساسية إرشادُ الطالب إلى كيفية تنظيم شأنه الخاص وأداء أعماله بكفاءة عالية، حيث إن التقدم الحضاري الحادث الآن يتيح فرصًا للعمل، تحتاج إلى التنظيم و الإدارة أكثر من حاجتها إلى المال.

☜ مهما طرأ من تحسن على بعض مؤسساتنا التعليمية، فإنه يظل هناك من يشكو من عيب فيها، وليس ذلك لأن الحسناء لا تعدم ذامًّا فحسب، ولكن لأن الوعي البشري اتخذ من الشكوى من سوء الأحوال محرِّضًا على التقدم.

☜ إن التعنيف المستمر للصغار يؤدي إلى ضعف شعورهم بالواجب الذي يتولد عنه تلقائيًا ضعف الشعور بالمسؤولية، والذي يولِّد من جهته شعورًا بالتفاهة والفراغ.

☜ إذا قرأ الواحد منا ربع ساعة كل يوم فإنه يضمن قراءة عشرين كتابًا كل سنة. ومن قرأ في علم من العلوم نصف ساعة في اليوم صار بعد خمس سنوات أستاذًا فيه.

☜ يكمن أعظم إسهام للمعلم في تقدم عملية التعليم في لمسته الشخصية التي تجعله متميزًا بين زملائه على صعيد الأداء أو على صعيد الخلق.

☜ إن التدين الصحيح هو الذي يمد صاحبه بالأهداف والغايات السامية في هذه الحياة، ويطرد عنه القلق على المصير، كما أنه يجعل من حياته واحة خصبة خضراء في صحراء كبيرة.

☜ إن الملل هو حالة من القلق ونفاد الطاقة الروحية، وهو ينشأ من نقص في التنبيه العاطفي أو العقلي أو الجسمي، وقد ينشأ بسبب غياب الأهداف أو المثل العليا، فما سبب ملل كثير من طلابنا؟

☜ في منطقة ذهبية بين الجدية والصرامة وبين اللهو والهزل وبذكاء المعلم يتكوّن جو تعليمي تسوده المتعة المنتجة والتعطش إلى المزيد من المعرفة.

☜ البراعة التي لا يستغني عنها أي مدرس هي القدرة على تقديم المعلومات القديمة في قوالب وسياقات جديدة تلائم روح العصر، وتلامس اهتمامات الطلاب.

☜ السعادة لا تأتي من القيام بالأعمال السهلة، بل تأتي من الرضا الذي يتوهج في أعماقنا بعد إنجاز الأعمال الصعبة التي تتطلب أن نقدِّم أفضل ما لدينا.

☜ يرى عدد من حكماء العالم أنه حين ينتصر مجتمع على مجتمع، فإن انتصاره في الحقيقة هو انتصار المربين والمدرسين فيه على المربين والمدرسين في المجتمع المهزوم.

☜ لندعِ الفرصة للطلاب كي يعبروا عمَّا في نفوسهم، وإلا تحولت ملاحظاتهم المكبوتة إلى طاقة سلبية تصرفهم عن التعلم الفعَّال.

☜ حين يُرغِم المدرسون أنفسهم وطلابهم على إنهاء منهج طويل، فإن الرغبة في التعلم تضعف، ويصبح التعليم نفسه باهتًا مملًّا وهذا ما يعرض لنا في أوقات كثيرة!

☜ زماننا هذا زمان الغرائز الهائجة، وقد عرّف بعضهم الذكاء بأنه تأجيل الرغبات من أجل اختيار ما هو أصلح

وأفضل، فلندرِّب طلابنا على كبت بعض رغباتهم من أجل بلوغ الأهداف الكبرى.

☜ من المهم أن نشرح لأبنائنا دون كلل أن كل نجاح يتم بطرق غير مشروعة هو نجاح وهمي، وقد يكون وبالًا على صاحبه، وأن النجاح الحقيقي هو الذي يقرِّب العبد من اللَّه تعالى.

☜ يُجمع التربويون على أن إنتاج برامج تعليمية مبتكَرة لن يكون ذا جدوى ما دامت البيئات المدرسية لا توفر للطلاب جوًّا يستحثهم على التعلم والإبداع والمشاركة.

☜ في شخصيات الطلاب جوانب عديدة، لا ينضجها إلا الزمن، ويجب أن نتحلى بالصبر كي نعطيه الفرصة للقيام بعمله.

☜ تشكِّل الفصحى جزءًا مهمًّا من البنية العميقة للثقافة العربية الإسلامية، وإن عدم حرص المعلم على التكلم بها يسيء إساءة بالغة إلى تلك الثقافة.

☜ إذا استطعنا تأطير الخلاف بالأصول والكليات، فإنه يصبح مصدرًا للثراء والتنوع المعرفي، وإذا وجدنا شخصين متطابقين في كل شيء، فلا حاجة إلى واحدٍ منهما.

☜ قد تتدهور أوضاع أمَّة بأكملها إذا لم تكن تملك العدد الكافي من الرجال الذين يمسكون بالمباضع لاستئصال الأدواء الأخلاقية التي تفتك بها.

☜ يسمو المدرس، ويشعر بالنبل والمسؤولية كلما استطاع أن يستحضر أن مهمته امتداد لمهمات الرسل - عليهم الصلاة والسلام - في تعليم الناس وتوجيههم وتربيتهم.

☜ إن تصوير واقعنا وتاريخنا على أنه مجموعة من الانتصارات يشوِّه عقول الناشئة، ويجعلهم لقمة سائغة للإعلام المعادي.

☜ من المهام الجليلة للمؤسسات التعليمية مساعدة الطلاب على رؤية الأشياء بطرق جديدة مغايرة للطرق المألوفة؛ وهذا هو الإبداع.

☜ الطاقة الروحية هي الوقود الحي الذي يستخدمه الطلاب في تفاعلهم مع أساتذتهم، فإذا استُنفدت تلك الطاقة لسبب من الأسباب توقفت التربية وتوقف التعليم.

☜ لا تملَّ من التشجيع، فقد ثبت أن مستوى حماس الطلاب ومستوى حالتهم الشعورية يعتمد على ما يعتقدونه عن أنفسهم أكثر من اعتماده على ما هو موجود في الواقع.

☜ إذا كان التقدم الروحي والعقلي للبشرية غير محدود بحدود، فإن هذا يعني أن معارفنا في مجال التعليم لن تكتمل في يوم من الأيام.

☜ تهتز ثقة الطلاب بأستاذهم عند أول إحساس لهم بأنه رجل ذو هوًى أو صاحب مصلحة خاصة فيما يدعوهم إليه.

☜ لا ينحصر الكذب في قول ما لا نعتقد أو قول ما هو مخالف للواقع فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى قول نصف الحقيقة وإسدال الستار على النصف الباقي.

☜ احتكاك الطلاب بأساتذتهم خارج الفصول الدراسية، يساعد على تشربهم لأخلاقهم وتأسيهم بهم.

☜ علينا أن نوظف تراثنا التربوي في إصلاح أوضاعنا التعليمية؛ لأن الأمة التي تعجز عن الانتفاع بتراثها ستكون أشد عجزًا عن الانتفاع بتراث الآخرين ومناهجهم.

☜ محاولة فهم الواقع ومعرفة أسبابه وتطوراته والعمل على بلورة رؤية نقدية لإصلاحه هي التي ترتقي بالعالم إلى درجة مفكر.

☜ حين يدرِّس المعلم طلابًا يتسمون بالسلبية، فإنه يستطيع إثارة حماستهم من خلال إلقاء الأسئلة التي تقسمهم إلى قسمين متنافسين.

☜ المعلمون العاديون يحرصون على إيصال أكبر قدر ممكن من المعلومات إلى طلابهم، أما المعلمون الممتازون فإن حرصهم ينصبُّ على تمليك طلابهم منهجًا للتعامل مع المعلومات ورؤية متزنة للحياة.

☜ لا يقاس ما لدينا من حصيلة علمية بمقدار ما نحفظه، أو بمقدار ما نعلمه، بل بالقدرة على التمييز بين ما نعرفه وبين ما لا نعرفه.

☜ من العسير أن يحافظ المعلم على كرامته مع ضآلة معلوماته، كما أن من العسير عليه أن يستمتع بمشاعر الرضا عن الذات إذا لم يشعر أنه يؤدي واجبه المهني على نحو مقبول.

☜ يحتاج طلابنا إلى أن نحميهم من اليأس والقنوط، وهذه الحماية لا يمكن توفيرها من خلال الموعظة، وإنما من خلال بيئة يسودها الاستبشار.

☜ تدل شواهد كثيرة على أن انغلاق أي جهة تعليمية أو غير تعليمية على نفسها يسهم في إضعافها وتحللها من الداخل، ويحرمها من التجدد والنمو.

☜ حين تتعلق قلوب الطلاب بأحد معلميهم، فإنهم قد يعرّضونه لمواجهة (تحدي الرخاء) والوقوع في مصيدة الإهمال والابتذال بسبب ما يحصل عليه من إعجاب وتعاطف.

☜ من الممكن أن تصبح كل تطويراتنا للمناهج وكل تجهيزاتنا للمدارس أشياء لا معنى لها إذا فقد المعلمون الحماسة للتعليم، وفقد الطلاب الحماسة للتعلُّم.

☜ إن كل مفارقة بين أقوال المعلم وبين اهتماماته وسلوكاته، تشكل مصدر حيرة وإحباط لدى الطلاب ومصدر استخفاف بالعلم الذي يتلقونه واستخفاف بدوره في توجيه الحياة.

☜ بعض المعلمين يريدون جعل سلطتهم داخل الفصل مصدرًا لاحترام الطلاب لهم. أما المعلمون الممتازون فإن احترام طلابهم لهم هو مصدر كل سلطاتهم.

☜ إن النظرة الحديثة للعلم، لا تجعله شيئًا يوازي العقل، وإنما تجعله المصدر الأعظم لتكوين العقل وتشكيل أسلوب حياتنا وماهية علاقاتنا المختلفة.

☜ تمتلك المعلمة قدرة نادرة على النفاذ إلى قلوب الطالبات، وملامسة أرواحهن، وهذا يمكنها من صقل شخصيات تلميذاتها وإعادة ترتيب اهتماماتهن على نحو متميز.

☜ إن أجمل ما في المعلم أن يلمع باستمرار، ولمعانُه لا يأتي من أناقته، وإنما من حداثة معلوماته، وإن الطلاب يستهلكون المعرفة، كما يستهلكون الطعام، وهذا من أكبر التحديات التي تواجه المعلمين.

☜ كثيرًا ما يكون إعجاب الطالب بأستاذه أعظم من إعجابه بأبيه؛ وذلك لأنه يرى أباه في كل أحواله، ولا يرى أستاذه إلا في أفضل أُحواله، وهذا أحد مصادر صعوبة مهنة التعليم.

☜ من غير الممكن أن تجد اليوم بين العظماء عظيمًا، ليس في عنقه دين لمعلم، وإن أذكى الأذكياء، يظل عاجزًا عن قطع المسافة بين الأمي والمثقف من غير رعاية المعلم وعنايته.

* * *

السيرة الذاتية للمؤلف

أ. د. عبد الكريم بكار.

يُعدُّ د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار أحد المؤلفين البارزين في مجالات التربية والفكر الإسلامي؛ حيث يسعى إلى تقديم طرح مؤصل ومجدد لمختلف القضايا ذات العلاقة بالحضارة الإسلامية، وقضايا النهضة والفكر والتربية، والعمل الدعوي.

وللدكتور بكار حوالي ثلاثين كتابًا في هذا المجال؛ لقي الكثير منها رواجًا واسعًا في مختلف دول العالم العربي، كما قدم د. بكار للمكتبة الصوتية أكثر من مائة ساعة صوتية مسجلة ومنشورة في مكتبات التسجيلات الصوتية.

ويحرص د. بكار على أن يقدم رؤاه الفكرية والتربوية من خلال مشاركته الواسعة في مختلف الصحف، والمجلات العربية المتخصصة والعامة؛ حيث يكتب د. بكار مقالات دورية في مجلة (البيان) اللندنية، ومجلة (الإسلام اليوم) الشهرية، ومجلة (مهارتي) الصادرة عن جامعة الملك سعود، وموقع (الإسلام اليوم)، كما يشارك باستمرار منذ أكثر من عشرين سنة بمقالاته ودراساته في عدد من المجلات الدورية الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك، للدكتور بكار نشاط مكثف على صعيد المحاضرات، والندوات الفكرية والثقافية والدورات التدريبية، وشارك في المئات منها في المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين وتركيا ولبنان ومصر والأردن وماليزيا والسودان. كما يقدم حاليًا برنامجًا أسبوعيًا في قناة (دليل) الإسلامية باسم: « آفاق حضارية »، وبرنامجًا شهريًا بقناة (المجد) باسم: « معالي »، وكان د. بكار قد قدم برنامجًا تلفزيونيًا أسبوعيًا في قناة (المجد) باسم: « دروب النهضة » لمدة عامين، وبرنامجًا إذاعيًا أسبوعيًا باسم: « بناء العقل في القرآن الكريم »، وبرنامجًا إذاعيًا أسبوعيًا آخر

باسم: « العلاقات الإنسانية في المجتمع الإسلامي » استمرًا لمدة سنتين بإذاعة القرآن الكريم بالرياض؛ بالإضافة لاستضافته في برامج عديدة على قناة (الرسالة)، وقناة (اقرأ)، وقناة (الناس) والتلفزيون السعودي.

من جهة أخرى قاد د. عبد الكريم بكار مسيرة أكاديمية طويلة، دامت (٢٦ عامًا) بدأت عام: (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية في القصيم (السعودية)، لينتقل بعدها إلى جامعة الملك خالد في أبها في عام: (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، حصل خلالها على درجة الأستاذية في عام: (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، وليبقى فيها حتى استقال منها عام: (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)؛ ليتفرغ للتأليف والعمل الثقافي والفكري؛ حيث يقيم في العاصمة السعودية الرياض.

وتركزت المسيرة الأكاديمية للدكتور بكار على تدريس اللُّغويات، والتي شملت مواد المعاجم اللُّغوية، دلالة الألفاظ، الأصوات اللُّغوية، اللهجات العربية، القراءات القرآنية واللهجات، النحو، الصرف، المدارس النحوية، وتاريخ النحو. كما قدم د. بكار خلال تلك الفترة عددًا من الأبحاث والكتب المتخصصة والتعليمية في مجال اللُّغويات، وأسهم في النشاط الأكاديمي للجامعات التي عمل بها من خلال رئاسته لعدد كبير من اللِّجان العلمية، ورئاسته لقسم النحو والصرف وفقه اللغة لعدة سنوات، ومساهمته في وضع المناهج، والإشراف على البحوث، وتحكيم الدراسات العلمية.

حصل د. عبد الكريم بكار على البكالوريوس من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، وعلى الماجستير في عام: (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، والدكتوراه في عام: (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) من قسم أصول اللغة بالكلية نفسها بجامعة الأزهر، وكان عنوان رسالة الدكتوراه: « الأصوات واللهجات في قراءة الكسائي ».

ود. بكار عضو في المجلس التأسيسي للهيئة العالمية للإعلام الإسلامي التابعة لرابطة العالم الإسلامي (الرياض)، وعضو الهيئة الاستشارية بمجلة

(الإسلام اليوم) (الرياض)، وعضو الهيئة التأسيسية لقناة (دليل)، وعضو في مجلس الأمناء لقناة (سنا) الفضائية (عمان).

وفيما يلي قائمة بالكتب والدراسات الأكاديمية المتخصصة:

١ - أصول توجيه القراءات ومذاهب النحويين فيها حتى نهاية القرن الرابع الهجري، بحث غير منشور، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

٢ - ابن مجاهد شيخ قراء بغداد، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالقصيم، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

٣ - تحقيق كتاب: « القواعد والإشارات في أصول القراءات »، للقاضي أحمد بن عمر الحموي، دار القلم، دمشق، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٤ - الصفوة من القواعد الإعرابية، دار القلم، دمشق، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٥ - تحقيق كتاب: « رد الانتقاد على الشافعي في اللغة » للإمام البيهقي، دار البخاري، بريدة، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٦ - أثر القراءات السبع في تطور التفكير اللغوي، دار القلم، دمشق، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

٧ - المهدوي ومنهجه في كتابه الموضح، دار القلم، دمشق، (١٤١١هـ/١٩٩١م).

٨ - ابن عباس مؤسس علوم العربية، دار السوادي، جدة، (١٤١١هـ/١٩٩١م).

٩ - دراسة لإنشاء مركز لتعليم اللغة العربية، كلية اللغة العربية بأبها، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

أمَّا الكتب التربوية والفكرية الصادرة للدكتور بكار؛ فمنها الكتب التالية:

١ - فصول في التفكير الموضوعي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

٢ - نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي، دار المسلم، الرياض، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٣ - من أجل انطلاقة حضارية شاملة، دار المسلم، الرياض، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٤ - مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، دار المسلم، الرياض، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

٥ - مدخل إلى التنمية المتكاملة، دار المسلم، الرياض، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

٦ - من أجل شباب جديد، بحث منشور في وقائع المؤتمر السنوي للندوة العالمية للشباب الإسلامي، عمّان، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

٧ - حول التربية والتعليم، دار المسلم، الرياض، (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

٨ - العولمة، دار الأعلام، عمّان، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

٩ - القراءة المثمرة، دار القلم، دمشق، (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

١٠ - العيش في الزمان الصعب، دار القلم، دمشق، (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

* * *

رقم الإيداع

٢٠١١/٨٦٢٨

الترقيم الدولي I.S.B.N

978-977-5059-21-5

(من أجل تواصلٍ بنّاء بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم . .   السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

نشكر لك اقتناءك كتابنا : « صفحات في التعليم والنهوض بالشخصية » ورغبة
منا في تواصلٍ بنّاء بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهمٌّ بالنسبة لنا ،
فيسعدنا أن ترسل إلينا دائمًا بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا سويًّا إلى الأمام .

*** فهيّا مارس دورك في توجيه دفة النشر باستيفائك للبيانات التالية :-**

الاسم كاملاً : .... **الوظيفة :** ....

المؤهل الدراسي : **السن :** .... **الدولة :**

المدينة : .... **حي :** .... **شارع :** .... **ص.ب:**...........

هاتف : ☐☐☐☐☐☐☐ / ☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐ **: e-mail**

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

☐ أثناء زيارة المكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ مقرر ☐ إعلان ☐ معرض

....

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : .... المدينة .... العنوان ....

....

- ما رأيك في أسلوب الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ ممتاز (لطفًا وضح لِمَ) ....

....

- ما رأيك في إخراج الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز (لطفًا وضح لِمَ) ....

(من أجل تواصلٍ بنّاء بين الناشر والقارئ)

(من أجل تواصل بناء بين الناشر والقارئ)

- **ما رأيك في سعر الكتاب ؟** □ رخيص □ معقول □ مرتفع

(لطفًا اذكر سعر الشراء) .... العملة ....

- **هل صادفت أخطاء طباعية أثناء قراءتك للكتاب ؟**

□ لا يوجد □ نادرًا □ يوجد أخطاء مطبعية

لطفًا حدد موضع الخطأ ....

عزيزي انطلاقًا من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة . . . فلا تتوانَ ودَوِّن ما يجول في خاطرك : -

دعوة : نحن نرحب بكل عمل جاد يخدم العربية وعلومها والتراث وما يتفرع منه ، والكتب المترجمة عن العربية للغات العالمية - الرئيسية منها خاصة - وكذلك كتب الأطفال .

عزيزي القارئ أعد إلينا هذا الحوار المكتوب على

e-mail:info@dar-alsalam.com

أو ص.ب ١٦١ الغورية - القاهرة - جمهورية مصر العربية

لنراسلك ونزودك ببيان الجديد من إصداراتنا

الكتاب في سطور

سجلت أمة الإسلام أعظم المواقف في الاهتمام بالعلم وتبجيل العلماء؛ ولهذا فقد شيد أجدادنا حضارة زاهية ظلت الشغل الشاغل للعالم زهاء ثمانية قرون، ثم أخذ شغفنا بالعلم يتراجع شيئًا فشيئًا إلى أن عم الجهل، وسادت الأمية، وخبت روح الإبداع، في حين راح الغرب يهتم بالعلم، فتقدم على دول العالم، وصار مقصد الباحثين عن المعرفة.

واليوم وقد أخذ العرب والمسلمون يشعرون بفداحة الخسارة التي لحقت بهم نتيجة ضعف المؤسسات التعليمية، نجد أن كثيرًا من البلاد الإسلامية بدأت تزيد من الأموال المرصودة للتعليم، مما دفع كثيرًا من الآباء إلى البحث عن مدارس جيدة لأبنائهم، وهذا يوحي بأن عهدًا جديدًا من الاهتمام بالتعليم قد بزغت شمسه، الأمر الذي يدعو إلى الغبطة والسرور.

الناشر



القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية
هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٥٩٣٢٨٢٠ - ٢٤٠٥٤٦٤٢
فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢+)
الإسكندرية - هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣+)
www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

